بروتوكولات حكماء صهيون

بروتوكولات
حكماء صهيون
النصوص الكاملة

ترجمة و إعداد:
رسلان علاء الدين

بروتوكولات حكماء صهيون

ترجمة و إعداد: رسلان علاء الدين

سنة الطباعة:2012

عدد النسخ: 1000 نسخة

الترقيم الدولي:ISBN978-9933-439-97-2

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار مؤسسة رسلان

للطباعة و النشر و التوزيع

دمشق -جرمانا - الآس الشرقي

هاتف:00963115627060

هاتف:00963115637060

فاكس:00963115632860

www.darrislan.com

ص.ب:جرمانا259

كيف ظهرت البروتوكولات إلى الوجود

إن هذه البروتوكولات هي نتاج فكري متأخر نسبياً للحركة الصهيونية، حيث تم الكشف عنها، في بداية القرن العشرين، وينطلق مؤلفوها من الواقع الاقتصادي والاجتماعي السائد في تلك الفترة، وإذا طبقنا النظرية القائلة بأن مستوى تطور القوى المنتجة هو الذي يحدد طبيعة علاقات الإنتاج، وهو الذي يحدد أساليب الإدارة والنواحي الاجتماعية والثقافية للمجتمع، بالتالي فإن مؤلفي البروتوكولات ، قد وصفوا أساليب للسيطرة على العالم تتناسب مع العالم الذي عاشوا فيه، وهذه النتيجة خطيرة، إذ تعني أنه اليوم قد يوجد مقترحات جديدة للمدعوين بحكماء صهيون تطبق وتحمى بعناية فائقة كي لا تنتشر خارج قيادات الحركة الصهيونية، وقد تعني مجازاً وجود بروتوكولات سابقة (يمكن أن نقول إن التلمود والقبالا هي المصدر البدائي الأولي للبروتوكولات).

تم كشف البروتوكولات لأول مرة في روسيا، حيث عانت روسيا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر أكثر من غيرها من الإرهاب والتدمير الذي تحمله الحركة الصهيونية، وكان قمة هذا التدمير هي اغتيال القيصر الروسي المصلح ألكسندر الثاني

عام 1881 - (من مآثر هذا القيصر أنه ألغى الرق في روسيا) - على يد متطرفين زرعت أفكار التدمير والإرهاب في رؤوسهم من قبل مفكرين صهاينة كانوا يتخفون تحت إطار الأفكار الاشتراكية. واستمر ذلك التأثير إلى أن أدى فيما بعد إلى كارثة حقيقية وهي سحق الفئة المفكرة والمبدعة في المجتمع الروسي في الفترة التي تلت الثورة البلشفية. وبعد اغتيال القيصر ألكسندر الثاني اتخذت حكومة القيصر ألكسندر الثالث (1881 - 1894) أشد التدابير ضد اليهود ثم جاءت حكومة القيصر نيقولاي الثاني (1894 -1917).

وكانت حكومة القيصر تراقب بدقة التحركات الصهيونية العالمية، وذلك لما لمسته من ترابط بين الحركة الصهيونية العالمية وبين الحركات الإرهابية التي كانت تنشط في روسيا والتي كانت تتخذ مظاهر مختلفة من اشتراكية وشيوعية وماسونية وفي باطنها كانت مجرد أدوات في يد الحركة الصهيونية العالمية.

وكشفت المصادر الاستخباراتية للحكومة الروسية نية الحركة الصهيونية في عقد المؤتمر اليهودي العالمي في مدينة (بال) في سويسرا وذلك في إطار جلسات سرية. وكانت الخطوة التالية للاستخبارات الروسية أن أرسلت عصبة من الجواسيس المهرة

متنكرين إلى (بال) وفي أثناء انعقاد المؤتمر اقتحمت المجموعة قاعة الاجتماع وكانت تضم حوالي 250 -300 يهودي من رجال الاقتصاد والمال والفكر الصهاينة، وقامت بمصادرة كل الأوراق التي وصلت أيديها إليها. ثم قامت المجموعة بمغادرة قاعة الاجتماع أمام أنظار المجتمعين المذعورين وذلك دون أن يمس أحدهم بأذى. وتوارت المجموعة قبل أن تتمكن الشرطة السويسرية من القدوم.

انتهت هذه الأوراق كلها إلى بطرسبورغ العاصمة الروسية آنذاك وهناك تمت دراستها وتحليلها، ويقال إن البروتوكولات عثر عليها بين هذه الأوراق، ورغم تعدد الروايات، فإن هذه الرواية هي التي ترجحها أغلب الأبحاث.

وقد كانت هذه البروتوكولات مكتوبة باللغة العبرية ويستدل على ذلك من خلال احتفاظ البروتوكولات بكلمات يهودية مثل (غوييم) وتعني حيوانات. وقد احتفظ بهذه الكلمات في الترجمة الروسية وفيما بعد في الترجمة الإنكليزية. ويعتقد أن الاقتحام ومصادرة الأوراق كانت بعد عدة أيام من بداية المؤتمر وليس في بدايته، حيث تشير البروتوكولات في بعض المقاطع إلى ذلك.

وقعت البروتوكولات في أيدي الباحث الروسي الصلب سرجي نيلوس. وهو أول من أصدرها للنور عام 1901 وقد أمضى سرجي

نيلوس أربع سنوات في دراسة وتمحيص وترجمة البروتوكولات قبل إصدارها. من عام 1897 (سنة انعقاد مؤتمر بال) ولغاية عام 1901 (سنة إصدارها) وبعض الآراء تقول أن البروتوكولات قد كتبت بالفرنسية مع احتفاظها ببعض المصطلحات العبرية، لكن الآن لم يعد بالإمكان التأكد من ذلك، ولكن هذا لا يغير شيئاً من حقيقة كونها نتاجاً أصيلاً للحركة الصهيونية.

وسرجي نيلوس، وهو الذي يعود له الفضل في الكشف عن البروتوكولات ينتمي إلى رجال الدين في روسيا، ووصف بخوف الله وحبه للبحث العلمي وغيرته على المسيحية، وقد أصدر طبعة أخرى من البروتوكولات في عام 1905 بعد الأولى التي صدرت في عام 1901 ، في عام 1917 كان نيلوس قد فرغ من إعداد الكتاب لطبعة ثالثة. إلا أن قيام الثورة في روسيا عام 1917 وكانت أغلب قياداتها من اليهود الصهاينة، حيث نتذكر دائماً أن الصهاينة قد استغلوا الأفكار الاشتراكية لمصالحهم الدنيئة أبشع استغلال، مما أدى إلى اعتقال سرجي نيلوس وتعذيبه ونفيه إلى مدينة فلاديمير، حيث توفي عام 1929 وقد اختفت نسخ الطبعتين الأولى والثانية، كما اختفت أوراق الطبعة الجديدة الثالثة المهيأة للطباعة، وكان الإعدام جزاء من توجد في حيازته نسخة من البروتوكولات في روسيا. وهكذا تمكنت الحركة الصهيونية من

إخفاء وطمس حقيقة البروتوكولات، ولكن كيف انتشرت البروتوكولات فيما بعد؟ يعود الفضل في ذلك إلى شخص آخر، حيث كانت إحدى نسخ البروتوكولات قد وصلت إلى المتحف البريطاني وتم الاحتفاظ بها هناك وهي من النسخ المطبوعة عام 1905 ووصلت إلى المتحف عام 1906، قام الصحفي الإنكليزي السيد فكتور مادسون بالإطلاع عليها وتختلف الروايات، هل تم ذلك قبل أو بعد سفره إلى روسيا، لكن في كل الأحوال فبعد سفره إلى روسيا ومعايشته للثورة رجع إلى بلاده وقد تمكن من اللغة الروسية بشكل ممتاز وتزوج من سيدة روسية، قام بترجمة البروتوكولات إلى اللغة الإنكليزية، وتمت الترجمة عام 1919 وتمتاز ترجمته بالدقة والإتقان رغم الصعوبة البالغة للنص.

وكان للبروتوكولات أن انتشرت تدريجياً حيث يذكر في ذلك حادثة:

إن الصهيوني وايزمان أثناء زيارته لفلسطين في ربيع عام 1918 إلتقى بأحد الضباط الإنكليز وهو الجنرال ديدز، وعندما دار بينهما الحديث أخرج ديدز مجموعة من الأوراق عرضها على وايزمان وامتعظ وايزمان شديداً ورفض في البداية قراءتها، ثم سأل ديدز من أين وصلت هذه الأوراق إليك؟ فأجابه أنه أثناء الحرب في

جبهة القفقاس قاتلت القوات الإنكليزية إلى جانب القوات الروسية وكان الأمير نيقولاي يوزع هذه الكراريس على الضباط الإنكليز وجاءت بعد ذلك هذه الكراريس في حقائب الجنود والضباط الإنكليز إلى فلسطين.

لم يتوان الصهاينة في الحفاظ على سرية البروتوكولات وحاربوا كل من حاول أن ينشرها ومن جملتهم السيدة نيوتن وهي بريطانية كانت تقيم في فلسطين وحاولت أن تقرأ بعض المقاطع من البروتوكولات على أصدقائها العرب إلا أن الحركة الصهيونية كانت لها بالمرصاد، فاقتحم أحد أعضائها المنزل، ونقل الخبر إلى حكومة الانتداب البريطانية في فلسطين وكانت كلها واقعة تحت التأثير الصهيوني وتم استدعاء السيدة نيوتن وتم تهديدها حتى أقلعت عن محاولة إطلاع عرب فلسطين على هذه البروتوكولات.

وأيضاً لم يتوانوا في إقامة الدعاوى ضد من يحاول نشر البروتوكولات واتهامهم أنها مزورة، وهذا ما حدث في سويسرا في الثلاثينات حينما أقام اتحاد الطوائف اليهودية في سويسرا دعوى ضد أعضاء من الجبهة الوطنية السويسرية وقالوا إن البروتوكولات تطعن باليهود، وطالبوا بمصادرة نسخ البروتوكولات في المكتبات وإتلافها: لزعمهم أنها مزورة، ورغم أنهم قد رشوا القاضي وقدموا

الشهود الزور واستبعدوا شهود الدفاع، ولكن رغم صدور الحكم لصالحهم، فقد رفضت محكمة الاستئناف الحكم. وألغته وباء الصهاينة بالفشل الذريع.

يبقى أن نتساءل من هو كاتب البروتوكولات.. ونقول كاتب، حيث أن وحدة الأسلوب وتكامل البروتوكولات يشير إلى أن من كتبها هو شخص واحد كان قد أعدها ليتم قراءتها على أعضاء المؤتمر، ورغم أن البروتوكولات هي تعبير عن أفكار مجموعة معينة من رجال الفكر والاقتصاد والمال اليهود إلا أن صياغتها تعود إلى شخص واحد وهذا الشخص هو (أشر غنزبرغ).

وهو يهودي روسي من أوديسا كان الأب الروحي للحركة الصهيونية بالإضافة إلى صموئيل هرتزل، ولد غنزبرغ، في أوديسا عام 1856 ومات في تل أبيب عام 1927، وخلال هذه الفترة كان المحرك للحركة الصهيونية من خلال مقالاته وأبحاثه وهو أستاذ وايزمان، ويعود الاعتقاد بأنه هو مؤلف البروتوكولات إلى الأبحاث التي طالت كبار الشخصيات اليهودية في ذلك العهد ومن خلال انتقائها استقرت الآراء على أن كاتبها هو أشر غنزبرغ وكان غنزبرغ مشهوراً باسمه الأدبي (احدها عام) ومن تعاليمه أن بعث اليهود يجب أن يستند إلى بعث الروح اليهودية العنيفة ويجب خلق

روح الاقتحام والعنف والإرهاب عند اليهود كمقدمة لنهوضهم وتأسيسهم وطنهم القومي، وقد عارض غنزبرغ هرتزل في اقتراح اختيار مناطق في إفريقيا أو الأرجنتين لتكون وطناً قومياً لليهود، وانتصر تياره الذي كان يسعى إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين.

سمات عامة في البروتوكولات

1 -الماسونية أداة في يد الحركة الصهيونية: في البروتوكول الرابع يقول الكاتب : **في الواقع قوتنا هي قوة مخفية، الماسونية الظاهرية تخدم كمجرد غطاء أعمى لها فتعمل على تغطيتها وتغطية أهدافها.**

2- استخدام أسلحة الرأي العام والصحافة بعد السيطرة عليها ضد أي عدو قد يواجه اليهود :يذكر الكاتب في البروتوكول السابع: **لكي تتبع حكومات الغوييم خطوات خططنا الشاملة والمقتربة للإنجاز سنرغمها على ذلك باستخدام ما يطلق عليه (الرأي العام) والذي نقوم نحن بصنعه في الخفاء وبمساعدة (الإمبراطورية العظيمة) ــ الإعلام المطبوع والذي تقريباً أصبح بشكل كامل في أيدينا .**

3- ضرب الفئات الغنية من (غير اليهود) أي (الغوييم) وجعل الغنى محصوراً في اليهود: وهذا موجود في كل البروتوكولات **(انساقت إلى أيدينا أموال العالم فخزناها وتم تحويل الغوييم جميعاً إلى وضع الصعاليك الكادحين).**

4 - **الغدر بالعملاء بعد استعمالهم كأداة:**حيث في البروتوكول الرابع يتحدث الكاتب عن سيطرة الصهاينة في الخفاء ووضعهم عملاء لهم في واجهة الأحداث (مستترة وراء العملاء الذين يتبدلون وتبدلهم ليس منه أي أذى، بل يساعد القوة الخفية من باب التوفير المالي فيرفع عنها نفقات جزيلة كانت تؤدى مكافآت على خدمات طويلة عريضة ثم يتبدل هذا بغيره. ويجري الأمر دواليك).

5 - **تشجيع الإدمان على الخمر بين الغوييم:** يوجد ذكر لذلك في أغلب البروتوكولات البروتوكول السادس **(سنشيع وسائل الإدمان على الخمرة).**

6 - **لا يؤمن اليهود بالحق بل بالقوة:** وتبيح القوة ارتكاب الجرائم في نظرهم، ووصولهم إلى القوة سيتم من خلال سيطرتهم على سن القوانين. البروتوكول التاسع (**وبوسعي أن أعلمكم بكل نقاوة ضمير أننا ونحن الذين نوحي بالتشريع ومنا مصدره سنتولى بأيدينا حين يحين الوقت تنفيذ القوانين والأحكام فنذبح من نذبح ونعفو عمن نعفو**).

7 -**اليهود يسعون لإفساد الأجيال في كل أنحاء المعمورة:** ويشجعون كل النظريات الوهمية والطرائق المسدودة. البروتوكول التاسع: (وأما شباب الغوييم فقد فتناهم في عقولهم، ودوخنا

رؤوسهم، وأفسدناهم بتربيتنا إياهم على المبادئ والنظريات التي نعلم أنها فاسدة).

8 -**النظرة الدونية لجميع الأمم غير اليهود:** ونعتهم بقصر التفكير والسطحية (**أن الحكومات والشعوب تكتفي في السياسة بالظاهر وأنى لهم أن ينظروا في بواطن الأمور.**)البروتوكول العاشر.

9 -**اعتبار أن الغوييم همهم في الحياة هو إشباع غرائزهم:** وحاجاتهم الجسدية (وكيف يقوى الغوييم على النفاذ إلى بواطن الأمور، ولا همّ لمثليهم إلا التسكع وراء المتع والملذات) البرتوكول العاشر.

10 - **كلمات – حرية وعدالة ومساواة وليبرالية كلمات يستخدمها اليهود، ولكنهم لا يؤمنون بها أبداً:**

(إن الكلمات التي تستخدمها الماسونية: الليبرالية، الحرية، المساواة، الأخوة، عندما سنتولى الحكم سوف نستبدلها بـ (حق الحرية، واجب المساواة، مثل الأخوة))

11 - **خيار شمشون:** (شمشون هو بطل أسطوري يهودي هدم البناء الذي كانت تجري فيه محاكمته فقتل نفسه وأعداءه) أي في حال وقوف الجميع ضد اليهود العمل على إشعال حرب عالمية كاسحة.

البروتوكول السابع (في حال قيامهم جميعاً في وجهنا يداً واحدة، فعندئذ لا سبيل إلا أن نستوقد حرباً عالمية كاسحة) والمهم في هذه النقطة أنها تنبهنا إلى دور اليهود في إشعال الحرب العالمية الأولى والثانية.

12 -من الملفت أن كاتب البروتوكولات ليس فقط مشبع بروح العنصرية، بل كذلك لديه رغبة واضحة في إبراز نفسه للصهيونية وللعالم أجمع **(أما مشروع إنشاء الحكومة، فينبغي أن ينفرد بوضعه دماغ واحد منا)** البرتوكول العاشر.

البروتوكول الأول

المقدمة:

ما هي الأفكار الأساسية التي يتضمنها البروتوكول الأول والتي تهدف لسيطرة اليهود على الغوييم (غير اليهود):

التركيز على النوازع السيئة في الطبيعة البشرية والعمل على تقويتها عند الغوييم.

الحرية السياسية هي مجرد شعار لا وجود له يستخدمه اليهود كشعار لاستغواء الجماهير إلى حزبهم ثم يقوم هذا الحزب بسحق حزب الحكومة ويسيطر اليهود على الدولة.

استغلال فكرة الليبرالية (فكرة وجود معارضة وتعدد الأحزاب) من خلال استبعاد الأحزاب التي لا يوجد سيطرة يهودية عليها، ووضع أحزاب يسيطر عليها اليهود مكانها.

استخدام المال لكسب الحكومات.

تبرير فكرة البطش والإرهاب الداخلي بأن في ذلك مصلحة المجتمع على المدى البعيد.

تجريد السياسة عن الأخلاق وتحلي السياسي بالدهاء والمكر والخداع. واعتبار الصراحة والأمانة من العيوب. وأن الصراحة والأمانة هي من صفات الغوييم ولا يجب لليهودي أن يتحلى بها.

الحق هو القوة ولا معنى للحق دون القوة و النتائج تبرر الوسائل مهما كانت هذه الوسائل دنيئة.

تشجيع شعوب الغوييم على تعاطي الخمر وابتعاد اليهود عنه والتركيز على النساء اليهوديات اللواتي يعملن في المقاصف وأماكن الملذات التي يرتادها الغوييم لكي يشجعوا الغوييم على تعاطي الخمر.

استخدام الرشوة والخديعة والخيانة واقتناص الفرص لاستلام مناصب السلطة و استخدام أحكام الإعدام التي تصدر على من يعارض اليهود في سعيهم للاستيلاء على العالم.

نسف الطبقات الأرستقراطية لدى الغوييم وإنشاء طبقة أرستقراطية أصلها يهودي.

استخدام فكرة تعاقب الحكومات للسيطرة عليها. فطالما هناك تبديل دائم لممثلي الشعب هذا يجعل الممثلين طوع أمر اليهود وتحت سيطرتهم.

نص البروتوكول الأول

بعيداً عن مجرد استخدام المصطلحات سنتكلم عن معنى كل فكرة على حدة، ومن خلال المقاربات والاستنتاجات سنلقي الضوء على الظروف الحالية . وهكذا سأقوم بصياغة برنامجنا من وجهة نظرنا ومن وجهة نظر الغوييم .

يجب أن نلاحظ أن البشر ذوي الدوافع السيئة هم أكثر من أولئك الذين دوافعهم حسنة وبالتالي أفضل النتائج في السيطرة يمكن تحقيقها من خلال العنف والإرهاب وليس من خلال الإقناع . كل فرد يسعى إلى السلطة وكل فرد يرغب أن يكون دكتاتوراً لو أن الظروف أتاحت ذلك له، وفي نفس الوقت من النادر ألا يكون الشخص مستعداً للتضحية بمصالح الآخرين في سبيل الوصول إلى مصالحه الذاتية .

الحق في القوة :

ما الذي كان يلجم هذه الحيوانات المفترسة التي تدعى بالبشر منذ القدم وما الذي كان يتحكم بها حتى هذا الوقت ؟ في بداية التكوين الاجتماعي كانوا ينقادون للقوة المجردة ثم بعد ذلك

للقانون وهو نفسه تلك القوة ولكن في شكل غير ظاهر وبالتالي حسب قانون تعدي الأثر : الحق هو القوة .

فكرة الحرية الليبرالية :

إن الحرية السياسية هي فكرة مجردة وليست واقعاً ، هذه الفكرة من الضروري معرفة كيفية استخدامها عندما تستدعي الحاجة إيجاد طعم ما لجذب القوى الشعبية إلى الحزب المرغوب به لدعم هذا الحزب في سعيه للتغلب على الحزب الحاكم .وهذه المهمة ستصبح أسهل في حال انتقلت عدوى الليبرالية إلى الخصم ومن أجلها سيتخلى عن سلطته . وهنا سيظهر تفوق نظريتنا التي تقول: إن مقاليد الحكم التي يتم إفلاتها ستلتقط من قبل أيد جديدة لأن قوى الشعب العمياء لا يمكن لها العيش يوماً واحداً بلا قائد ، وستعمل السلطة الجديدة مكان السلطة السابقة والتي أضعفتها الليبرالية.

الذهب، العقيدة، الحكم الذاتي :

في وقتنا الحالي إن سلطة الذهب هي التي تحل محل سلطة الحكّام الليبراليين وسابقاً كان هناك وقت عندما كانت العقيدة هي التي تحكم، إن فكرة الحرية هي مستحيلة التحقق لأنه لا أحد من البشر يعرف كيفية تطبيقها ،حيث أنه إذا ما تركنا

الحكم للشعب ستتحول الأمور إلى فوضى، ومن هنا تبدأ المنازعات الداخلية التي سرعان ما تتحول إلى حروب أهلية وفي لهيبها تحترق الدول وتتحول أهميتها إلى رماد.

استبداد رأس المال :

سواء أتم استنزاف الدول من خلال حشرجاتها الذاتية أم أن المنازعات الداخلية تسلم الدولة إلى أعدائها الخارجيين في كلا الحالتين يمكن عد الدولة منتهية .

إن الدولة ستصبح في قبضتنا ، إن استبداد رأس المال وهو كله في أيدينا سيمد لها قشة النجاة التي ستضطر الدولة بالتمسك بها مرغمة ، وفي حال العكس فهي ستسقط في الهاوية.

العدو الداخلي :

رب قائل من منطلق الليبرالية أن طروحات كهذه لا أخلاقية فنسأله : إذا كان عند كل دولة عدوان وإذا كان من المسموح للدولة من وجهة نظر الأخلاقيات أن تستخدم كل الأساليب للصراع مع العدو الخارجي مثل : عدم تعريف العدو بخطط الهجوم أو الدفاع، الهجوم ليلاً أو بعدد أكبر من الأفراد . فلماذا مثل هذه

الإجراءات تجاه العدو الأخطر الذي يخرب النظام الاجتماعي والرفاه من داخل الدولة يمكن أن نعتبرها غير مسموحة ولا أخلاقية .

الغوغاء - الفوضى :

هل من الممكن أن يرتجي العقل المنطقي السليم إدارة الغوغاء بنجاح من خلال استخدام الحجج المنطقية أو الإقناع عند إمكانية تناقض الآراء حتى لو كانت غير ذات معنى والتي يمكن أن يعتبرها الشعب الذي يفكر بسطحية مناسبة أكثر.

بما أن الغوغاء تنقاد من خلال النوازع الصغيرة، المعتقدات والتقاليد والأعراف والنظريات الرومانسية (الأوتوبيا)، فالغوغاء معرضة للانقسامات الحزبية والتي تعرقل أي اتفاق حتى على أساس وحجج منطقية .

إن أي قرار للغوغاء يعتمد على قرار أغلبية إما مدبرة و إما عارضة، وهذا القرار نتيجة لجهل الأسرار السياسية يؤدي إلى حلول غير منطقية واضعة أساس الفوضى في نظام الحكم

.السياسة والأخلاق :

إن السياسة والأخلاق لا يمتان لبعضهما بصلة ، إن السياسي الذي ينقاد بواسطة الأخلاق ليس سياسياً و بالتالي فهو ليس قوياً في موقعه .

من يريد أن يحكم يجب أن يلجأ إلى الخداع وإلى النفاق .

إن الصفات الشعبية العظيمة الصدق والصراحة ـــ هي عيوب في السياسة لأنها تخلع السياسي من منصبه بشكل سريع ومؤكد ، وتأثيرها يتفوق على تأثير قوى الأعداء . إن هذه الصفات يجب أن تكون من شعارات ممالك الغوييم، نحن يجب أن لا ننقاد بها .

حق الأقوى :

إن حقوقكم في قوتكم، إن كلمة حق هي مجرد خديعة أو فكرة لا تعني شيئاً . هذه الكلمة تعني : أعطني شيئاً ما أريده ومن خلال ذلك أؤكد أنني أقوى منك .

في دولةٍ، السلطة فيها منظمة بشكل سيء، القانون والحاكم مستضعفون والليبرالية فيها قد أضعفت حقوق الحاكم والقانون،

إنني أستمد حقاً جديداً ــ الانقضاض بحق كون الأقوى وتحطيم جميع الأنظمة والمراسيم الموجودة، وضع اليد على جميع القوانين إعادة بناء جميع الهيئات وأن أصبح مالك أمر هؤلاء الذين قدموا لنا حق قوتهم ، من خلال رفضهم لحقهم بشكل طوعي وليبرالي .

السلطة اليهودية ـ الماسونية لا تقهر :

إن سلطتنا بالنظر إلى اهتزاز جميع السلطات ستكون أقوى لأنها ستكون غير مرئية إلى ذلك الحين الذي ستقوى بما يكفي لكي لا يمكن لأي خديعة أن تنخرها .

الغاية تبرر الوسيلة :

من خلال الشر المؤقت الذي نحن مرغمون على فعله سينتج حكم صالح لا يمكن هزه وسيعيد إنشاء آليات الحياة الطبيعية التي ستخربها الليبرالية . إن الغايات تبرر الوسائل . فلنهتم في خططنا ليس بالأمور الصالحة والأخلاقية بقدر ما نهتم بالأمور الضرورية والمفيدة . إن أمامنا مخططاً قد وضحنا فيه منهاج إستراتيجيتنا ولا يمكن لنا الابتعاد عنها بدون المخاطرة برؤية تحطيم جهد دام قرون عديدة .

الحشود العمياء :

لكي تكون تحركاتنا ذات نتيجة يجب أن نأخذ بالاعتبار لؤم، عدم استقرار، هوائية الحشود، عدم قدرتها على فهم واقعها، ظروف حياتها، رفاهها . يجب أن نفهم أن قوة الحشود عمياء، غير مدركة، غير مفكرة، مستمعة إلى من هو في اليمين كما هي مستمعة إلى من هو في اليسار . والأعمى لا يمكن أن يقود العميان بلا أن يوصلهم إلى الهاوية . وبالتالي أفراد الحشود، الخارجون من الشعب ولو أنهم أذكياء وعباقرة ولكن غير مدركين لأمور السياسة . لا يمكن لهم أن يكونوا في دور قيادة هذه الحشود دون أن يُهلكوا الأمة جميعها .

فقط أولئك الذين يتم تجهيزهم من طفولتهم للحكم يمكن أن يعلموا الكلمة التي تكونها حروف السياسة .

النزاعات الحزبية :

إن الشعب الذي تترك له أموره أي ـ للخارجين من وسطه ـ سيتعرض للتخريب الذاتي من خلال النزاعات الحزبية الناتجة عن السعي وراء السلطة والجاه وما ينتج عن هذا السعي من اضطراب

في النظام . هل من الممكن للحشود الشعبية بشكل هادئ وبدون نزاع أن تتمكن من تسيير أمور البلاد . بدون خلطه مع المصالح الشخصية ؟ هل بإمكان الحشود الشعبية تحت إدارة ذاتية أن تحمي نفسها من العدو الخارجي ؟ هذا غير ممكن حيث أن الخطة المقسمة إلى عدد من الأجزاء يوازي عدد أفراد الحشد ستفقد وحدتها وبالتالي تصبح غير مفهومة وغير ممكنة التنفيذ .

أفضل السبل للحكم هو الحكم الفردي (الملكية) :

فقط بوجود شخص الحاكم الفرد . الخطط يمكن وضعها بشكلها الواسع والواضح بنظام محدد لكل شيء في سير عمل آلة الدولة ، ومن هنا نستنتج أنه من الأفضل للدولة حصر الحكم في شخص واحد مسؤول . فبدون استبداد مطلق لا يمكن للحضارة أن توجد ، لأن الحضارة يمكن تحقيقها ليس من خلال الجماهير بل من قبل قادتها مهما كانوا . إن الحشود همجية وتظهر همجيتها عند كل مناسبة عندما تحصل الحشود على الحرية سرعان ما تحولها إلى فوضى والفوضى هي في حد ذاتها أعلى درجات الهمجية .

الكحول ـ الكلاسيكية ـ الإباحية :

انظـروا إلى هـذه الحيوانـات المخمـورة، الفاقـدة وعيهـا نتيجـة للنبيـذ حيـث أن حق تنـاول الكحـول بـلا حـدود تم إعطائـه لهـا مـع الحرية فلا تدعونا ومن معنا نصل إلى هذا المستوى .

إن شعوب الغوييم قد فقدوا وعيهم نتيجة لشـرب الكحـول أمـا شـبابهم فقـد فقـدوا وعـيهم بسـبب (الكلاسـيكية) والفسـاد الأخلاقي المبكر ذلك الفساد الذي يدفعهم إليه عملاؤنا : الخدم، الحشم، الخادمات، والمربيات في بيوت الأغنياء .

أما في أماكن لهو الغويم : نساؤنا . وفي عداد هؤلاء يمكن أن نعد ما تسمين (سيدات المجتمع) اللواتي يسلكن مسلك نسائنا في العهر والترف بشكل ذاتي .

مبدأ وقواعد الحكومة الصهيونية ـ الماسونية :

إن كلمـة سـرنا ــ القـوة والنفـاق ــ إن القـوة وحـدها هـي الـتي تنتصـر في أمـور السياسـة خاصـة إذا مـا كانـت مخفيـة في المواهـب الضـرورية لرجـال الدولـة . العنـف يجـب أن يكـون مبـدأ والخـداع والنفاق ـ قواعد لتلك الحكومة التي لا ترغب أن تضع تاجها إلى أقدام عملاء قوة جديدة ما . هـذا الشـر هـو الوسيلة الوحيدة لبلوغ

الهدف الخيّر لذلك لا يجب أن نتوقف أمام الرشوة، الكذب، الخيانة . عندما يمكن أن توصلنا إلى أهدافنا، في السياسة يجب أن نكون مستعدين لأن نأخذ ملكية الغير دون تردد في حال أننا من خلالها سنحصل على الخضوع والسلطة .

الإرهاب :

إن دولتنا في طريقها للاحتلال السلمي للعالم كله . لها الحق أن تستبدل ويلات الحروب بعمليات إعدام هادفة وأقل ظهوراً ومن خلال هذه الإعدامات يجب أن تدعم الإرهاب الذي يؤدي إلى الخضوع الأعمى . إن القسوة التي لا ترحم ولكن بشكل عادل هي أحد أهم عوامل قوة الدولة ليس فقط من أجل المكسب ولكن من أجل الواجب ومن أجل النصر، يجب أن نتمسك ببرنامج العنف والنفاق . إن منظومة الحسابات هي قوية بمقدار قوة الوسائل التي تستخدمها . وبالتالي ليس بالوسائل فقط وإلى مدى كبير بمنظومة الصرامة سوف نتغلب ونستعبد كل الحكومات لحكومتنا العليا يكفي أن يعرفوا أننا لا نرحم حتى يتوقف عدم الإطاعة .

الحرية ـ المساواة ـ الإخاء :

منذ العصور الغابرة لقد أطلقنا بين الشعوب كلمات (حرية، مساواة، إخاء) وهذه الكلمات منذ تلك الأزمنة تم تكرارها مرات ومرات عديدة من قبل الببغاوات الغير مدركة، والتي تهافتت من كل صوب على هذا الطعم آخذين معهم رخاء العالم وحرية الفرد الحقيقية والتي كانت سابقاً محمية من ضغط الغوغاء .

إن الغوييم المثقفين والذي يتم اعتبارهم أذكياء لم يستطيعوا تمييز خلو الكلمات الملفوظة من المعنى، لم يلاحظوا التناقض في معانيها وعدم تناسبها مع بعضها، لم يلحظوا أنه لا يوجد مساواة في الطبيعة ولايمكن أن يكون هناك حرية، إن الطبيعة هي التي خلقت اختلاف العقول، الطباع، المواهب وهي كذلك خلقت الخضوع لقوانينها . لم يدركوا أن حشود الغوغاء هم عميان وأن من يبرزون من الغوغاء لإدارتهم هم في مجال السياسة عميان مثل الحشود التي خرجوا منها، وأن المطّلع ولو كان غبياً يمكن له أن يحكم، أما غير المطّلع ولو كان عبقرياً لن يفهم شيئاً في السياسة، كل هذا لم يضعه الغوييم في اعتبارهم.

وحيث أن على هذا كان يبنى الحكم الوراثي : الأب كان ينقل للابن معرفة سير أمور السياسة وذلك بحيث لا يعرف أحد

شيئاً عن هذه الأمور باستثناء أفراد السلالة الحاكمة وألا يتمكن أحد من أن يفشي هذه الأسرار للشعب المحكوم . ومع الزمن فإن مفهوم انتقال إدراك واقع الأمور السياسية بشكل وراثي فقد معناه وهذا ما ساعد في نجاح قضيتنا .

تدمير امتيازات أرستقراطية الغوييم :

في كل أنحاء العالم كلمات (حرية ، مساواة ، إخاء) وبمساعدة عملائنا الطوعيين قد خلقت فرق كاملة من الأفراد والذين حملوا لواءنا بابتهاج . وفي الواقع هذه الكلمات كانت بمثابة الديدان التي نخرت رخاء الغوييم ، حيث قامت بتحطيم السلام ، الاستقرار ، التوافق وكل باقي أسس دول الغوييم . وسترون أن ذلك فيما بعد قد خدم انتصارنا . هذا قدم لنا إمكانية الحصول على الورقة الرابحة ــ إلغاء الامتيازات ، وبمعنى آخر جوهر أرستقراطية الغوييم ، والتي كانت في الواقع الحاجز الوحيد الذي يحمي الشعوب والدول في مواجهتنا.

الأرستقراطية الجديدة :

على أنقاض الأرستقراطية التقليدية سوف نضع في القمة أرستقراطية طبقتنا المثقفة والغنية بالمال . وقيمة هذه الأرستقراطية نحن حددناها في الغنى والذي يخضع لنا وبالعلم الذي يتم تحريكه من قبل حكمائنا .

التقدير النفسي :

إن انتصارنا كان أسهل كذلك بسبب أنه في تعاملنا مع الأشخاص الذين كنا بحاجة إليهم. كنا دائماً نضرب على الأوتار الأكثر حساسية في العقل البشري : الجشع، عدم إشباع الحاجات المادية للإنسان وكل من نقاط الضعف الإنساني المذكورة بمفردها يمكن لها أن تقتل المبادرة، مقدمةً إرادة الأشخاص لتصرف من يقدر أن يشتري نشاطهم .

تجريد كلمة (الحرية) :

إن تجريد كلمة الحرية . قد مكننا من إقناع الغوغاء أن الحكومة ليست أكثر من مدير لملكية الشعب (البلاد) وأنه من الممكن تبديلها كما تبدل القفازات المهترئة .

تبدل ممثلي الشعب :

إن تبدل ممثلي الشعب قد سلمهم إلى سلطتنا ويمكننا القول أن تعيينهم يتم من قبلنا.

البروتوكول الثاني

المقدمة:

الأفكار التي يتضمنها البروتوكول الثاني والتي تهدف لسيطرة اليهود على الغوييم (غير اليهود):

- العمل على أن تستمر الحروب بين الدول دون أن يتمكن أحد الأطراف من الانتصار في الحرب وذلك من خلال تقديم القروض لكلا الفريقين مما يؤدي إلى وقوع كلا الدولتين تحت السيطرة اليهودية من خلال تكبيلها بالديون.

و مثال على ذلك: ما جرى أثناء حرب الخليج الأولى عندما كانت الصهيونية العالمية تعمل على تذكية نار الحرب بين إيران والعراق حيث قامت إسرائيل – وهي وليدة المخطط الصهيوني – ببيع الأسلحة إلى إيران (وكانت هذه الأسلحة من مصادر أمريكية حيث رفض الكونغرس بيع السلاح لإيران فقامت إسرائيل بهذه المهمة) وتم الكشف عن هذه العملية فيما بعد فيما سمي بفضيحة (إيران كونترا) ومن جهة ثانية كانت الأسلحة الأمريكية تتدفق على العراق، وكان المشرف والمخطط لهذه العمليات هو الصهيونية

العالمية. وخلال فترة الحرب تناوب الدعم الأمريكي ظاهرياً والصهيوني في جوهره لكلا الدولتين، فكلما أحرزت إحدى الدول انتصارات ميدانية تنهال الأسلحة والمساعدات على الدولة الأخرى لكي تستمر الحرب إلى ما لا نهاية، وكانت نتيجة هذه السياسة بالإضافة إلى مئات الألوف من القتلى وتدمير البنية التحتية للبلدين هي تكبيل الدولتين بالديون الثقيلة.

- العمل على اختيار حكام الدول وغرس الأفكار الملائمة للحركة الصهيونية في أذهانهم وأن يكون اليهود هم المستشارون الذي يغرسون الأفكار في أذهان الحكام فيظنون أنها أفكارهم. (و من أمثلة ذلك: كان نائب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اليهودي آل غور وكان له تأثيره الواضح في السياسة الأمريكية، وكانت وزيرة الخارجية اليهودية مادلين أولبرايت كما أن المخطط الإستراتيجي و الذي وضع الخطط لعشرات السنين للإدارات الأمريكية هو اليهودي بريجنسكي كما و كان الصهيوني هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة هو العقل المدبر للسياسة الخارجية الأمريكية).

- السيطرة على الحركة العلمية وتشجيع العلماء غير اليهود على الخوض في النظريات الخيالية أو الاقتصار على الأمور الرتيبة والتكرار في الأبحاث العلمية وحصر العلوم المهمة بيد علماء اليهود.

- السيطرة على الصحافة العالمية بوصفها أداة لخلق التيارات الفكرية الذهنية و من أمثلة ذلك الحملات الإعلامية المكثفة التي قادتها الصهيونية و الماسونية في نهايات القرن العشرين و بدايات القرن الواحد و العشرين فبدأ بالحرب النفسية المنظمة ضد المعسكر الاشتراكي و خصوصا الاتحاد السوفييتي لخلق ثقافة الاستهلاك و النفعية و الانتهازية من خلال حزمة من وسائل الإعلام مما أدى إلى انهيار منظومات القيم الاجتماعية و تفكك الاتحاد السوفييتي و المعسكر الاشتراكي و ظهور طبقة من رجال الأعمال اليهود سيطرت على مقدرات هذه الدول و حولت الاقتصاديات الاشتراكية إلى اقتصاد مافيوي و تحويل الحياة المزدهرة لمواطنيها إلى الحضيض.

أما أميز الحملات الدعائية فهي حملة شيطنة الإسلام بعد أحداث الحادي عشر من أيلول لتبرير الاحتلال الأمريكي لأفغانستان و الذي اقترحه بريجنسكي صاحب نظرية مركز

العالم و التي يعتبر فيها أن السيطرة على العالم تستوجب السيطرة على قلب آسيا و هي أكبر كتلة لليابسة على الكرة الأرضية .

و ثم احتلال العراق للسيطرة على منطقة الخليج العربي بثرواتها النفطية و موقعها المميز على طرق المواصلات بين الشرق و الغرب و ضرب أي جهد عربي موحد من الشرق ضد إسرائيل.

و بعد هذه الحملة بعقد انطلقت حملة تبيض نموذج الإسلام السياسي و جعل تجربة الإسلام السياسي التركي هي التجربة النموذجية و التي على الدول العربية و الإسلامية تتبعها و هذا ما تجلى في ما سمي الربيع العربي و سلسلة الثورات الملونة التي صاحبته.

نص البروتوكول الثاني

الحرب الاقتصادية - أساس التفوق اليهودي :

من الضروري لنا أن لا تؤدي الحروب إلى مكاسب على الأرض وهذا سينقل الحرب إلى المجال الاقتصادي، وهنا ستدرك الأمم من

خلال مساعداتنا قوة تفوقنا ، وكذلك فإن واقع الحال سيسلم كلا الجهتين لسلطة عملائنا المنتشرين بين كل الجنسيات والذين لديهم ملايين العيون التي لا تحدها أية حدود ، وعند ذلك فإن حقوقنا العالمية ستمحو الحقوق الوطنية ، سنتحكم بالشعوب بنفس الآلية التي تحكم بها قوانين الدول بين رعايا هذه الدول .

الإدارة الظاهرية والمستشارون السريون :

إن المدراء الذين سننتقيهم من الجمهور ، وذلك بالنظر إلى قدراتهم . كعبيد ، لن يكونوا أشخاصاً مؤهلين للإدارة و بالتالي سيصبحون بسهولة مجرد بيادق في لعبتنا ، موضوعين بين يدي مستشارين من بيننا وهؤلاء المستشارون العباقرة والمتعلمون سيتم تهيئتهم منذ الطفولة المبكرة لإدارة أمور العالم كله . وكما هو معلوم لكم . إن هؤلاء المستشارين يستقون المعلومات الضرورية للإدارة من خططنا السياسية ، من الخبرات التاريخية ، من مراقبة جميع الأحداث الراهنة . الغوييم سيسترشدون ليس بأسلوب التحليل التاريخي الموضوعي بل بالروتين النظري بدون أي نظرة ناقدة للنتائج . وبالتالي لا يجب أن نحسب لهم حساباً ولندعهم إلى أجل معين يمرحون أو يعيشون على أمل أن يمرحوا ، أو في تذكر ما قد عاشوه . فليكن بالنسبة للغوييم من الأهمية بمكان ما قدمناه على

أنه سلطة العلم (أي النظريات) ولهذه الغاية نحن دائماً ومن خلال إعلامنا سنخلق الثقة العمياء بها .

إن مثقفي الغوييم سوف يتباهون بمدى معارفهم ولكن بدون أن يتأكدوا منطقياً من صحة هذه المعارف سيطبقون في الواقع جميع المعلومات التي يقدمها العلم، هذه المعلومات التي يصيغها عملاؤنا بهدف تربية العقول في الاتجاه الذي نريد .

نجاحات التعاليم الهدّامة :

لا تظنوا أن ما نؤكد عليه هو مجرد كلمات لا معنى فعلي لها ، وجهوا أنظاركم إلى النجاحات التي افتعلناها للداروينية ، الماركسية ، تعاليم نتشه وأن المعنى الهدام لهذه التعاليم على عقول الغوييم لهو غني عن الذكر .

التكييف مع السياسة :

إنه من المحتم علينا أن نضع في الحسبان، أفكار، طباع، توجهات الشعوب وذلك كي لا نرتكب الأخطاء في السياسة وفي تعريف الأمور الإدارية . إن انتصار نظامنا ، والذي يمكن أن تتوضع أجزاؤه بشكل مستقل وذلك حسب حماسة الشعوب التي نصادفها

في طريقنا ، لن يتحقق هذا الانتصار ، إذا لم يكن التطبيق العملي لنظامنا مبنياً على خلاصة الماضي بالارتباط مع الواقع الحالي .

دور الإعلام :

إن في أيدي الدول الحديثة توجد قوة عظيمة تصنع حركة الأفكار في الشعب، وهذه القوة هي الإعلام . إن دور الإعلام هو الإشارة إلى مطالب ضرورية مزعومة ، نقل شكاوى الشعب، التعبير عنه، وخلق عدم الرضا . في الإعلام تتجسد عظمة صنعة الكلام . ولكن الدول لم تعرف كيف تستخدم هذه القوة فأصبحت هذه القوة في أيدينا . ومن خلالها فقد حققنا النفوذ وبقينا بأنفسنا في الظل . بفضلها لقد جمعنا في أيدينا الذهب دون اعتبار أننا اضطررنا لأخذه من وسط أنهار الدم والدموع .

لكننا قد دفعنا ثمن ذلك . وضحينا بالعديد من شعبنا ، كل ضحية من جهتنا تساوي ألفاً من الغوييم عند الحرب .

البروتوكول الثالث

المقدمة:

نرى في هذا البرتوكول توضيحاً لمعاني يهودية أساسية، فالأفعى هي رمز لسيطرة اليهود والتفافها على دول العالم وبالتالي فهي رمز يهودي مقدس، بينما في كل الديانات السماوية هي رمز للشر (تلبس الشيطان بثوب الأفعى التي أغوت حواء أم البشر بتناول الفاكهة المحرّمة في الفردوس).

ويكشف البروتوكول الثالث الزيف اليهودي مرة أخرى؛ فالتفرقة هي من نصيب غير اليهود والتضامن والوحدة في وجه الآخرين هي من نصيب اليهود وفي سبيل ذلك يجب:

تشويه القوانين وسنها مع وجود اختلالات في بنيتها مما يؤدي إلى انهيارها مستقبلاً (أي ليس تطور القوانين طبيعياً حسب تطور المجتمع بل تشويهها لتولد النقمة على التشريعات).

فصل الحاكم عن الرعية وقطع الصلة بين الشعوب والحكومات.

تشجيع جميع القوى وجميع الحركات في وقت واحد للوصول إلى السلطة.

تشجيع الصحافة الرخيصة والأقلام المأجورة والرشوة والفساد في الأجهزة الحكومية.

إفقار الشعب واتساع الفرق بين طبقات المجتمع مما يولد الثورات العنيفة. ونلاحظ أن كاتب البروتوكولات يفتخر بأن الثورة الفرنسية بما رافقها من قسوة ومذابح وقتل عشوائي وإعدام لرجال الفكر والسياسة هي من فعل السياسة الصهيونية.

بدلاً من ترك المجتمعات تتطور بشكل طبيعي يجب هز كيانها بثورات متلاحقة تؤدي إلى القتل والدمار وإضعاف الأمم والشعوب، فانهيار الإقطاع وقيام الرأسمالية تم بشكل عنيف في كثير من الدول، وتلمس في ذلك الأيدي الصهيونية ونلاحظ أنه في دول أخرى تم ذلك بشكل سلمي ودون حروب مما أدى إلى أن حافظت تلك الشعوب على قواها.

يدّعي زعماء الصهيونية أنهم يسعون لإنقاذ العامل ويجب أن ينتظم في إطار الحركات التي يقودونها من اشتراكية وفوضوية وشيوعية، وفي الواقع نلاحظ أنهم يسعون، بل ويعترفون بذلك أن الغاية هي إفقار العامل في كل مرحلة أكثر من المراحل السابقة. ونلاحظ كمثال على ذلك أن الثورة الشيوعية في روسيا أدت إلى مجاعات أودت بحياة ملايين المواطنين الروس رغم أنه قبل الثورة

كانت روسيا هي المصدّر الأول للقمح في العالم. وكذلك بطش حكومة القيصر ببعض المعارضين ضخمته الدعاية الصهيونية وجعلته من الأسباب الأساسية لنقمة وثورة الشعب، وبالمقابل فبعد الثورة قامت القيادات الثورية وجلها من اليهود (لا ننسى أنه في مجلس قيادة الثورة كان كل الأعضاء إلا واحداً فقط هم من اليهود). بإعدامات لم ير التاريخ مثيلاً لها وأودت بحياة الملايين من المواطنين الروس والذين كان خطؤهم الوحيد أنهم انقادوا للدعاية والأكاذيب الصهيونية.

السعي لإنقاص أعداد الشعوب من خلال المجاعة، الحرب، الثورة، نشر الأمراض والجهل و السيطرة على التعليم وتكييف المناهج التعليمية مما يؤدي لغرس الأفكار المؤاتية للصهيونية في أذهان التلاميذ.

خلق الأزمات الاقتصادية حيث يتنبأ كاتب البروتوكولات بالأزمة الاقتصادية الكبرى التي سيفتعلها اليهود بعد ذلك بعقد من الزمان فتهز العالم كله.

نص البروتوكول الثالث

عدم استقرار الموازين التشريعية، الإرهاب في القصور:

إن الموازين التشريعية الحالية سرعان ما سوف تنقلب، لأننا قد وضعناها بشكل غير دقيق وذلك لكي لا تتوقف عن الاهتزاز متى يهترئ ما تقوم عليه .

إن الغوييم قد افترضوا أنهم صاغوها بشكل متين وما برحوا ينتظرون أن تستقر هذه الموازين في وضع التوازن .... ولكن من يمسك هذه الموازين ـ أي الحكام ـ هم محجوبون من قبل ممثليهم . وهؤلاء الممثلون يرتكبون الحماقات مأخوذين بسلطتهم المطلقة وعدم تعرضهم للحساب .

وهؤلاء امتلكوا السلطة بسبب الإرهاب الذي تسرب إلى القصور وبعدم إمكانية تواصلهم مع الشعب، بشرائحهم المختلفة، الحكام لن يستطيعوا الاتفاق مع الشعب وأن يتحصنوا في مواجهة الطامحين إلى سلطتهم . إن سلطة الملوك المبصرة وسلطة الشعب العمياء . بعد أن قمنا بفصلهما . قد فقدتا أي معنى إذ إنهما كل على حدى، كما الأعمى بلا عصا يتكأ عليها، لا تملكان أي قوة .

السلطة و حب الرفعة

لكي ندفع محبي السلطة إلى إساءة استخدام سلطتهم . فقد وضعنا جميع القوى في مواجهة بعضها موجهين توجهاتهم الليبرالية نحو الاستقلالية . وفي هذا الاتجاه فقد شجعنا كل المبادرات، وسلحنا كل الأحزاب وجعلنا هدفاً تصوب عليه كل الطموحات . لقد حولنا الدول إلى مسرح تجري عليه الاضطرابات وبعد قليل الخلل في الأنظمة والإفلاس سيظهر في كل مكان .

الملاسنات البرلمانية - إساءة استخدام السلطة :

إن الثرثارين الذين لا يملون قد حولوا البرلمانات والاجتماعات الإدارية إلى مباريات في الخطابة . الصحفيون الجريئون، الهازئون الوقحون كل يوم يتهجمون على الكادر الإداري، إساءة استخدام السلطة ستجهز كل المؤسسات بشكل نهائي للسقوط، كل شيء سيطير رأساً على عقب تحت ضربات الحشود المجنونة .

العبودية الاقتصادية (حق الشعب) :

إن الشعوب مجبورة على العمل الشاق بسبب الفقر أكثر مما كانت تجبرهم العبودية وحقوق الإقطاع . من تلك كان بالإمكان

الفكاك أو الخلاص ولكن لن يتمكنوا الإفلات من الفقر والعوز. لقد أدخلنا في التشريع حقوقاً، في واقع الأمر هي وهمية وليست حقوقاً فعلية، كل هذه الحقوق التي يطلق عليها (حقوق الشعب) يمكن أن توجد كأفكار ولا يمكن تطبيقها أبداً في الواقع، ماذا بالنسبة لذلك البروليتاري الكادح، المنحني من وطأة العمل، والرازح تحت ثقل قدره؟ ماذا بالنسبة له أن يحصل الثرثارون على حق أن يثرثروا، وأن يحصل الصحفيون على حق كتابة أي هراء يريدون بالإضافة إلى العمل الصحفي، حيث أنه لا يحصل على أية فائدة من التشريعات ما عدا تلك الفُتات اليابسة التي نرميها له من مائدتنا مقابل أن يقدم صوته لصالح مقترحاتنا، ممثلينا، عملائنا .

الحقوق الجمهورية بالنسبة للفقراء هي سخرية مرة، حيث أن اضطرارهم اليومي للعمل لا تعطيهم الإمكانية للاستخدام الحقيقي لهذه الحقوق، ولكن بالمقابل فهي تحرمهم من ضمان دخل دائم مضمون، واضعة العامل تحت تبعية الاضطرابات، أصحاب العمل، الرفاق الحزبيين .

الأرستقراطية والبرجوازية :

إن الشعب تحت قيادتنا سيقضي على الأرستقراطية، والتي هي في الواقع حاميته ومطعمته وذلك في سبيل مصالحها الخاصة

والـتي تـرتبط بشـكل وثيـق مـع رفـاه الشـعب ومـع القضـاء علـى الأرسـتقراطية فـأن الشـعب سـيقع تحـت اضـطهاد البرجوازيـة والمـارقين الحديثي النعمة والذين سيتسلطون على العمال بقيود لا تعرف الرحمة .

الجيش الماسوني - اليهودي :

وحينذاك يجب أن نظهر كمخلصين للعمال من هـذا الـرق وأن نقـترح علـيهم الانضـمام إلى صـفوف قواتنـا - الاشـتراكيين - الفوضـويين، الشـيوعيين والـذين كنـا دائمـاً نـدعمهم انطلاقـاً مـن فكرة : إن الأرستقراطية التي كانت تستخدم عمل العمال كانت مهتمة في أن يكون العمال مشبعين، أصحاء أقوياء .

انقراض الغوييم :

نحـن معنيـون بـالعكس في انقـراض (تلاشـي) الغـوييم إن سـلطتنا هـي في سـوء التغذيـة المـزمن وضـعف العامـل . لأنـه بكـل هـذا يصبح خاضعاً لسلطتنا ، فلن يجد لا القوة ولا الطاقة لمواجهة سلطتنا.

الجوع وحق الرأسمال :

إن الجوع يعطي لرأس المال الحق على العامل أكثر مما كان للأرستقراطية من حقوق على العاملين بسبب سلطة الملك القانونية .

من خلال الفاقة والكراهية والحسد الناتج عنهما نحن نقوم بتحريك الحشود وبأيديهم نمحو أولئك الذين يعيقوننا في تحركنا.

الحشود و تتويج (الحاكم العالمي) :

عندما سيأتي الوقت لتتويج حاكمنا العالمي تلك الأيدي نفسها (أي أيادي الغوغاء) ستسحق ما يمكن أن يعترضه .

المادة الأساسية في منهاج المدارس الشعبية الماسونية في المستقبل :

إن الغوييم قد اعتادوا عدم التفكير بدون أفضل النصائح العلمية التي نقدمها لهم . ولذلك لا يرون حاجة ملحة في ذلك الشيء الذي عندما ستحين مملكتنا سنعمل على التمسك به بشكل مطلق ألا وهو: في المدارس الشعبية يجب تعليم العلم الوحيد الممكن اعتباره حقيقة ، علم نظام الحياة الإنسانية والكيان الاجتماعي، والذي يتطلب تقسيم العمل وبالتالي تقسيم الأفراد إلى فئات وطبقات . من الضروري أن يعرف الجميع أن المساواة لا يمكن أن تتحقق وذلك بسبب اختلاف أوجه النشاط وأنه لا يمكن أن يتساوى أمام القانون من بتصرفه يسيء إلى طبقة بكاملها ومن بتصرفه لا يسيء إلى أحد سوى نفسه وشرفه .

سر علم النظام الاجتماعي :

أن العلم الصحيح للنظام الاجتماعي، والذي لا نطلع الغوييم على أسراره (تربية الجميع أن المكانة في المجتمع والعمل يجب أن يبقوا في ارتباط معين) وضمن دائرة معينة وذلك لكي لا تكون سبباً للعذابات الإنسانية نتيجة لعدم تناسب التربية مع العمل. وعند دراسة هذا العلم ستخضع الشعوب بشكل طوعي للسلطات اليهودية، وللنظام الذي ستقيمه هذه السلطة في الدولة . أما ضمن الحالة الحالية للعلم وضمن الاتجاه الذي خلقناه له، الشعب الذي يؤمن بشكل أعمى بالكلمة المطبوعة، ونتيجة جهله ونتيجة المغالطات التي أوحيت له . فالشعب يشعر بالكراهية لكل الطبقات التي يعتبرها أعلى منه لأنه لا يدرك معنى كل طبقة .

الأزمة الاقتصادية الشاملة :

وإن الكراهية المشار إليها سوف تزداد بسبب الأزمة الاقتصادية الشاملة، تلك الأزمة التي ستوقف عمل البورصات وعجلة الصناعة . بخلقنا بجميع السبل السرية المتاحة لنا وبمساعدة الذهب الذي كله في أيدينا، أزمة اقتصادية شاملة سترمي إلى الشارع حشوداً عظيمة من العمال في وقت واحد وفي كل دول

أوروبا . وهذه الحشود ستندفع باستمتاع لتسكب دماء أولئك الذين كـانوا يحسـدونهم منـذ الصـغير بسـبب مـن جهلـهم وسـيتمكنون حينذاك من نهب ممتلكاتهم .

أمن أشخاصنا :

أشخاصنا لـن يـتم المسـاس بهـم لأن لحظـة الهجـوم سـتكون معلومة لنا وسنتخذ كافة الإجراءات لحماية أشخاصنا .

استبداد الماسونية (مملكة العقل) :

لقد أقنعنا الجميع أن التطور سوف يؤدي بالجميع إلى مملكة العقل واستبدادنا هـو في الواقـع كـذلك لأنـه سـيتمكن بأسـاليب صـارمة مختلفـة مـن إخمـاد جميـع الاضـطرابات وتطهـير جميـع المؤسسات من الليبرالية .

فقدان قياديي الماسونية والثورة الفرنسية الكبرى :

عنـدما يـرى الشـعب أنـه باسـم الحريـة يحصـل علـى تسـهيلات وتنازلات سيتصور بأنه الحاكم وسيندفع إلى السلطة ولكـن طبعـاً كـأي أعمـى سيعترض طريقـه العديـد مـن العوائـق : ينـدفع للبحـث

عن قياديين، لا يفطن بالرجوع إلى القيادة السابقة، ويضع خاضعاً صلاحياته عند أقدامنا . تذكروا الثورة الفرنسية التي أطلقنا عليها اسم (الكبرى) : أن أسرار تحضيرها نعلمها جيداً لأنها بأكملها من فعل أيدينا . ومن تلك الأزمنة . نحن نسير بالشعب من إحباط إلى آخر وذلك لكي يتخلى حتى عنا لصالح ذلك الملك العظيم المستبد من نسل صهيون والذي نعده للعالم . وفي الوقت الراهن بوصفنا قوة دولية، نحن لا نقهر، وذلك لأننا عندما نتعرض للهجوم من قبل مجموعة من الدول تهب دول أخرى للدفاع عنا . إن لؤم الغوييم الغير متناهي وتملقهم أمام القوة وقسوة قلوبهم أمام الضعيف . عدم تسامحهم للأخطاء الصغيرة وتسامحهم بالنسبة للجرائم . عدم رغبتهم في تحمل تناقضات النظام الحر، صبرهم حتى على الاضطهاد من قبل تسلط الاستبداد الجريء ـ هذا كله ما سيساهم في استقلالنا .

إنهم يتحملون من رؤساء الجمهوريات ورؤساء الحكومات المستبدين حالياً إساءات كانت كافية بالنسبة لهم لقطع رؤوس عشرين ملك .

دور الوكالات الماسونية السرية :

كيف إذاً يمكن أن نفسر هذا السلوك الغير متناسب للجموع الشعبية أمام أحداث تبدو من نسق واحد ؟ يتم تفسير ذلك أنه من خلال عملائها ، الدكتاتوريات تهمس للشعب أنها من خلال إساءاتها فإنها تلحق الضرر بالدولة من أجل غايات عليا ــ تحقيق مصلحة الشعوب، الأخوة الدولية، التضامن، المساواة في الحقوق ــ وطبعاً لن نذكر لهم أن أحداث كهذه يجب أن تتم فقط تحت جناح سلطتنا . والآن الشعب يحاكم الصالحين ويبرئ المذنبين، مقتنعاً أكثر فأكثر أن بإمكانه فعل ما يريد .

وبفضل حالة هذا الشعب يحطم كل شيء مستقر ويخلق فوضى في كل المجالات .

الحرية :

إن كلمة (حرية) تدفع المجتمعات البشرية للصراع ضد أية سلطة حتى السلطة الإلهية والطبيعية . وهذا هو السبب أنه عند امتلاكنا الحكم سوف نقوم بحذف هذه الكلمة من الاستخدام الإنساني وعدها مبدأ قوة حيوانية ،تحول الحشود إلى وحوش متعطشة للدماء . وحقيقة أن الحيوانات تنام كل مرة عندما تشبع

من الدماء . وفي هذا الوقت من السهل تكبيلها بالقيود ولكن في حال عدم إروائها بالدم فإنها لا تنام وتستمر في الصراع .

البروتوكول الرابع

المقدمة:

في هذا البروتوكول يتناول الكاتب عدة قضايا هي من جوهر الفكر الصهيوني في سعيه للسيطرة العالمية:

- **الجمهورية**: يحلل كاتب البروتوكولات مراحل نشوء الجمهورية وهي عنده الثورة – الاضطرابات ما بعد نشوء الجمهورية (لا ننسى سعي اليهود الصهاينة إلى قلب أنظمة الحكم بالثورات لجعل خسائر الشعوب أكبر ما يمكن وإبعادها عن الطرائق السلمية في انتقال السلطة بالأخص عندما لا يكون لليهود السيطرة على الحكومة فتكون الاضطرابات والعنف مواتية لهم للسيطرة على الحكومة الجديدة) – ظهور الدعاة إلى المذاهب المختلفة – ظهور المستبد. والمهم في هذا التحليل هو أنه يؤكد أن المستبد وهو حاكم متسلط يتحمل مسؤولية أمام فئات خفية هي التي أوصلته إلى الحكم وتسانده لاستمراره في هذا الحكم، واليهود هم هذه القوة الخفية.

- بناء الصناعة والتجارة على أساس **المزاحمة** والانسياق وراء الكسب مما يؤدي بالفئات الرأسمالية إلى الانزلاق في **المضاربات** ونهاية هذه المضاربات هي انتقال ثرواتهم إلى اليهود.

- **نسف الدين** وإلغاء فكرة الإله والروح ووضع الحاجات المادية عوضاً عنها.

- خلق **الروح الانتهازية** لدى أهل الفكر وإبعادهم عن عامة الشعب وجعلهم يسعون لغاياتهم الشخصية مما يولد مقت الشعب لهم وسعيهم للإطاحة بحكم هذه الفئات.

نص البروتوكول الرابع

أطوار الجمهورية :

كل جمهورية تمر بعدة أطوار . الطور الأول يكون في الأيام الأولى وهو شبيه بحالة مجنون أعمى يتخبط تارة لليمين وتارة لليسار.

أما الطور الثاني ففيه تتولد الفوضى والتي ستؤدي حتماً إلى الاستبداد ولكن ليس إلى الاستبداد القانوني، العلني وبالتالي المسؤول، بل إلى الاستبداد الغير مرئي والمخفي ومع ذلك فهو استبداد محسوس تمارسه واحدة من المنظمات السرية، والتي تتصرف بشكل وقح أكثر بسبب أنها مخفية وراء مجموعة مختلفة من العملاء، وتغيير هؤلاء ليس فقط غير مضر وإنما يساهم في نجاح القوى الخفية والتي بسبب هذا التغيير تتخلص من ضرورة تبديد إمكاناتها لمكافأة من عمل في خدمتها لفترة طويلة.

الماسونية الظاهرة :

ماذا ومن يمكن أن يقهر القوة المخفية ؟ في الواقع قوتنا هي قوة مخفية، الماسونية الظاهرية تخدم كمجرد غطاء أعمى لها

فتعمل على تغطيتها وتغطية أهدافها ولكن خطة عمل هذه القوة وحتى مكان تواجدها سيبقى دائماً غير معروف بالنسبة للشعب .

الحرية والعقيدة :

إن الحرية كان بالإمكان أن تكون غير مضرة وأن توجد في حياة الدولة دون أن تضر برفاه الشعوب لو أنها كانت مبنية على مبادئ الإيمان بالرب، والأخوة الإنسانية وأفكار المساواة والتي تعارض قوانين الخلق التي خلقت الخضوع . في إطار عقيدة كهذه لكان الشعب مداراً من قبل مرشديه الروحيين وكان مطيعاً لتقسيمات الرب على الأرض، وهذا هو السبب الذي من أجله نحن بحاجة إلى نسف الإيمان . وأن نقتلع من عقول الغوييم فكرة الألوهية والروح واستبدال ذلك بالحسابات الرياضية والاحتياجات المادية .

التنافس التجاري - الصناعي الدولي ودور المضاربات :

لكي لا يتمكن الغوييم من التفكير والملاحظة يجب أن نلهيهم بالصناعة والتجارة . وبالتالي كل الأمم سوف تبحث عن فوائدها وفي أثناء صراعها على المصالح لن تلحظ عدوها المشترك. ولكن لكي تقوم الحرية بتحليل وإفلاس مجتمعات الغوييم يجب

أن تبنى الصناعة على قاعدة المضاربات هذا سيخدم غاية أن ما أخذته الصناعة من الزراعة لن يتجمع في أيدي الصناعيين بل ينتقل إلى المضاربين أي إلى صفوفنا .

عقيدة الذهب :

إن الصراع المتوتر من أجل التفوق وعدم التساوي في الحياة الاقتصادية سيخلق، بل وقد خلق مجتمعات محبطة، باردة، قاسية القلب . هذه المجتمعات تشعر بالتقزز من السياسة العليا والدنيا وسيدير هذه المجتمعات التقديرات التجارية وبمعنى آخر الذهب وسيخلقون عقيدة كاملة بخصوص الذهب من أجل تلك المتع الحسية التي يمكن أن يقدمها الذهب ... وحين ذلك ليس من أجل خدمة الخير وحتى ليس من أجل الثروة ولكن فقط من أجل الكراهية . الطبقات الدنيا من (الغوييم) ستسير ورائنا ضد منافسينا على السلطة ألا وهم مثقفو الغوييم .

البروتوكول الخامس

المقدمة:

يبرر الكاتب ما قد يُظن أنه غير منطقي ألا وهو حكم المستبد المتحدر من أصل صهيون والذي سيحكم العالم ولكننا نعلم أنه كلما تقدم العالم وتعقدت الإنسانية في تطورها صعب على شخص واحد أن يدير مشروعاً من الطراز المتوسط فما بالك بمشروع كبير أو دولة أو عالماً بأسره؟ وهنا تعليل ذلك (الحكومة العالمية العليا) أي أنه لا ينتظر حكماء صهيون قدوم المستبد المتحدر من نسل صهيون ليحكموا العالم بل هم سيحكمونه من خلال الحكومة العالمية الخفية ويعملون على تمتين سيطرتها على العالم وتجهيز العالم لسيطرة المستبد المستقبلية: وإذا ما تم عرض هذه الفكرة (قدوم المستبد المتحدر من نسل صهيون وحكمه للعالم)، في منظار علم النفس وعلم الاجتماع فهي قد تكون فكرة وهمية أي أن الحكومة العالمية لليهود قد تستمر إلى ما لانهاية إلى أن يأتي هذا المستبد المنتظر وهذه الفكرة هي فكرة أساسية في كل الفكر اليهودي (فكرة قدوم المسيح المنتظر) لا

ننسى أن اليهود لا يعتبرون عيسى المسيح من أنبياء الله بل يعتبرونه دجالاً وينتظرون قدوم المسيح المنتظر.

وأيضاً نلاحظ إعجاب كاتب البروتوكولات بمؤسسة الجزويت (اليسوعيين)، وهو وإن يعتبر الكنيسة بكل أشكالها من أهم أعداء الصهيونية فهو يعجب بتنظيم الجزويت وهذا التنظيم كان الذراع السري للكنيسة الكاثوليكية ويرتبط باسمه مجازر محاكم التفتيش في أوروبا في العصور الوسطى وحرق عشرات الألوف من الناس أحياء بتهمة الزندقة، وكان ممن وقع تحت يد هؤلاء الجزويت سكان الأندلس بعد سقوط آخر الإمارات العربية هناك، فتم حرق وقتل وتشريد عشرات الألوف بل ومئات الألوف، ورغم سكوت كتب التاريخ عن ذلك، إلا أن الوقائع لا يمكن انكارها فرغم مرور سبعة قرون من السيطرة العربية الإسلامية على الأندلس بقي هناك في الأندلس سكان مسيحيون ويهود ولكن بعد سيطرة الإسبان في أقل من عشرين سنة تحولت شبه جزيرة إيبريا بالكامل إلى حضيرة الكنيسة الكاثوليكية (طبعاً بعد قتل وتشريد مئات الألوف من السكان بأبشع وأقذر الطرق حتى تم تخويف باقي السكان وإكراههم على اعتناق الكاثوليكية).

ويرتبط باسم الجزويت أبشع المجازر بحق الشعوب الأصلية في أمريكا الجنوبية والوسطى والشمالية حيث تمت إبادة شعوب كاملة من الهنود الحمر باسم الكنيسة الكاثوليكية، وتم استهداف من تبقى وإجبارهم على الأعمال الشاقة في مناجم الفضة.

وأيضاً يرتبط باسمهم التفنن في اختراع آلات التعذيب الجهنمية مثل دفن الأشخاص أحياء في غرف ضيقة حتى يموتوا فيها اختناقاً أو سحل العظام أو (السيدة الجميلة) وهو صندوق كان يحتوي على صورة فتاة فاتنة تمد ذراعيها كأنها تريد معانقة من يوضع في هذا الصندوق وعند إطباق غطاء الصندوق تخرج سكاكين حادة تدخل في جسد المسكين الذي يوضع في هذه الآلة الجهنمية.

وبهذه المؤسسة الشيطانية كان يعجب كاتب البروتوكولات إلا أنه كان يعتبر أن التنظيم الصهيوني هو أكثر دهاءً وخبثاً وبطشاً من هذه المؤسسة فما هو إذاً المستقبل البشع الذي كان يعده كاتب البروتوكولات لشعوب الأرض فيما لو نجحت مخططات الحركة الصهيونية ؟!

نص البروتوكول الخامس

إنشاء نظام إدارة مركزية شديد :

ما هو شكل الحكم الإداري الذي يمكن تقديمه لمجتمع، حيث الرشوة قد وصلت إلى كل مكان، حيث الثروة لا تتحرك إلا بالحيلة والشطارة أو بطرق نصف قانونية، حيث يسود التسيب، وحيث الأخلاق يتم الحفاظ عليها بالعقوبات الزاجرة والقوانين القاسية وليس بالمبادئ المعتنقة بشكل طوعي، وحيث الشعور بالوطن وبالدين تم محوه بالأفكار الكونية . ما هو شكل الحكم الممكن تقديمه لهذه المجتمعات غير الذي سأقوم بوصفه لاحقاً ؟ سوف نخلق نظام إدارة مركزي شديد لكي نجمع كل القوة الاجتماعية في أيدينا .

سوف ننظم بشكل آلي كل التصرفات في الحياة السياسية لرعايانا بقوانين جديدة . هذه القوانين ستقوم كل واحدة تلو الأخرى، بمصادرة التسهيلات والحريات التي سمح بها الغوييم ومملكتنا سيرافقها استبداد عظيم وسيكون باستطاعتنا في كل مكان وزمان أن نردع الغوييم المقاومين والمعترضين . يمكن أن يقال إن هذا الاستبداد الذي أتحدث عنه لا يتوافق مع التطور الحديث ولكني سوف أؤكد العكس .

طرق استيلاء الماسونية على السلطة :

في تلك الأزمنة عندما كانت تنظر الشعوب إلى الملوك، على أنهم تعبير للإرادة الإلهية كان الغوييم يخضعون بلا نقاش لسلطة الملوك، ولكن من ذلك اليوم الذي أوحينا فيه للشعوب فكرة حقوقهم الذاتية بدأوا يعتبرون الأشخاص الحاكمين مجرد أشخاص عاديين . علامة الاختيار الإلهي قد سقطت من على رؤوس الملوك في أنظار الشعب وعندما سلبنا الشعب الإيمان بالرب فإن عظمة السلطة تم رميها في الشارع كملكية جماعية وقمنا نحن بالاستيلاء عليها .

بالإضافة إلى ذلك فإن تحريك الجموع والأشخاص بواسطة نظريات مصطنعة بشكل ماهر وبالعبارات، وبقوانين العيش المشترك وبحيل عديدة أخرى والتي لا يفقه الغوييم فيها شيئاً . كل ذلك من تخصصات عقلنا الإداري، الذي تم تربيته على التحليل، والملاحظة، وعلى أفكار دقيقة أخرى في مجالات حيث لا يقدر أحد على منافستنا كإنشاء مخطط التحرك السياسي والتضامن، فقط الجزويت (اليسوعيون) كان بإمكانهم أن يجارونا في ذلك لكنا تمكنا من تشويه صورتهم في عيون الحشود الغير مفكرة بوصفهم (أي الجزويت) منظمة ظاهرة بمقابل منظمتنا المستترة.

ولكن هل يوجد فرق بالنسبة للعالم من سيكون حاكمه : أرأس الكاثوليكيين أم ملكنا من نسل صهيون ؟ أما لنا ـ الشعب المختار ـ فهذا ليس سيان تماماً.

سبب عدم إمكانية الاتفاق بين الدول :

بشكل مؤقت كان بإمكان تحالف عالمي من الغوييم أن يتغلب علينا ، ولكن من هذه الجهة فنحن محميون بتلك الخلافات العميقة الجذور بين دول الغوييم، تلك الخلافات التي لم يعد بالإمكان انتزاعها . فقد وضعنا في تعارض مصالح الغوييم الشخصية والوطنية وزكينا الخلافات الدينية والقبلية في قلوبهم على امتداد عشرين قرن .

وبفضل هذا كله لن تلقى أية دولة الدعم لأن كل طرف سيعتقد بأن الاتفاق ضدنا هو ليس من مصلحته. نحن أقوياء جداً بحيث يجب أن يحسب حسابنا.

الدول لا يمكن لها أن تعقد حتى اتفاقاً خاصاً غير ذي أهمية بدون أن يكون لنا علاقة بشكل سري به.

الاختيار الإلهي لليهود :

لقد قال لنا الأنبياء أننا مختارون من قبل الرب لنسود الأرض . وقد كافأنا الرب بالعبادة لكي نتمكن من إنجاز مهمتنا . ولو كانت العبقرية عند الفريق العادي لكان يمكن لهم أن يتغلبوا علينا ، ولكن القادم الجديد لا يساوي القيم القديم : وكان نشأ بيننا صراع لا رحمة فيه . صراع لم يشهد العالم مثيلاً له.

الذهب - محرك آليات الدولة:

وعلاوة على ذلك فهذا العبقري كان قد تأخر . كل آليات الدولة تتحرك بواسطة محرك موجود في أيدينا ــ ألا وهو الذهب . إن علم الاقتصاد السياسي الذي ابتكره حكماؤنا قد بّين المكانة الحاسمة لرأس المال.

الاحتكار في التجارة والصناعة:

رأس المال لكي يتحرك بلا قيود يجب أن يضمن الحرية لقيام الاحتكارات في الصناعة والتجارة ، وهذا ما يتم الآن تحقيقه بواسطة أيادٍ خفية في كل أنحاء العالم ، مثل هذه الحرية تعطي القوة السياسية للصناعيين وهذا يساهم في التضييق على الشعب .

الآن الأكثر أهمية هو نزع سلاح الشعوب وليس قيادتها للحرب، من الأهم استغلال العواطف المتأججة في صالحنا بدل من العمل على نزعها .

أهمية الانتقاد :

إن المهمة الأساسية لسلطتنا تتركز حول إضعاف التفكير في المجتمع من خلال النقد ، والعمل على إبطال القدرة على التفكير الذي سيؤدي إلى مقاومتنا وإلهاء قوى العقل من خلال الملاسنات التي لا معنى لها . في كل الأزمنة الشعوب كما الأفراد كانوا يخلطون ما بين القول والفعل لأنهم كانوا يكتفون بالظاهر، وقلما كانوا ينتبهون هل تبع القول التنفيذ على أرض الواقع في المجتمع؟ لذلك سننشئ مؤسسات لا عمل لها سوى إقناع المجتمع بأفضال وميزات التطور الذي قدمناه. سنلبس قناع الليبرالية ونتدخل في كل الأحزاب وكل التيارات وسنقدم الخطباء لهذه الأحزاب والتيارات، وهؤلاء لا يكفون عن الكلام، مما سيؤدي إلى إنهاك الناس من الخطابات وعكوفهم عن الخطباء .

كيف نسيطر على الرأي العام في المجتمع :

لكي نسيطر على الرأي العام يجب أن نضعه أمام حالة من الذهول وأن تقدم له من جهات مختلفة كمّاً هائلاً من الآراء المتناقضة، وأن يستمر ذلك حتى يضيع الغوييم في متاهة هذه الآراء وحتى يدركوا أنه من الأفضل أن لا يكون لهم أي رأي من قضايا السياسة، تلك القضايا التي من غير الممكن أن يعرفها المجتمع لأن من يعرفها فقط هو من يقود المجتمع وهذا هو السر الأول .أما السر الثاني المطلوب لنجاح الإدارة فهو في أن نكثر من العادات السيئة لدى الشعب ومن الهوس ومن قواعد الحياة المختلفة لكي لا يستطيع أحد أن يتحكم في هذه الفوضى ولكي لا يستطيع الأفراد نتيجة لذلك أن يفهموا بعضهم وهذا الإجراء سوف يخدمنا في زرع بذور الخلافات في كل الأحزاب وفي تشتيت جميع القوى الجماعية والتي لا ترغب في الخضوع لنا، وإفقاد صواب أية مبادرة فردية والتي بإمكانها بأي قدر كان أن تعرقل قضيتنا .

أهمية المبادرة الفردية :

لا شيء أخطر من المبادرة الفردية، إذا كانت تتحلى بالعبقرية بإمكانها أن تنجز أعمالاً أخطر مما تقوم به ملايين من البشر قمنا بزرع الخلافات ما بينها . يجب أن نوجه النظام التربوي في مجتمعات

الغوييم بحيث يخلق لديهم حالة من عدم القدرة على اتخاذ القرار في المواقف التي تحتاج إلى مبادرة .

إن التوتر الناتج عن حرية التصرف الشخصية، يضعف القوى عندما يواجه حرية الآخرين، ومن ذلك سينتج صدمات نفسية قوية، إحباطات وفشل .

الحكومة العالمية:

بكل هذا سوف ننهك الغوييم إلى تلك الدرجة التي نرغمهم فيها على قبول سلطة عالمية بإمكانها دون أي تحطيم أن تمتص جميع القدرات الدولية لدول الغوييم وتشكيل الحكومة العالمية. ومكان الحكام الحاليين سوف نضع فزاعات (دمى) وسنطلق عليها اسم إدارات الحكومة العالمية . إن أيادي هذه الحكومة ستكون ممدودة في كل اتجاه ومطبقة على الأمور وبمثل هذا التنظيم العملاق لن يكون من الممكن إلا أن تسيطر على جميع الشعوب .

البروتوكول السادس

المقدمة:

يتضمن هذا البروتوكول برنامجاً اقتصادياً للسيطرة على ثروات العالم:

- جعل ثروة الغوييم مرتبطة بثروة اليهود أي إذا ما أراد أحد أن يضرب القوة الاقتصادية لليهود يكون قد ضرب القوة الاقتصادية للغوييم معها.

- ضرب ثروة الطبقات الأرستقراطية للغوييم من خلال زيادة الضرائب على العقارات والأراضي.

- نسف الصناعة عن طريق المضاربات.

- نسف الزراعة عن طريق جذب الصناعة للعمال ورؤوس الأموال.

- تحويل جميع الغوييم إلى صعاليك كادحين.

- الغاية من هذا كله هي إفناء الطبقات الغنية والطبقات المتعلمة من الغوييم.

نص البروتوكول السَّادس

الاحتكارات وارتباط ثروات الغوييم بها :

في القريب سوف نبدأ بإنشاء احتكارات ضخمة ستكون خزانات لثروات ضخمة وستصبح حتى الثروات الكبيرة للغوييم مرتبطة بها إلى ذلك الحد الذي سيؤدي تحركها مع الائتمان الحكومي مباشرة بعد أي كارثة سياسية . أيها السادة رجال الاقتصاد الموجودون هنا انتبهوا إلى أهمية هذه التركيبة . بكل الطرق يجب أن ننمي أهمية حكومتنا العالمية وأن نظهرها بمظهر الراعي والمكافئ لكل الغوييم الذين يرضخون لنا بطيب خاطر .

انتزاع ملكية الأراضي من الأرستقراطية :

أن أرستقراطية الغوييم كقوة سياسية في طريقها للانتهاء ويمكن لنا أن لا نضعها في حساباتنا ولكن بصفتها مالكة للأراضي فإنها مضرة لنا من حيث أنها يمكن أن تكون مستقلة في مصادر عيشها . وبالتالي يجب أن نقوم بنزع ملكية الأراضي منها بأي وسيلة . وأفضل طريقة لذلك هي زيادة الضرائب المفروضة على الأراضي وفوائد القروض المقدمة للمزارعين وهذه الإجراءات ستبقي الزراعة في حالة من التراجع الحتمي . وبكون أرستقراطية

الغوييم وراثياً لا تستطيع الاكتفاء بالقليل سيؤدي بها ذلك بدون شك إلى الإفلاس .

التجارة، الصناعة، المضاربات :

وفي نفس الوقت يجب أن نشجع بكل قوة التجارة والصناعة وبالأخص المضاربة ، ودور المضاربة هو مواجهتها للصناعة حيث أنه بلا مضاربات ستؤدي الصناعة إلى مضاعفة الرساميل الخاصة وانتعاش الزراعة وتحريرها من الديون التي قدمتها البنوك العقارية.

يجب أن تقوم الصناعة بامتصاص الأيدي العاملة ورأس المال من الزراعة ومن خلال المضاربات أن تقدم الثروات العالمية لنا وأن يتم تحويل جميع الغوييم إلى وضع البروليتاريا (الكادحين) وعندئذ سينحني الغوييم أمامنا ولن يطلبوا سوى حق البقاء .

الترف :

لإفلاس صناعة الغوييم سندعم المضاربة بإذكاء السعي نحو الترف لدى الغوييم .

زيادة أجور العمل وغلاء سعر الاحتياجات الضرورية :

سنرفع الرواتب والأجور ولكن ذلك لن يحقق أية فائدة للعمال، لأننا في نفس الوقت سنقوم برفع أسعار الاحتياجات الضرورية متذرعين بانخفاض الإنتاج الزراعي والحيواني : بالإضافة إلى ذلك فنحن وبشكل محكم ومخفي نحطم مصادر الانتاج من خلال تعويد العمال على الفوضى والمشروبات الروحية ومتخذين كافة الإجراءات لطرد جميع القوى المثقفة من الساحة .

المعنى السري لترويج النظريات الاقتصادية :

لكي لا يعرف الغوييم قبل الأوان بالمحتوى الفعلي للأمور سنقوم بتغطية الواقع بالسعي الظاهري لخدمة الطبقات العاملة وبخدمة المبادئ الاقتصادية السامية والتي سنقوم بالترويج لها من خلال نظرياتنا الاقتصادية .

البروتوكول السابع

المقدمة:

زيادة التسلح وتسابق الدول فيه (الغاية جعل الحروب أكثر تدميراً وجعل التسلح أشد كلفة والنتيجة هي إفقار الشعوب وثم إفناؤها) و الإمساك بمفاتيح إشعال الحروب وخلق النزاعات بين الدول (باستخدام الأعوان في المجالس الوزارية والمعاهدات والقروض الاقتصادية) وذلك في حال وقفت إحدى الدول ضد اليهود تنشب الحرب عليها من الدول الأخرى.

كتمان المساعي والأقوال واتباع قاعدة أن السياسي ليس شرطاً فيه أن تتفق أقواله مع أفعاله.

أيضاً نلاحظ أن الحركة الصهيونية في مطلع القرن ورغم تمركز ثقلها في أوروبا كانت تقيم الخطط للسيطرة على الدول القوية والبعيدة مثل أميركا والصين واليابان، ويبرهن التاريخ أن هذه المخططات قد تمت حيث انتظر اليهود ليروا من سيكون الأقوى في صراع الأمم ثم ركزوا ثقلهم في الدولة المنتصرة (أميركا).

نص البروتوكول السَّابع

الغاية من زيادة التسلح :

إن زيادة التسلح وزيادة أعداد الشرطة ـــ كل ذلك من الضروريات بالإضافة إلى الخطط المشار إليها سابقاً يجب أن لا يكون في الدول بالإضافة إلينا سوى مجموع الكادحين، وحفنة من أصحاب الملايين المخلصين لنا والشرطة والجنود .

التذمر والقلاقل والعداء في العالم :

في كل أوروبا وبمساعدة تأثيرها في باقي القارات يجب أن نخلق التذمر والقلاقل والعداء وفي ذلك فائدة مزدوجة من خلال ذلك ستبقى كل البلدان تحت سلطتنا لأنها ستدرك جيداً إننا بإرادتنا يمكن أن نخلق الاضطراب أو يمكن أن نقيم النظام، كل هذه الدول اعتادت أن ترانا قوة ضغط ضرورية . وثانياً من خلال الدسائس سنشبك جميع المكاتب الحكومية التي مددنا خيوطاً إليها بالسياسة أو بالاتفاقات الاقتصادية أو بالالتزامات المالية (القروض) . وللوصول إلى ذلك يجب أن نتسلح بدهاء ومكر كبير أثناء المحادثات والاتفاقات، ولكن فيما يطلق عليه (الخطاب الرسمي) سنتمسك بتكتيك معاكس وسنظهر بمظهر

الصدق والليونة . وبهذا الشكل فإن شعوب وحكومات الغوييم والذين قد عودناهم النظر فقط إلى ظواهر الأمور التي نقدمها لهم سيعتقدون إننا مخلّصو البشرية وأصحاب فضل على البشرية .

السرية - أساس نجاح السياسة :

إن أساس النجاح في السياسة يتوقف على سرية مشاريعها إن الكلمة يجب أن لا تتوافق مع تصرفات السياسي .

الإعلام والرأي العام :

لكي تتبع حكومات الغوييم خطوات خططنا الشاملة والمقتربة للإنجاز سنرغمها على ذلك باستخدام ما يطلق عليه (الرأي العام) والذي نقوم نحن بصنعه في الخفاء وبمساعدة (الإمبراطورية العظيمة) ـــ الإعلام المطبوع والذي تقريباً أصبح بشكل كامل في أيدينا .

المدافع الأمريكية، الصينية، اليابانية أدوات في يد السلطة الماسونية :

وباختصار لكي نستكمل نظامنا لإخضاع حكومات الغوييم في أوروبا سنظهر لأحدها قدرتنا على الاغتيال والإرهاب وفي حال قاموا كلهم بالثورة علينا فسوف نجيب بالمدافع الأمريكية والصينية و اليابانية .

البروتوكول الثامن

المقدمة:

التلاعب بالقضاء وبالنصوص القانونية للوصول إلى إمكانية إصدار أحكام ظالمة وغير عقلانية ومع ذلك تصويرها على أنها أرقى صور العدالة.

استخدام أعوان من الغوييم ولهم شروط كامتلاكهم المواهب الخاصة والفكر الناقد ويتم تدريبهم في المراكز الصهيونية ولكن يتم تشويه صورة الأعوان الغوييم في عيون الغوييم الآخرين بحيث ما إذا قرروا النهوض ضد الصهيونية يكون مصيرهم الموت سواء من الغوييم أو من الصهاينة.

جعل العلوم الاقتصادية أهم العلوم التي يجب على اليهود اتقانها واعتماد الحكومة العالمية اليهودية على رجال المال والاقتصاد في كوادرهم.

نص البروتوكول الثامن

المعنى المزدوج لاستخدام الحق القانوني :

يجب أن نضمن الحصول لأنفسنا على جميع الأسلحة التي من الممكن أن يستخدمها أعداؤنا ضدنا . يجب أن نبحث عن أدق التعابير والحجج في معجم المصطلحات الحقوقية لتبرير تلك الحالات التي سنضطر فيها إلى إصدار أحكام ستبدو جريئة جداً أو غير عادلة حيث أن هذه الأحكام من الممكن تقديمها بشكل تعابير تبدو على أنها تجسيد لأعلى وأسمى القيم والتي تسترشد بها روح القوانين .

موظفو السلطة الماسونية :

إن سلطتنا يجب أن تحيط نفسها بكل القوة الحضارية والتي ستعمل من خلالها في المجتمع، يجب أن تحيط نفسها بالكتاب الصحفيين وبالحقوقيين الممارسين، الإداريين، السياسيين، والأهم بالأشخاص المدربين تدريباً خاصاً في مدارسنا المختصة والحائزين على تعليم فائق .

المدارس المختصة والتربية ما فوق التعليمية :

هؤلاء الناس سيعرفون جميع أسرار الحياة الاجتماعية وسيعرفون كل اللغات التي تكونها الكلمات والأحرف السياسية، سيتعرفون على دواخل النفس الإنسانية بكل أوتارها الحساسة وسيتعلمون اللعب على هذه الأوتار . هذه الأوتار هي بنية عقول الغوييم، توجهاتهم، نواقصهم، عيوبهم، خصالهم، خصوصيات الطبقات والفئات الاجتماعية ومن الطبيعي أن هؤلاء الموظفين العباقرة في سلطتنا والذين نتحدث عنهم لن يتم اختيارهم من الغوييم لأن الغوييم قد اعتادوا على القيام بأعمالهم الإدارية دون أن يتساءلوا ماذا يجب أن يحققوا من خلال هذه الأعمال ولماذا هناك حاجة لهذه الأعمال . إن إداريي الغوييم يوقعون على المستندات دون أن يقرؤوها ويعملون إما بدافع الجشع وإما بدافع (حب الرفعة).

الاقتصاديون وأصحاب الملايين :

سوف نحيط حكومتنا بعالم كامل من رجال الاقتصاد وهذا هو السبب لماذا تشكل علوم الاقتصاد المادة الأولى التي ستعلم لليهود . سوف يحيط بنا لفيف من رجال المصارف ورجال الصناعة والرأسماليين والأهم أصحاب الملايين لأنه في النهاية كل الأمور ستعمل بلغة الأرقام .

لمن يتم تسليم المناصب الحساسة في الحكومة :

في أثناء تلك الفترة التي سيكون فيها مازال من الخطر تسليم المناصب الحساسة في الدول لإخواننا اليهود . سنعهد بها لأشخاص طباعهم وماضيهم من السوء بحيث هناك قطعية تامة بينهم وبين شعوبهم . وهؤلاء الأشخاص في حال عدم إطاعتهم لنا لا يبقى لهم سوى توقع السجن أو النفي والغاية من ذلك أن يقوموا بالدفاع عن مصالحنا لأخر نفس لهم .

البروتوكول التاسع

المقدمة:

تدجين الشعوب المختلفة من خلال السيطرة على أنظمة التعليم ويقول المؤلف إن السيطرة على شعب من الشعوب من خلال التعليم هي أسرع وسيلة للسيطرة.

كلمة ليبرالية كلمة ابتدعها اليهود.

اليهود هم الذين يدعمون حركة اللاسامية لجلب العطف عليهم بينما حكم اليهود سيعتمد على القوة.

تيارات الرعب التي تدور بالعالم مصدرها اليهود.

التبعيد بين الفئات الحاكمة والمحكومة للغوييم وجعلها تخاف من بعضها.

تحريف القوانين وتقيدها لجعل اتخاذ أي حكم ممكناً، وإبعاد المنطق عن القوانين لتصبح عديمة المعنى.

يتنبأ كاتب البروتوكولات أن شعوب أوروبا لن تستمر في السكوت طويلاً على السياسات اليهودية المليئة بالخداع والخبث والضرر الفادح لكل شعب تحل فيه، وأنها ستنهض بالسلاح ضد

اليهود ظناً أنه سيتم مواجهة شعوب أوروبا بتحطيمها بالحركات السرية والمؤامرات والدسائس من الداخل، إلا أن التاريخ أعطانا مثالاً كبيراً كيف أن السياسة الصهيونية أدت لموت الملايين من اتباع الدين اليهودي الأبرياء في أوروبا حينما قامت الحكومة النازية في ألمانيا بملاحقة اليهود في كل أوروبا ووضعهم في المعتقلات وإعدام أعداد كبيرة منهم. ويعود السبب في ذلك إلى ممارسات الحركة الصهيونية التي ضاقت بها شعوب أوروبا ورغم لا إنسانية هذه الأفعال إلا أنها لاقت ترحيباً شعبياً نتيجة للصورة القاتمة لليهودي والتي ظهرت نتيجة لممارسات الصهيونية.

كما و ألمح كاتب البروتوكولات إلى أحداث الحادي عشر من سبتمبر لعام2001 في نيويورك حيث بين جاهزية الصهيونية منذ فترات طويلة لإحداث تفجيرات هائلة في العواصم العالمية من خلال بنية تحتية إرهابية متطورة و استخدام هذه التفجيرات لتوجيه سياسات هذه الدول في الاتجاه الذي ترغبه الماسونية و الصهيونية.

نص البروتوكول التاسع

تطبيق المبادئ الماسونية في عملية تنشئة الشعوب :

في أثناء تطبيق مبادئنا يجب أن تنتبهوا إلى طبيعة الشعب الذي في بلاده تتواجدون وتقومون بنشاطاتكم . إن تطبيق مبادئنا بشكل واحد ومتشابه قبل أن يتم إعادة تنشئة الشعوب وفق ما نريد لن يحقق النجاح . ولكن استمروا في تطبيقها بحذر وسترون أنه لن يمضي عشر سنوات حتى يبدأ أكثر الشعوب من حيث الطباع العنيدة بالتغير وعندها سندرج هذا الشعب الجديد في عداد الشعوب التي سبق وقمنا بإخضاعها .

كلمة سر الماسونية :

أن الكلمات التي تستخدمها الماسونية: الليبرالية، الحرية، المساواة، الأخوة، عندما سنتولى الحكم سوف نستبدلها بـ (حق الحرية، واجب المساواة، مثل الأخوة) سنقول نحن ...... وسنمسك الثور من قرنيه، في الواقع لقد قمنا حتى الآن بمحو كل أشكال الحكم ما عدى حكمنا . والآن إذا قامت دولة ما بالاعتراض ضدنا فإن هذا يكون اعتراضاً شكلياً ويندرج ضمن

مخططاتنـا وأوامرنـا ، لأننـا بحاجـة إلى (معـاداة السـامية) لكـي نتمكن من التحكم بإخواننا الأصغر .

استبداد الماسونية :

في الواقع لا يوجد أمامنا أي عائق، إن حكومتنا العالمية تعمل وتوجد ضمن شروط من المعتاد أن يطلق عليها استبداد . يمكن أن أقول بكل صدق إننا الآن المشرعون ونحن القضاة ونحن من ينفذ الأحكام ونحن من يعدم ومن يعفو، نحن كالقائد الأعلى لجميع القوات نجلس على حصان المقدمة، في أيدينا الطموح الغير محدود، الجشع الحارق الثائر الذي لا يعرف الرحمة، الكراهيات والأحقاد . منا ينبع إرهاب شامل، في خدمتنا أشخاص من كل الأفكار وكل التوجهات: المنادون بإعادة الملكية، المنظرون الاشتراكيون، الشيوعيون، وغيرهم من الطوباويين . لقد قمنا بوضعهم في خدمة مصالحنا كل واحد منهم في جهته يقوم بتقويض ما تبقى من السلطة محاولاً قلب كل القوانين الموضوعة .

ونتيجة لهذه الأفعال فقد انهكت جميع الدول وتطلب الرحمة ومستعدون بالتضحية بأي شيء مقابل السلام، ولكننا لن نقدم لهم السلام قبل أن يعترفوا بحكومتنا العالمية بشكل علني وبخضوع

وطاعة . الشعب سيطالب بضرورة حل المشكلات الاجتماعية عن طريق اتفاق عالمي . أن تقسيمهم إلى أحزاب قد وضعهم جميعاً تحت سلطتنا ولكي يستطيعوا أن يقوموا بالنضال والمنافسة هم بحاجة إلى المال وهو كله عندنا.

الفصل بين القوة المبصرة والقوة العمياء لممالك الغوييم :

كان من الممكن أن نخشى اتحاد القوة المبصرة لحكام الغوييم مع القوة العمياء لشعوب الغوييم إلا أننا قد اتخذنا جميع الإجراءات لتفادي مثل هذه الإمكانية ، بين هاتين القوتين قمنا بإقامة جدار متمثل في الإرهاب المتبادل ما بينهما وهكذا فإن القوة العمياء للشعب هي سندنا ونحن فقط، من سيقودها وطبعاً سنقودها لتحقيق غايتنا .

العلاقة بين السلطة والشعب :

لكي لا تتحرر يد الأعمى من سلطاتنا يجب أن نبقى في اتصال وثيق مع الشعب، في حال لم نتمكن من ذلك شخصياً فعن طريق إخلاص إخواننا وعندما سنصبح نحن السلطة المعترف بها فسنقوم بالحديث مع الشعب في الساحات وسنعلمه السياسة في ذلك الاتجاه الذي نرغب .

التعسف الليبرالي :

لكي لا نقوم بتدمير مؤسسات الغوييم قبل الأوان قمنا بلمسها بأيدٍ خبيرة ومسكنا في أيدينا مقاليد أجهزة الحركة والمفاصل، هذه المفاصل كانت في ترتيب صارم ولكن عادل ولكننا قمنا باستبداله بتعسف ليبرالي غير ذي نظام، لقد لمسنا القوانين، أنظمة الانتخاب، الصحافة، الحريات الشخصية وما هو الأهم التربية والتعليم بكونها حجر الأساس في الكيان الحر .

النظريات الكاذبة :

لقد قمنا بخداع وتسفيه وإفساد شباب الغوييم وذلك من خلال تربيتها على نظريات ومبادئ كنا نعلم خطأها سلفاً ومع ذلك قمنا بتشجيعها .

تفسير القوانين :

ما فوق القوانين الحالية ودون أن نغيرها بشكل جوهري ولكن فقط بتشويهها من خلال التفسيرات المتناقضة، قمنا بإنشاء بناء عظيم وذلك بالنسبة للنتائج التي وصلنا إليها . وهذه النتائج تجلب في البداية من خلال أن التفسيرات قامت بتغطية القوانين وثم

قامت بحجب هذه القوانين بشكل كامل عن أنظار الحكومات، وذلك بسبب عدم إمكانية إدارة مثل هذا التشريع المعقد .

هل تعتقدون أنهم سيهبون في وجهنا مع السلاح لو أنهم أدركوا سر ما يجري قبل الأوان ؟ وأن لهذا الشيء نحن نملك في الغرب مجالاً كبيراً للإرهاب ذلك الإرهاب الذي سيجعل أشجع الأشخاص يهتزون، في كل العواصم، حتى ذلك الوقت سننشئ أنفاقاً سرية وسنقوم بتفجير العواصم من خلالها مع كل المنظمات وكل المستندات والوثائق الخاصة بالدول .

البروتوكول العاشر

المقدمة:

تقوم استراتيجيات الهجوم دائماً بالتركيز على نقاط ضعف الخصم، وكذلك هنا يبحث مؤلف البروتوكولات عن نقطة ضعف الخصوم.

فحكومات الغوييم مشغولة بتحقيق المتع والملذات لأفرادها وتسيير المصالح الخاصة بدلا من العامة، وهذا هو الوتر الذي سيضرب عليه اليهود لتحقيق أهدافهم، وأيضاً يصرح الكاتب أن الغوييم لا يستطيعون الوصول إلى بواطن الأمور لضعف قدراتهم العقلية، ولا ينبغي إشراكهم في مناقشة الأمور المهمة المتعلقة بالدولة والقانون بل يجب خلق جو من التكتم والضبابية وعدم الشفافية، والسبب أن عدم تحديد أي موقف محدد يتيح للصهيونية المرونة في تبديل موقفها والمناورة للوصول إلى أهدافها.

أيضاً يذكر الكاتب سمة يفترضها من سمات الشعوب وهي إعجابها بالقادة القساة الأقوياء الظالمين، وينصح الصهاينة باعتماد هذا النمط من التصرف، وهذا لا يتنافى فقط مع المبادئ الديمقراطية بل ويتنافى مع المبادئ الإنسانية، فالمستبدون الظالمون

لم يحكموا نتيجة محبة أو إعجاب الشعب بهم بل نتيجة بطشهم بالمعارضين و سلبهم للحريات وتضييق الخناق على الشعوب لمنعها من مقاومة الظلم والاستبداد.

يصور الكاتب تصويرا تمثيليا أنه في القادم من الأيام سيتوجه الصهاينة إلى الشعوب بعد أن تكون قد عانت من ويلات الحروب والمجاعات التي خلقها الصهاينة، وسيعرضون عليهم حكمهم الخيّر كبديل عن ظلم حكوماتهم، وستتوجه الشعوب بإرادتها إلى السيادة الصهيونية. وطبعا ليس من الغريب أن يعتقد الكاتب أن الأمور ستجري بهذه السذاجة وأن الشعوب لن تستطيع مشاهدة الأصابع الصهيونية الخفية حيث أنه يعتبر أن الشعوب الأخرى غير اليهود هي (غوييم) أي حيوانات وأنى للحيوانات أن تفهم؟!

يعيد الكاتب تأكيده بأن الصهيونية تتوجه في طريقها إلى كسب السلطة لكسب الطبقات الشعبية القليلة الثقافة أي (الدهماء) ثم تسليط هذه الجموع الهائجة على الفئات المتعلمة المقاومة للمشروع الصهيوني. ويتصور الكاتب أن تسميم جسد أي دولة يبدأ بإدخال النظام الليبرالي إليها، لا يرى الكاتب من نظام التمثيل النيابي (مجالس النواب) سوى الناحية السيئة ويستمر مؤيدا

حتى النهاية فكرته في أفضلية الحكم المستبد على الحكم الدستوري.

ولكن بالنسبة للغوييم يجب نشر النظام الجمهوري لأن ذلك يسهل وضع عميل للصهيونية في منصب رئاسي، وثم استكمال المخطط الصهيوني.

أيضا أسلوب اختيار العملاء من الذين سبق ولطخ ماضيهم بجرائم وأفعال لا أخلاقية ليبقى دائما العميل تحت رحمة الصهيونية والتي تبقى تستخدمه إلى متى ما شاءت دون أن يستطيع الإنفكاك.

يرسم الكاتب مخططا فيه أربع نقاط ارتكاز:

- **رئيس الجمهورية وهو عميل صهيوني له سلاحان** :حق إعلان الحرب وحق الاحتكام إلى الدهماء .
- **ومجلس النواب** : وهو مكان لخلق المنازعات ولتمرير المخططات الصهيونية.
- **الشعب أو الدهماء** : وهو مخدوع ويُسير بالإعلام الصهيوني.
- **الحكومة:** وتكون كبش الفداء لتبرير أخطاء رئيس الجمهورية.

نص البروتوكول العاشر

الظاهر في السياسة :

اليوم أبدأ بتكرار ما سبق وقيل، وأطلب منكم أن تتذكروا أن الحكومات والشعوب تكتفي في السياسة بالظاهر، و انى لهم أن ينظروا في بواطن الأمور . وممثلوهم لا هم لهم سوى الاستمتاع . نعم لسياسيينا من المهم معرفة هذه التفاصيل .

التفاصيل:

فهي ستساعدهم عند الانتقال إلى مناقشة توزيع السلطة والمساواة أمام القانون وحصانة الملكية والمسكن والضريبة "فكرة الضريبة الخفية" والقوة العكسية للقوانين. وتمتاز هذه المسائل بعدم جواز عرضها ومناقشتها بصورة مباشرة وصريحة أمام الشعب. وفي الحالات التي تتطلب فيها الضرورة تناول هذه المسائل، يجب تجنب تعدادها ، بل أن نعلن دون التطرق للتفاصيل والأرقام، بأننا نعترف بقواعد القانون العصري. وتتلخص أهمية هذا الصمت بأن القاعدة غير المسماة تترك لنا حرية التصرف، وحذف ما نشاء منها بطريقة غير ملحوظة، لأننا في حال عددناها ستبدو وكأنها باتت مقرة من قبلنا.

عبقرية الخسة:

إن الشعب يشعر بمحبة خاصة واحترام تجاه السطوة السياسية ويرد على جميع الإجراءات التعسفية بقوله: إنها لخسة لكنها ماهرة، وهي حيلة لكنها لُعِبت بإتقان ووقاحة وعظمة...

إننا نخطط لجذب جميع الأمم للمشاركة في إقامة أساس جديد للبناء الذي صممناه. ولهذا نحتاج أولاً إلى أن نحتاط ونكفل لأنفسنا تلك الجرأة المجازفة وقوة الروح، والتي تتمثل في وجوه ممثلينا وتدمر جميع الحواجز المقامة في طريقنا.

بماذا يعدنا الانقلاب الماسوني الحكومي؟ بعد أن نقوم بالانقلاب الحكومي، سنقول للشعوب: "كل شيء كان يسير بصورة سيئة جداً، وقد عانى الجميع كفاية. إننا نكسر أسباب معاناتكم وهي: القوميات والحدود واختلاف العملة. وأنتم أحرار في حكمكم علينا، لكن هل سيكون هذا الحكم عادلاً إذا أقررتموه قبل أن تجربوا ما سنمنحكم إياه؟... وعندها ستمجدنا الشعوب ويحملوننا على أكفهم في ابتهاج عام من الآمال والرجاء. والتصويت، الذي جعلناه أداةً لتبوئنا العرش، وعودنا عليه جميع الوحدات وصولاً إلى أصغرها بعدد أفرادها من البشرية، من خلال تشكيلنا للاجتماعات الجماعية والاتفاقات، سيلعب في هذه المرة

آخر أدواره والذي سيتجلى في الإجماع العام، والرغبة في التعرف علينا أكثر، قبل الحكم علينا.

التصويت العام:

علينا من أجل ذلك إحضار الجميع إلى التصويت، بدون التمييز بين الطبقات والكفاءات، وذلك لإقامة الحكم المطلق للأكثرية، وهذا الأمر لا يمكننا الحصول عليه من الطبقات المثقفة الكفء... وبهذه الطريقة نعود الجميع على فكرة القيمة الذاتية، فندمر مفهوم الأسرة الأممية وأهميتها التربوية، ونمنع بروز العقول الفردية، والتي لن تسمح لها الحشود التي نقودها بالظهور أو بالتعبير عن رأيها: فقد اعتادت هذه الحشود على الاستماع لنا فقط، نحن الذين ندفع لها مقابل طاعتها لنا وانتباهها لأوامرنا. وبهذه الطريقة نخلق قوة جبارة عمياء، تعجز عن التحرك بدون قيادة عملائنا لها، والذين وضعناهم بدلاً من قادتهم.

قادة الماسونية:

سيخضع الشعب لهذا النظام، لأنه سيعرف أن ما يحصل عليه من رواتب وصدقات ومختلف المنافع متوقف علينا نحن.

قائد الماسونية العبقري:

إن خطة الإدارة يجب أن تخرج كاملة من رأس شخص واحد، لأنه يستحيل توحيدها في حال سمحنا بكسرها إلى أجزاء موزعة على عدد من العقول. ولهذا يمكننا أن نعرف خطة العمل، ولكن لا يجوز أن نناقشها، كي لا نخل بعبقريتها وترابط أجزائها والقوة العملية للدلالة الخفية لكل بند من بنودها. فإذا قمنا بمناقشة وتغيير عمل كهذا بواسطة عدد كبير من جلسات التصويت، فإنه سيحمل طابع كل أنواع سوء الفهم العقلي، التي لم تخترق عمق المسألة وصلة مقاصدها. إننا بحاجة لأن تكون خططنا قوية وهادفة في مخططاتها، ولهذا علينا ألا نعرض عمل قائدنا العبقري للتمزيق من قبل الحشود أو المجتمع ذو التفكير المحدود.

إن هذه المخططات لن تقلب في مرحلتها الراهنة الهيئات المعاصرة، بل سيقتصر مفعولها على تغيير الخطط الاقتصادية لهذه الهيئات، وبالتالي تغيير كامل مخطط سيرها، وتوجيهه وفق اتجاه مخططاتنا نحن.

الهيئات ووظائفها:

إن جميع دول العالم لديها نفس الهيئات تقريباً ولكنها تختلف في أسمائها، فهناك النيابة والوزارة ومجلس الشيوخ والمجلس الحكومي والسلك التشريعي والتنفيذي. وليس علي أن أوضح لكم علاقة هذه الهيئات مع بعضها بعضاً، لأن هذا الأمر بات معروفاً، ولكن أريدكم أن تلاحظوا بأن كل هيئة من هذه الهيئات تؤدي وظيفة حكومية هامة، علماً أنني لا أنسب "الأهمية" للهيئة بل للوظيفة التي تقوم بها. لقد تقاسمت الهيئات فيما بينها جميع الوظائف الحكومية من إدارية وتشريعية وتنفيذية، ولهذا باتت تلعب في الجهاز الحكومي دور الأعضاء في جسم الإنسان. فإذا تضررت هيئة من هيئات الجهاز الحكومي، فإن الدولة تصاب بالمرض كجسم الإنسان وتموت.

سم الحرية "الليبرالية":

عندما حقنّا الجهاز الحكومي بسم الليبرالية، تغيرت كامل تركيبته السياسية، وأصيبت الحكومات بمرض قاتل هو تحلل الدم وبقي أن ننتظر سكرات موتها.

الدستور كمدرسة للخلافات الحزبية وعصر الجمهوريات والرؤساء، كل هذا من صنيع الماسونية. وقد خلقت الليبرالية الحكومات الدستورية والتي حلت محل المَلَكية المطلقة التي كانت إنقاذاً للأمميين، والدستور كما تعلمون ليس إلا مدرسة للخلافات والمشاحنات الحزبية والتنافر والنزعات الحزبية والدعايات الحزبية التي لا جدوى منها، فالدستور باختصار هو مدرسة لكل ما يجرد الحكومة من قوتها ونفوذها. فمنبر الخطابة لم يقل قدرة عن الصحافة اليوم، وحول الحكام إلى حالة من العجز والضعف، حتى باتوا لا قيمة لهم ولا حاجة لهم فتم خلعهم في كثير من دول العالم. وهكذا بات ممكناً ظهور عصر الجمهوريات، وعندها استبدلنا الحاكم بصورة كاريكاتورية له يمثلها الرئيس، الذي اخترناه من بين الحشود من الأوساط التي صنعناها أي من عبيدنا. وهنا كانت بداية اللغم الذي وضعناه تحت أقدام الشعب الأممي أو بالأصح الشعوب الأممية.

مسؤولية الرؤساء:

في المستقبل القريب سنعلن مسؤولية الرؤساء، وعندها لن نجامل في تنفيذ مخططاتنا، والتي سيكون مسؤولاً عنها رئيسنا "الكاريكاتوري". ولا يهمنا أبداً الانقسام الذي يمكن أن يحصل

في صفوف الساعين إلى السلطة، كما لا تهمنا الاضطرابات التي يمكن أن تنشأ بسبب عدم القدرة على الحصول على رؤساء مناسبين من بين المرشحين، هذه الفوضى التي ستخل بنظام البلد إخلالاً تاماً.

"بناما " ودور مجلس النواب والرئيس:

ولكي نصل بخطتنا إلى نتيجة كهذه، سنقوم بتدبير انتخاب صنف معين من الرؤساء، لديهم في ماضيهم فضيحة سوداء مخفية، أي "البناما " الخاصة بهم. وعندها سينفذون أوامرنا لأنهم سيخشون فضح ماضيهم والتشهير بهم، كما سيحاولون كأي إنسان وصل السلطة، أن يحتفظوا ويحافظوا على ميزاتهم ومنافع السلطة والامتيازات والأفضلية والاعتبار، المرتبطة جميعها مع منصبهم الرئيسي.

أما مجلس النواب فإنه سيحمي ويستر وينتخب الرؤساء، لكننا سنحرمه من حق طرح القوانين وإقرارها وتغييرها، لأننا سنعطي هذا الحق للرئيس المسؤول، الذي سيكون "دمية" في أيدينا. ومن الطبيعي أن سلطة الرئيس عندها ستكون عرضةً للهجمات والاتهامات المتنوعة، لكننا سنعطيه وسيلة دفاع ذاتي

تتلخص في حقه في التوجه إلى الشعب وقراراته متجاوزاً ممثليه، إلى تلك الأكثرية الساحقة من الحشود الذين هم خدم عميان لنا.

وبغض النظر عن ذلك سنمنح الرئيس حق إعلان الأحكام العرفية، وسنفسر هذا الحق، بأن الرئيس بصفته قائداً عاماً لجيش البلاد يجب أن يمتلك الجيش تحت تصرفه بهدف حماية الدستور الجمهوري الجديد، الذي يمتلك حقاً كاملاً لحمايته، كممثل مسؤول لهذا الدستور.

الماسونية كسلطة تشريعية:

من الواضح أنه في ظروف كهذه سيكون مفتاح المعبد في أيدينا، ونكون نحن الوحيدين الذين سنتحكم بالقوة التشريعية.

الدستور الجمهوري الجديد:

وبإعلاننا للدستور الجمهوري الجديد، سنحرم المجلس من حق استجواب الحكومة حول إجراءاتها بحجة المحافظة على السرية السياسية، كذلك فإننا بواسطة الدستور الجديد سنقلل عدد الممثلين السياسيين إلى أدنى حد، وبالتالي سنقلل الأهواء السياسية والولع السياسي بنفس النسبة. أما إذا تجرأ هؤلاء الممثلون المتبقون من بين الأقلية على التكبر على أوامرنا وعدم طاعتنا، فإننا

سنقضي عليهم بأن نجعلهم عرضة لانتقاد الأكثرية الشعبية لهم والحكم عليهم.

وسيكون على الرئيس مهمة تعيين رؤساء ونواب رؤساء مجلس النواب ومجلس الشيوخ. وبدلاً من الانعقاد الدوري لجلسات البرلمان، سنختصرها إلى عدة أشهر فقط. كذلك فإن الرئيس كمدير للسلطة التنفيذية، سيكون لديه الحق بدعوة وحل البرلمان، وفي حال حل البرلمان، بمقدوره تمديد الوقت حتى تعيين اجتماع برلماني جديد، علماً أنه لا تقع مسؤولية هذه الإجراءات غير القانونية على عاتق الرئيس الذي وضعناه. وقبل أن تحقق مخططاتنا أهدافها سنوحي للوزراء ولكبار الموظفين الإداريين الذين يحيطون بالرئيس بأن يتجاوزوا أوامره باتخاذ إجراءات يرونها ضرورية، وبالتالي سنورطهم في تحمل المسؤولية بدلاً عنه. ونحن ننصح بشكل خاص بمنح هذا الدور لمجلس الشيوخ أو لمجلس شورى الدولة أو لمجلس الوزراء، وليس لشخص مستقل. وسيفسر الرئيس مغزى مجموعة من القوانين الموجودة والتي يمكن أن تفسر بأكثر من معنى، بعد أن نرشده نحن إلى كيفية تفسيرها. كما سيقوم الرئيس بإبطال القوانين التي سنشير له بضرورة إبطالها. بالإضافة إلى ذلك سيكون من حق الرئيس أن يقترح قوانين مؤقتة وتغييراً جديداً على

العمل الدستوري للحكومة، معللاً كلا الأمرين بضرورتهما الكبيرة لمصلحة ومنفعة البلاد.

الانتقال إلى "الحكم الاستبدادي" الماسوني:

وستمكننا هذه الإجراءات في القضاء شيئاً فشيئاً وخطوة إثر خطوة، على كل ما اضطررنا لإدخاله في الدستور الحكومي عند استلامنا للحكم من أجل الانتقال إلى مصادرة الدستور، عندما يحين الوقت.

لحظة إعلان "ملك العالم":

من المحتمل أن يتم الاعتراف بملكنا المطلق قبل أن يتم تدمير الدستور، وستحل هذه اللحظة عندما تقوم الشعوب التي عانت كفاية من البلبلة والاضطرابات بندائنا وتقول لنا: اخلعوا حكامنا وأعطونا ملكاً عالمياً واحداً، ليوحدنا ويقضي على أسباب الخلافات التي هي الحدود والقوميات والديانات والحسابات الحكومية. نريد ملكاً يمنحنا السلام والاستقرار، اللذين لا يتوفران لنا مع حكامنا وممثلينا الحاليين.

لقاح الأمراض ومكائد الماسونية الأخرى:

لكنك تعرف جيداً، أن تعبير الشعوب عن رغبات كهذه يتطلب منا نشر الخلافات في العلاقات بين الشعوب والحكومات في جميع البلدان، لإرهاق الجميع بالخلافات والعدوات والصراع والكراهية والموت والجوع ولقاح المرض والفقر، كي لا يجد الأمميون مخرجاً آخر، غير اللجوء إلى سيادتنا المالية والعامة. في حين أننا إذا أعطينا الشعوب وقتاً لتسترد فيه أنفاسها، فإن اللحظات المرغوب بها لن تأتي أبداً.

البروتوكول الحادي عشر

المقدمة:

(إن الغوييم قطيع من الغنم ونحن ذئابهم) بهذه الجملة يمكن أن تلخص أفكار الصهيونية ونظرتها إلى العالم أما كيف تفترس هذه الذئاب الغنم فأيضاً (الغاية أن نبلغ من هذا كله بطريق المراوغة والدوران ما لا نستطيع بلوغه بسلوكنا المستقيم).

لا ننسى أن كاتب البروتوكولات أشر غنزبرغ هو من مروجي نظرية خلق روح الاقتحام أي التحرك العنيف باتجاه غايات الصهيونية. ويبدو ذلك واضحاً في البروتوكول الحادي عشر.

(في حال سنوح الفرصة المؤاتية في شكل ثورة تهب رياحها داخل الدولة)

(أما ما نريد فهو أن تعترف الشعوب فوراً وحرارة الانقلاب لم تبرد بعد بأننا أقوياء ولا سبيل إلى زحزحتنا ، وكلنا بأس رهيب من قرننا إلى قدمنا).

(أن نسحق كل من ينبس بكلمة اعتراض).

يمكن أن نتسائل لماذا يدعو كاتب البروتوكولات إلى (حرية الصحافة، حق تأليف الجمعيات والأحزاب والهيئات، حرية الرأي والضمير).

السبب هو على الأرجح تاريخي ويعود إلى أن في تلك الفترة التاريخية كان السلطان التركي عبد الحميد قد وقف في وجه مطامع الحركة الصهيونية في فلسطين فكان من غايات الصهيونية تدمير الدولة العثمانية كي تصبح فلسطين تحت سيطرة قوة أخرى من القوى التي سيطر عليها اليهود (في هذه الحالة بريطانيا) فيسهل عليهم استعمارها، ولا يعني ذلك أن الجمعيات والأحزاب العربية التي نشأت قبيل الحرب العالمية الأولى كانت تخدم الغاية الصهيونية بشكل مباشر بل كانت تسعى لأهداف وطنية. إلا أنها كانت تساهم في إضعاف الإمبراطورية العثمانية تمهيداً لتفكيكها.

ولكن القضية ليست محصورة في الإمبراطورية العثمانية كما يمكن أن يبدو. بل أيضاً الإمبراطورية الروسية، ودول أخرى كثيرة فالأطماع الصهيونية هي بالسيطرة على العالم أكمله. (نبسط سيادتنا وسلطاننا على العالم كله).

ما أشبه زماننا بالزمن الذي يتحدث عنه كاتب

البروتوكولات.

(إننا سنوالي إزجاء الوعود بأننا ساعة نفرغ من تحطيم أعداء السلام وترويض جميع الأحزاب سنعيد إليهم الحريات التي أخذناها منهم، لكن سيطول بهم الزمن وهم ينتظرون).

نعم تعلن الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على الإرهاب بعد حوادث 11 أيلول عام 2001 ويتم الحد من الحريات في البلد الذي يسمى ببلد الديمقراطية وتحد هذه الحريات لأجل غير مسمى في سبيل الحرب على الإرهاب الذي رعته سابقاً الولايات المتحدة.. ألا يدفعنا ذلك إلى التفكير العميق من يقود الولايات المتحدة هذه؟!

نص البروتوكول الحادي عشر

سيلعب مجلس الدولة دوراً داعماً لسلطة الحاكم، وسيكون الجزء الظاهر من الهيئة التشريعية، واللجنة التي تصدر القوانين وأوامر الحاكم.

برنامج الدستور الجديد:

إليكم برنامج الدستور الجديد. سنشرع القانون والحق والقضاء:

1 - بصورة اقتراحات للمجلس التشريعي.

2 - أوامر الرئيس بصورة قرارات ومراسيم يقدمها مجلس الشيوخ ومجلس شورى الدولة، وبصورة قرارات وزارية.

3 - وفي حال سنحت الفرصة المناسبة يمكن أن تأخذ صورة انقلاب سياسي.

بعض التفاصيل المتعلقة بالانقلاب المقترح:

سنتناول تفاصيل تلك التدابير التي ستساعدنا في إتمام الانقلاب في سير أجهزة الدولة ضمن المنحى المذكور. وأقصد بهذه

التدابير حرية الصحافة وحق تكوين الجمعيات وحرية التعبير ومبادئ الانتخاب والكثير غيرها، مما يجب أن يختفي من ذخيرة البشرية، أو أن يتغير بصورة جذرية في صباح اليوم التالي من إعلان الدستور الجديد.

وفي هذه اللحظة وحدها وحصراً يمكننا إعلان مراسيمنا جميعها، لأن أي تغيير بعد ذلك سيكون خطيراً، وهناك سبب آخر وهو أننا إذا أجرينا هذه التغييرات بصرامة وعنف وقسر، فإنها ستقود إلى اليأس الناتج عن الخوف من التغييرات الجديدة في نفس الاتجاه، وإذا أجرينا التغييرات بتساهل واعد، فإن الناس سيقولون أننا أدركنا غلطنا، وهذا الأمر سينسف هالة طهارة السلطة الجديدة، كما يمكن أن يقول الناس إننا خفنا واضطررنا لتقديم التنازلات، ولن يشعر أحد من أفراد الشعب بالامتنان لنا على هذه التنازلات لأنهم سيعتبرونها حقاً لهم. وكلا الأمرين يضران بهيبة الدستور الجديد. ويلزمنا فور إعلاننا للدستور الجديد، أن تدرك الشعوب التي ما تزال مصدومة بالانقلاب الجديد والمتواجدة في حالة من الحيرة والرعب، أننا في غاية من القوة والمناعة والجبروت، لدرجة أننا لن نحسب لهم أي حساب ولن نهتم بآرائهم ورغباتهم، بل إننا مستعدون وقادرون على قمعهم بسلطتنا في أي لحظة، ولن نتقاسم معهم بسلطتنا أبداً، وقد أخذنا كل ما نريده مباشرة،

وعندها سيدفعهم الخوف إلى إغلاق أعينهم على كل شيء وانتظار ما سينتج عن ذلك.

الأمميون "قطيع من الأغنام":

إن الأمميين هم قطيع من الأغنام، ونحن بالنسبة لهم ذئاب. وهل تعرف ماذا يحدث مع الأغنام عندما تدخل الذئاب إلى حظيرتها؟. كذلك سيغض الأمميون الطرف لسبب وهو أننا سنعدهم بإرجاع جميع الحريات المسلوبة وذلك بعد ترويض أعداء العالم وإخضاع جميع الأحزاب.

الماسونية السرية وكذبها الظاهري:

إن الأسباب التي دفعتنا إلى ابتكار هذه السياسة وإيحاءها للأمميين بدون أن نسنح لهم المجال بإدراك خلفياتها وزواياها الخفية، هو لنحقق بطريقة ملتفة ومراوغة ما نعجز عن تحقيقه بصورة مباشرة نتيجة تشتت قومنا. وصار هذا الأمر أساساً لتنظيم الماسونية السرية، التي لا يعرفها البهائم الأمميون ولا يتوقعون أهدافها، والذين جذبناهم إلى الجيش الماسوني الظاهري المزيف لكي نحول أنظار أفراد قبائلهم عنا.

لقد منحنا الرب نحن شعبه المختار سمة التفرقة والتشتت وهـذا الأمـر الـذي يبـدو ضـعفاً أمـام الجميـع تحـول إلى قـوة بالنسـبة لنـا ، قادتنا إلى عتبة السيادة العالمية. ولم يبق علينا إلا القليـل لنبنيـه فـوق الأساس الذي وضعناه قديماً.

البروتوكول الثاني عشر

المقدمة:

الحرية كلمة رنانة يمكن بها تحريك جماهير الشعب كما لو أنها عصا سحرية لكن للصهيونية سياسة خبيثة أيضاً هنا:

فهم الذين سيضعون القوانين وجاء شرح ذلك في البروتوكول الحادي عشر (مشروعات قوانين تحال على السلطة الاشتراعية وفي قالب مراسيم مجلس الوزراء وفي حال سنوح الفرصة المؤاتية في شكل ثورة).

وأساس نجاح هكذا سياسة هو إعلان الدستور الجديد الذي يلائم الصهيونية مباشرة بعد الثورة (شرط أن يتم هذا كله غداة إعلان الدستور الجديد بلا تراخ).

وبعد ذلك يعرّفون الحرية بأنها (حقك أن تفعل ما يبيحه لك القانون)، وبالتالي تكون الحرية التي يملكها الشعب هي الحرية التي يريدها اليهود (لأن زمام الحريات كلها سيكون بيدنا).وفي مجال الصحافة فقد أولت الصهيونية اهتماماً كبيراً لفكرة توجيه الصحافة والسيطرة عليها فدور الصحافة هو (إشعال العواطف التي

تخدم غايتنا)،ولا تقتصر الصحافة عند الصهاينة على الصحف بل هي أيضاً الكتب والنشرات (لا يكون هناك معنى من تخلصنا من حملات الصحف علينا مع بقائنا هدفاً للنشرات والكتب).

في عالمنا المعاصر تسعى القوى الماسونية –الصهيونية إلى تعقيد البنى الحكومية و ادخالها في متاهات و دهاليز باسم الديمقراطية، بحيث تمر الإجراءات كالإنتخابات بعدد كبير من المراحل ففي الولايات المتحدة الأمريكية تبدأ الحملة الرئاسية قبل سنة من الانتخابات بانتخابات فرعية للحزبين الرئيسيين ،ثم انتخابات ممثلي الحزبين الجمهوري و الديمقراطي ،ثم الصراع بينهما و بين المرشحين المستقلين الذين لا يملكون في الواقع أي فرصة للفوز ،و ثم المناظرات التلفزيونية و استطلاعات الرأي ،و بعدها نظام معقد لاحتساب الأصوات بحسب الولايات و في النهاية قد يفوز أحد المرشحين بفارق عدة أصوات،كل هذه الإجراءات المعقدة خُلقت لتضييع أي فرصة للتمثيل المباشر للمصالح الشعبية مقابل خلق تمثيلية الديمقراطية ،فالديمقراطية هي بنتائجها و من غير المعقول أن يكون الحكم للشريحة الواسعة من الشعب و تقوم الحكومة بتخفيض الضرائب عن الأغنياء و زيادتها على الطبقات الوسطى كما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية في العقد الأول من القرن العشرين.

و رغم معارضة أغلب الأمريكيين لشن حروب خارج أراضي الولايات المتحدة، تشن كل إدارة أمريكية جديدة حربا على الأقل تلبية لجشع الفئات الرأسمالية المسيطرة على العالم الغربي و التي هي في جوهرها فئات ماسونية و صهيونية.

وفي بند السيطرة على الإعلام أكثر من ألف و خمسمئة وسيلة إعلامية مقروئة و مسموعة و قناة فضائية غطت أحداث الربيع العربي و حيث أن عدداً كبيراً من هذه الوسائل كان يعتبر مهنياً فإذا بمجمل هذه الوسائل تتحو سياسة أقل ما يقال عنها أنها تختلق أحداث لا وجود لها، و تنقل الخبر عن مصادر معلوم مسبقاً تحييزها و في أحيان أخرى مصادر وهمية، فتحول الإعلام المسيطر عليه صهيونياً و ماسونياً إلى وسيلة لإحداث القلاقل الاجتماعية و أداة لما يمكن أن يسمى(غسل دماغ) للجماهير الشعبية.

إن (البروبغندا) المكثفة التي نشهدها اليوم في وسائل الإعلام في العالم الغربي و ذيولها العربية و التي تقوم على مبدأ الكذب المباشر و المفضوح هي أداة من أدوات حكماء صهيون لتدمير كل المجتمعات البشرية.

نص البروتوكول الثاني عشر

التفسير الماسوني لكلمة "الحرية":

إن كلمة الحرية التي يمكن أن تفسر بعدد من المعاني، تعرف من قبلنا على النحو التالي: الحرية هي حق القيام بما يسمح به القانون. وتفسير كهذا لهذه الكلمة سيخدمنا بأن يضع كامل الحرية في أيدينا ، لأن القوانين ستخلق أو تدمر ما نشاء وفق الخطة التي نضعها.

مستقبل الصحافة في المملكة الماسونية:

سوف نتعامل مع الصحافة وفق الطريقة التالية: ما هو الدور الذي تقوم به الصحافة اليوم؟ إنها تعمل على تهييج الانفعالات والعواطف التي نريدها وتثير النزعات الحزبية الأنانية. وهي غالباً ما تكون فارغة وجائرة وكاذبة، وأكثرية الناس لا يفهمون الغاية التي تخدمها الصحافة. ونحن سوف نسرج الصحافة ونلجمها بقوة، ونفس الشيء سنجريه على بقية أنواع المطبوعات، لأنه سيكون من العبث أن نتخلص من هجمات الصحافة ونترك أنفسنا عرضة لهجمات الكتيبات والكتب. وسنحول إنتاج النشر المكلف في وقتنا الحاضر إلى مورد مربح لحكومتنا بأن نخضعه للرقابة

ونحيطه بضريبة سوداوية خاصة ونجبر الناشرين على تقديم تأمينات عند تأسيس دار النشر أو المطبعة، والتي يجب أن تحمي حكومتنا من كل هجمات الصحافة. وسنفرض الغرامات بلا رحمة على كل الهجمات المحتملة. وستجلب الإجراءات من نوع الرسوم والتأمينات والغرامات التي ستدفعها دور النشر، مورداً مربحاً هائلاً للحكومة. والحقيقة أن الصحف الحزبية لن تبخل بمالها، ولذلك فإننا سنغلقها بعد ثاني هجوم علينا. ولن يكون بمقدور أحد أن يمس هالة عصمتنا الحكومية من الخطأ دون أن ينال العقاب على ذلك. وستكون حجتنا في إيقاف النشر هو أن المؤسسة التي يتم إغلاقها تعمل على إقلاق العقول بدون سبب ولا أساس. وأريدكم أن تنتبهوا إلى أننا سنضع أشخاصاً بين المتهجمين علينا، لكنهم سيهاجمون البنود التي نريد نحن تغييرها.

الرقابة على الصحافة:

لن يصل أي خبر إلى المجتمع بدون أن يمر عبر رقابتنا. وهذا الأمر بات محققاً اليوم، فجميع الأخبار تتسلمها عدة وكالات أنباء، وتتركز فيها الأخبار من جميع أنحاء العالم.

وكالات الأنباء:

في المستقبل ستصبح وكالات الأنباء تحت تصرفنا بشكل كامل وسيقتصر نشرها على ما نمليه عليها. فإذا بتنا الآن قادرين على السيطرة على عقول الشعوب الأممية لدرجة أنهم جميعاً باتوا ينظرون إلى الأحداث العالمية من خلال نظارات ملونة نضعها على عيونهم، ولم يبق أمامنا أي حواجز في أي دولة تمنعنا من الوصول إلى ما تسميه السخافة الأممية بالأسرار الحكومية، فماذا برأيك سيحدث عندما سيتم الاعتراف بنا على أساس أننا حكام العالم في وجه ملكنا العالمي؟ فلنعد إلى مستقبل النشر. فكل شخص سيرغب في أن يصبح ناشراً أو صاحب مكتبة أو صاحب مطبعة، سيكون مضطراً للحصول على شهادة أو رخصة خاصة، والتي سنسحبها منه فوراً في حال أخطأ في حقنا.

التطور في مفهوم الماسونية:

وباتخاذنا لهذه الإجراءات يصبح سلاح الفكر وسيلة تربوية في أيدي حكومتنا، والتي لن تسمح للجماهير الشعبية أن تضيع في مجاهل الأحلام حول فوائد التقدم. فمن منا لا يعرف أن السعادة الخيالية هي طريق مباشر نحو الأحلام اللامعقولة، التي ينتج عنها

التعامـل الفوضـوي بـين النـاس مـع بعضـهم بعضـاً وبـين النـاس والسلطة، لأن التطور أو بـالأحرى فكـرة التطـور قـادت إلى فكـرة حول التحـرر اللامحدود.

إن الـذين يسـمون أنفسـهم أحـراراً "ليـبراليين" هـم في حقيقـتهم فوضويون، فإذا لم يكونوا فوضـويين في عملهم فهـم فوضـويون في أفكـارهم. وكـل منهم يجـري وراء شـبح الحريـة، فيـدخل في حالـة من التصرف على هواه، أي في فوضى الرفض من أجل الرفض.

أمور أخرى حول النشر:

فلننتقـــل الآن إلى النشـــر، وســـنحيطه بجميـــع الضـــرائب والتأمينات كما فعلنا مع الصحافة، والكتب التي تقل عـن ثلاثـين صفحة سنفرض عليها ضرائب مضاعفة. إذ أننـا سـنعتبرها في عـداد النشرات لنختصر من جهة كمية المجلات، وهـذا الإجـراء سيجبر الكتاب إلى تأليف مؤلفات طويلة، وسيقل عدد قراء هـذه المؤلفـات وخاصة في عصر غلاء المعيشة. في حين أننا سننشـر الكتب رخيصة الثمن لصالح التوجه الفكـري في الاتجـاه الـذي نريـده، وسيكون الإقبـال عليهـا كـبيراً. وسـتوقف الضـريبة الميـل الأدبـي الفـارغ، والعقوبـات سـتجعل المـؤلفين تـابعين لنـا. فـإذا وجـد مـن هـو راغـب

بالكتابة ضدنا، فلن يجد أحداً يطبع له مؤلفاته. فقبل أن يطبع الناشر أي كتاب يجب أن يلجأ إلى السلطات ليحصل على الإذن بذلك. وهكذا سنعرف مسبقاً كل التدابير التي تتخذ ضدنا، وسندمرهم مستسبقين الأحداث بتقديم تفاسير تتعلق بالمادة المعالجة.

إن الأدب والصحافة هما أعظم قوتين تربويتين، ومن أجل ذلك ستسعى حكومتنا لامتلاك أكثرية المجلات. وبهذه الطريقة نبطل المفعول السيئ للصحافة المستقلة ونكسب التأثير الضخم على العقول... فإذا سمحنا بإنشاء عشرة مجلات مستقلة، فسننشئ لأنفسنا ثلاثين مجلة وهكذا. لكن هذا الأمر يجب أن يبقى خفياً على الجمهور، ولهذا فإن جميع المجلات التي نصدرها ستكون ذات اتجاهات متعارضة فيما بينها وذات آراء متباينة، مما سيكسبها ثقة خصومنا الذين لا يشكون بشيء، فيقعون بهذه الطريقة في فخنا ونجردهم من قوتهم.

وسنضع أجهزة الصحافة الرسمية في الصف الأمامي، وستدافع دوماً عن مصالحنا، ولهذا سيكون تأثيرها ضئيلاً جداً. وفي الصف الثاني سنضع الصحافة شبه الرسمية، والتي سيتلخص دورها في جذب المحايدين واللامبالين. وفي الصف الثالث سنضع

الصحافة المعارضة لنا ، والتي ستحتوي جهازاً واحداً على الأقل سيلعب دور خصمنا. وسيعتقد معارضونا الحقيقيون بأن هذه المعارضة واحدة منهم فيكشفون لنا أوراقهم.

وستتنوع جرائدنا في توجهاتها : ما بين الأرستقراطية والجمهورية والثورية وحتى الفوضوية ، طالما بقي الدستور حياً... وستماثل الإله الهندي "فيشنو" في امتلاكها لمائة يد ، وستقوم كل يد بجس نبض أي من أوساط الرأي العام. وعندما يتسارع النبض، تقوم هذه الأيدي بتسيير الرأي العام باتجاه أهدافنا ، لأن الشخص القلق يفقد منطقية التفكير ويقع بسهولة تحت تأثير الإيحاء فتسهل قيادته. أما الحمقى الذين سيعتقدون أنهم يكررون رأي صحيفة معسكرهم، هم في الحقيقة سيكررون رأينا أو الرأي الذي نريده. فيظنون أنهم يتبعون صحيفة حزبهم، لكنهم في الواقع يسيرون خلف رايتنا التي علقناها لهم.

ولنوجه في هذا الاتجاه شرطتنا الصحفية ، علينا أن ننظم هذا الأمر بعناية فائقة. و سننظم الاجتماعات الأدبية باسم اللجنة المركزية للصحافة ، وسيستخدم فيها عملاؤنا الإشارات والرموز استخداماً خفياً مع بعضهم بعضاً. وسيقوم وكلاؤنا بمناقشة ونقض أسس سياستنا بصورة سطحية ، دون المساس بجوهرها ،

وسيكون جدالهم ونقاشهم مع الصحف الرسمية زائفاً وفارغاً، فقط ليعطينا سبباً لنوضح بصورة أكثر تفصيلاً مما فعلناه في تصريحاتنا الرسمية الأولية، وطبعاً عندما يكون ذلك من مصلحتنا.

وسيلعب هجوم الصحافة علينا دوراً يجعل الرعايا واثقين من حرية الكلام الكاملة، وسيسمح هذا الأمر لوكلائنا بتأكيد أن معارضينا يثرثرون ليس إلا، لأنهم يستطيعون إيجاد دواعي واقعية لنقض أوامرنا.

إن هذه الإجراءات الخفية على انتباه الجمهور، ستكون فعالة جداً في تسيير الرأي العام وثقته باتجاه حكومتنا. وبفضل هذه الإجراءات سنقوم وحسب حاجتنا بإثارة العقول أو تهدئتها في المسائل السياسية، وإقناع العقول أو بلبلتها، بأن نطبع الحقيقة تارة والكذب تارة أخرى، ونقدم معطيات ثم ننقضها، حسب درجة تقبلها من قبل الجمهور، وسنتلمس التربة بحذر قبل أن ندوس عليها... ونحن على الأغلب سنتغلب على خصومنا، لأنهم لن يمتلكوا وسائل صحفية تحت تصرفهم، وبالتالي لن يكون بمقدورهم التعبير عن أنفسهم بشكل كامل، بسبب الإجراءات المذكورة سابقاً. ولن نكون بحاجة لنقضها حتى الأساس. وستكون

الحجارة التي نرميها لجس النبض في الصنف الثالث من صحافتنا في حال الضرورة، يتم نقضها بنشاط في صحيفتنا شبه الرسمية.

التكافل الماسوني في الصحافة العصرية:

توجد في العالم اليوم عدة أنواع من الصحافة كالصحافة الفرنسية التي تمتاز بتكافل ماسوني عن طريق كلمة السر، فترتبط جميع دوائر الصحافة وأفرادها الماسونيون فيما بينهم بسر مهني، ولا يفضح أي عضو من أعضائها مصدر معلوماته إذا لم يؤمر بذلك من قبلنا. ولن يتجرأ أي صحفي على إفشاء هذا السر، لأنه لن يكون بين الصحفيين من ليس في ماضيه حدث مخزٍ ومعيب، يستخدم ضده مباشرة في حال أخل بقوانيننا. وطالما بقيت هذه العيوب مستورة يبقى الصحفي محتفظاً بهالته التي تجذب إليه أكثرية المواطنين الذين يتبعون آراءه بإعجاب.

إثارة المطالب الريفية "العامة":

إن حساباتنا ترتكز بشكل خاص على الريف. إذ سنعمل على تحويل الريف إلى محيط نتكل عليه لمهاجمة العاصمة، بحيث يبدو الأمر وكأنه سعي إرادي للريف. ومن الواضح أننا سنكون مصدر كل ذلك. ونحن بحاجة أحياناً، وحتى نصل إلى السلطة الكاملة،

أن نوقـع العواصـم تحـت نفـوذ شـعب الريـف. وهـو الأكثريـة الـتي دبرناها بواسطة عملائنا. ويلزمنا هذا الأمر حتى لا نفسح المجال للعواصم في اللحظات الحرجة بأن تأخذ متنفساً لمناقشة الأمر الواقع بسبب تقبله من قبل الأكثرية الريفية.

عصمة النظام السلطوي الجديد عن الخطأ:

وعندما نبدأ مرحلة نظامنا السلطوي الجديد، الذي سيكون مرحلة انتقالية نحو عرش ملكيتنا، يجب ألا نسمح للصحافة بفضح العار والهوان المنتشرين في المجتمع، ويجب أن يظن الجميع بأن النظام الجديد استطاع أن يرضي أذواق الجميع لدرجة أن الجريمة اختفت... ويجب أن تبقى حوادث الجريمة محصورة في معرفتها على الضحايا والشهود فقط.

البروتوكول الثالث عشر

المقدمة:

يناقش هذا البروتوكول قضايا السياسة الكبرى ويركز الكاتب على أن الرأي العام الذي يخاطبه اليهود هو رأي مخدوع دائما ودائما يجب أن يتم إلهاؤه بالتافه من الأمور وبالقشور.

إذا الإفراط في اللهو والمسرات والملذات والبذخ الغير مبرر والشهوات الحيوانية كلها أسلحة في ترسانة الحركة الصهيونية، وإنه من المنطقي أن يحكم الذكي الغبي وأن يسود القوي على الضعيف وأن يتفوق المتزن في حياته وملذاته على المندفع وراء الشهوات، وأن ينتصر المُجد الصبور على الكسول المتهور.

وبما أن الكاتب يعتبر أن اليهودي هو وحده الحكيم والذكي والمجد والصبور فمن المنطقي أن يسود على باقي البشرية المنعوتة بكلمة (غواييم) وتعني الحيوانات.

لا جديد في مجال الشوفينية الصهيونية يحمله هذا البروتوكول أما الأمور الجديدة التي يأتي بها هذا البروتوكول

فهي فكرة أنه في العالم الحالي سيقوم اليهود بتسميم عقول البشرية بكل الأمور التافهة والصغيرة أما في مملكة بني صهيون فسيتم إعادة الأمور إلى نصابها.

نعم وكأنها مسرحية كبيرة خططت لها عقول مريضة.

نص البروتوكول الثالث عشر

الحاجة إلى القوت اليومي:

إن هذه الحاجة تجبر الأمميين على الصمت وعدم الاعتراض فيكونون خدماً مطيعين لنا. والعملاء من بينهم والذين نقبلهم للعمل في صحافتنا، سيناقشون بأمر منا، الأمور التي لن يكون من اللائق أن ننشرها مباشرة في الصحف الرسمية، وخلال ذلك سنستغل نحن الضجة المثارة حول الموضوع، ونتخذ الإجراءات الضرورية، ونقدمها للجمهور كواقع متحقق. ولن يجرؤ أحد على المطالبة بإلغاء المسموح، وخاصة أنه سيقدم على أنه تحسين للوضع وإصلاح... وستقوم الصحافة في هذه الأثناء بتحويل أفكار الجمهور إلى مسائل جديدة "فقد عودنا الناس على البحث دوماً عن الجديد". وسينقض المغامرون الأغبياء على مناقشة هذه المسائل الجديدة، وهم لا يفقهون شيئاً في الأمور التي يناقشونها. فلا يتقن المسائل السياسية إلا الذين قادوا السياسة خلال عصور وخلقوها منذ الأساس.

وسيتضح لك من كل هذا أننا حين نقود الرأي العام نسهل سير العمليات التي نحتاجها. ويمكنك أن تلاحظ أننا نستخدم الكلمة وليس الفعل، وبمناقشتنا للمسائل نبحث دوماً عن استحسانها من قبل الجمهور.

كما أننا نعلن دوماً أننا مدفوعون في جميع إجراءاتنا بالأمل والثقة بضرورة خدمة المصلحة العامة.

المسائل الاقتصادية:

لكي نلهي الأشخاص القلقين عن مناقشة المسائل السياسية نحول انتباههم اليوم إلى المسائل الاقتصادية. ونسمح للجميع بالاحتداد في هذا المجال. فتوافق الجماهير على ترك المجال السياسي لفترة "علماً أننا نحن الذين عودناهم على الأنشطة السياسية"، مقابل أن تنشغل بنشاطات جديدة نشير لهم فيها إلى مسائل سياسية كاذبة، فنحارب بمساعدتهم الحكومات الأممية.

الملاهي ومراكز التسلية الشعبية:

لكي نبعد الجماهير عن البحث في خططنا وقضايانا نقوم بإلهائها بإقامة دور التسلية والملاهي... وقريباً سنقدم من خلال الصحافة مسابقات في المجالات الفنية والرياضة بجميع أنواعها. وستلهي هذه النشاطات العقول إلهاءً تاماً وتبعدها عن المسائل التي تسبب الصدام بيننا وبينها. وبابتعاد الناس تدريجياً عن التفكير المستقل سيتحدثون بصوت واحد معنا وبانسجام مع رغباتنا لأننا سنصبح الوحيدين الذين يقدمون الاتجاهات الجديدة في التفكير...

وذلك طبعاً من خلال الأشخاص الذين لن يشك أحد بتضامنهم معنا.

"الحقيقة واحدة":

سيكتمل لعب دور المثاليين الأحرار "اليوطوبيين الليبراليين"، عندما يتم الاعتراف بحكومتنا وحتى ذلك الحين سيقدمون لنا خدمات كثيرة. ولهذا سنستمر في توجيه العقول نحو تلفيق النظريات الخيالية بصفتها جديدة ومتقدمة، فقد استطعنا وبنجاح تام أن ندير العقول الغبية بفكرة التطور، ولم يظهر من بين عقول الأمميين عقل واحد رأى أن هذه الكلمة تخفي في طياتها إلهاء عن الحقيقة في جميع المجالات التي تخص الابتكارات المادية، لأن الحقيقة واحدة وليس فيها مجال للتطور. فالتطور كفكرة كاذبة يلعب دوراً في إخفاء الحقيقة كي لا يعرفها أحد غيرنا، نحن شعب الله المختار وحافظوا الحقيقة.

المشاكل العظيمة:

عندما نعتلي عرش العالم فإن خطباءنا سيتكلمون عن المشاكل الكبيرة التي ستقلق البشرية لتقودها نحو قبول حكومتنا الخيرة. فمن سيشك حينئذ بأننا نحن الذين دبرنا كل

تلك المشاكل وفق خطط سياسية لم يستطع أحد أن يكتشفها خلال عصور طويلة؟الحاجة إلى رغيف الخبز كل يوم، تُكره الغوييم على أن يخلدوا إلى السكينة، ويكونوا خدَّاماً لنا طائعين، والعملاء الذين نختارهم منهم لخدمتنا في الصحف، سيقومون، بإيعازٍ منا، بمناقشة أي موضوع لا يناسبنا أن نعالجه نحن في بيانات رسمية نصدرها إلى الجمهور توّاً، لكننا، والنقاش دائر، حامي الوطيس في أخذ ورد، ما علينا سوى أن نقوم، بهدوء تام، بالإجراءات التي نراها ضرورية حسب رغبتنا، وهي ما يتعلق بموضوع النقاش الدائم، ثم نعرض المسألة على الرأي العام، كأنها أمر واقع قد فرغ منه. حينئذ لن يجرؤ أحد على أن يتقدم فيطلب إلغاء هذا الرأي الواقع، وتضيق الحلقة به وبأمثاله، عندما نكون قدّمنا ما قدّمنا بمثابة إصلاح وتحسين. وفوراً تقوم الصحف بدعوة الرأي العام واجتذابه إلى ما هو أشياء جديدة فاتنة، فتنصرف إليها الأذهان (ألم نكن قد عودناها اشتهاء الجديد المستحب الصالح؟) ثم ينبري لبحث الأمور الجديدة أشخاص ما وُهبوا من مقسّم الحظوظ إلا فراغ العقول، وهم الذين يغيب عنهم أن يفهموا أنهم ليسوا على شيء، وأعجز من أن يدركوا اللباب. فأمور السياسة إنما نحن وحدنا نحذقها، وقد هيأنا الله لها بفعل الأجيال الجديدة، فمن مبدعها غيرنا؟

تعلمون من كل هذا، أننا في طلبنا موافقة الرأي العام على ما نكون بسبيله، إنما نطلبه في الواقع لنسهل به عمل أجهزتنا، وقد تلاحظون أن ما نرغب في نيل الموافقة عليه، ليس عملاً من أعمالنا التي انتهى أمرها وفرغنا منها، بل ذلك هو مجرد كلمات رمينا بها وقولٍ قلناه، يتعلق بهذا أو ذاك من الأمور التجارية. ومن دأبنا دائماً أن نصرح ونعلن، إننا في مسرانا نعتصم بالأمل، ووراءه اليقين، إننا غير متوخين إلا خدمة المصلحة العامة.

* * *

ولكي نصرف أذهان الجمهور المزعج المشاكس عن مناقشة الأمور السياسية فإننا نجيء إليه بما ندعيه بأنه الجديد المختار، في باب الصناعات وما إليها. وندعه يخوض في هذا ويسبح ما شاء. واعتادت الجماهير ألاّ تستسلم إلى الاسترخاء، وتنفض يدها مما تعده من متاعب السياسة (مما عودناها معاناته من قبل، لنستغل ذلك في مكافحة حكومات الغوييم) إلا إذا توافر لها من الأعمال المناسبة الأخرى ما تعتاض به عما تتخلى عنه من شواغل السياسة، ولكي تبقى الجماهير في ضلال، لا تدري ما وراءها وما أمامها، ولا ما يراد بها، فإننا سنعمل على زيادة صرف أذهانها بإنشاء وسائل المباهج، والمسليات، والألعاب الفكهة، وضروب أشكال الرياضة، واللهو، وما به الغذاء لملذاتها وشهواتها... والإكثار من

القصور المزوقة والمباني المزركشة، ثم نجعل الصحف تدعو إلى مباريات فنية رياضية ومن كل جنس. فتتوجه أذهانها إلى هذه الأمور وتتصرف عما هيأناه، فنمضي به إلى حيث نريد، فيسلم موقفنا، وهو الموقف الذي لو أعلناه بارزاً مكشوفاً، توّاً، بغير اصطناع هذه الوسائل الملهية، لوقعنا في التناقض أمام الجماهير. ثم إن الجماهير بحكم ما ألفته واعتادته من قلة التفكير داخل آفاقها النفسية، ولا قدرة لها على الاستنباط، تراها شرعت تقلدنا وتنسج على منوالنا في التفكير إذ نحن وحدنا من يقدم إليها المناحي الفكرية.. وطبعاً لا يكون هذا إلا على يد أشخاص لا شك في إخلاصهم لنا.

والدور الذي يلعبه الليبراليون والطوباويون، حملة الأحلام الخيالية، يكون قد استنفد غرضه عندما تقوم حكومتنا، وقد تمَّ لها الأمر. وريثما تظهر حكومتنا ويبرز كيانها، فأعمال هؤلاء تبقى مفيدةٌ لنا، ونحن نمدّهم بما يوجه عقولهم إلى انتحال كل تافهٍ من العقائد يرونه جديداً، مطلوباً ومقبولاً، ألسنا نحن الذين نجحنا في توجيههم بعقولهم الرخيصة، توجيه التضليل والتعمية، حتى باتوا، ولا ترى فيهم واحداً قادراً على التمييز، ومعرفة أن معنى كلمة التقدم يتضمن المفارقة أو المناقضة في جميع الأحوال، حيث لا يكون الشيء كناية عن اختراع مادي، لأن الصحيح بذاته

هو على وجه واحد ثابت، وليس فيه مكان لمعنى التقدم. والتقدم كفكرة، شيء فاسد، ومن شأنه أن يجعل الصحيح مبهماً غامضاً محجوب الرؤية، ورؤية الصحيح بجلاء ما خلقت إلا لنا، شعب الله المختار، حراس هذا كله.

* * *

وعندما ندخل مملكتنا، سيتولى خطباؤنا شرح هذه المسائل التي قلبت الإنسانية رأساً على عقب، وبالتالي جرتها إلينا. أهناك من يشك مقدار ذرة، أن جميع هذه الشعوب، نحن قد اقتدناها هذا الاقتياد المسرحي حسب مرادنا السياسي، ولم يُرَ فيها أحدٌ خطر بباله أو استطاع أن يدرك كيف سارت به قافلته هذه القرون العديدة.

البروتوكول الرابع عشر

المقدمة:

أن دين المستقبل طبعا حسب رأي حكماء صهيون هو الدين اليهودي ولا مجال لتعدد الأديان أو التسامح الديني في مجتمع بني صهيون ولو أدى تحطيم باقي الأديان الموجودة إلى انتشار الإلحاد، يعتقد الصهيونيون أن الغاية تبرر لهم استخدام كافة الوسائل.

ما هي الوسيلة إذاً لبلوغ سيادة وانتشار الدين اليهودي؟ الوسيلة هي الدراسات والأبحاث التي ستنتشر على الملأ والمقارنة بين عهود بني صهيون المزدهرة والعهود الغابرة بما فيها من بؤس.

ولكن هل سيكون الأشخاص متساويين في ظل الحكومة العالمية الصهيونية، طبعاً لا (في دولة هم فيها عبيد مستخدمون) سيكون اليهود أسياداً وباقي البشرية عبيداً لليهود.

وستتم محاسبة حكومات الغوييم على أخطائها التاريخية نعم تلك الأخطاء الني ستصنعها الصهيونية لتوهم العالم أن حكوماتهم بائسة وأن الحكومة الوحيدة الصالحة هي الحكومة الصهيونية.

ولكن هل من المعقول أن يتم إدخال كل الناس في الدين اليهودي؟! طبعا لا.

(سيتولى فلاسفتنا بالشرح والتوضيح، الكشف عما تنطوي عليه معتقدات الغوييم الدينية من عوار، غير أنه لن يسمح بأن يطرح ديننا للبحث ابتغاء الوقوف على مقاصده وغاياته الصحيحة، إذ هذا علمه محصور بنا، مقصور علينا وحدنا، ونحن دائما حريصون على ألا نبوح بأسراره لغيرنا)

وفي مجال الأدب فسيتم إتباع السياسة ذاتها، ترويج الأدب الرخيص بمقابل الأدب الرفيع الذي سيحصر بين يدي الحركة الصهيونية تستخدمه أداة لترويج سياستها.

نص البروتوكول الرابع عشر

ديانة المستقبل:

عندما نعتلي عرش العالم لن يكون من مصلحتنا وجود ديانة أخرى غير ديانتنا التي تتحدث عن الرب الموحد، والذي يرتبط مصيرنا به بصفتنا شعب الله المختار، والذي يتحد بواسطته مصيرنا مع مصير العالم، ولهذا علينا أن ندمر باقي الديانات. وحتى ولو ولد هذا الأمر ظهور كفار معاصرين، فإن هذا الأمر كخطوة انتقالية لن يعرقل خططنا بل سيكون مثالاً للأجيال القادمة التي ستسمع مواعظنا حول ديانة موسى، الذي قاد بثباته ونظامه الحكيم إلى انتصارنا على جميع الشعوب. وفي هذا المجال نشير إلى صوفية الحقيقة التي تتركز فيها القوة الغامضة كلها.

الحق المستقبلي باتباع نظام الرق الإقطاعي:

سنقوم عندها باستغلال كل فرصة لنشر مقالات نقارن فيها بين إدارة حكومتنا الخيرة وإدارة الحكومات السابقة. وستلعب حسنة السلام المبني على حساب عصور من الاضطرابات دور إثبات على صدقنا. وسنزين أخطاء الهيئات الأممية بأبهى الألوان لتصبح واضحة للجميع. وسنزرع تجاههم النفور الشديد لدرجة أن الشعوب

ستفضل السلام في نظام الرق الإقطاعي على الحرية المزعومة التي عذبتهم طويلاً وأنهكت مصادر الوجود الإنساني وتم استغلالها من قبل حشد من المارقين لا يعرفون ما يفعلون... وسيصبح تغيير الحكومات العبثي الذي كنا ندفع الأمميين نحوه في تدميرنا لأساس بنية حكومتهم، مكروهاً لدرجة أن الشعوب ستفضل أي شيء على أن تغامر من جديد بمعايشة القلق والاضطرابات. وسنقوم نحن بتركيز جهودنا على الإشارة إلى الأخطاء التاريخية للحكومات الأممية التي عذبت البشرية خلال عصور طويلة بغياب الإجراءات التي تجلب الخير الحقيقي لها، ولم تلاحظ أن مشاريعها كانت تسيء أكثر فأكثر للوضع العام الذي بنيت عليه أسس العلاقات الإنسانية في حياة الإنسان.

وستتلخص قوة مبادئنا وإجراءاتنا في أننا سنقدمها ونفسرها على أنها نقيض تام للأنظمة الاجتماعية القديمة المنحلة.

استحالة معرفة الجمهور لأسرار الدين المستقبلي:

سيقوم فلاسفتنا بمناقشة جميع عيوب الديانات الأممية، في حين لن نسمح لأحد بمناقشة ديانتنا بأفكارها الحقيقية، لأنه لن يعرف أسرارها أحد غير حكمائنا الذين لن يفضحوا أسرارنا.

الخلاعة ومستقبل الكلمة المطبوعة:

سوف نخلق في الدول التي تسمي نفسها بالمتقدمة منشورات ومطبوعات خلاعية قذرة. وبعد اعتلاء ملكنا لعرش العالم سنستمر لبعض الوقت بتشجيع انتشار المطبوعات الخلاعية لكي تخلق تبايناً واضحاً في المستقبل بين أفكارنا وأقوالنا وبين ما كان في السابق... والأشخاص الأذكياء من الأمميين الذين ربيناهم لإدارة الأمميين سيؤلفون الأقوال والمشاريع والملاحظات والمقالات التي سنستخدمها للتأثير على العقول وتوجيهها باتجاه المفاهيم والمعارف التي نريدها.

البروتوكول الخامس عشر

المقدمة:

يعيد هذا البروتوكول تأكيد منطلقات الصهيونية سياسة التجمع والاقتحام وتتجلى من خلال تأكيد أن الثورات والانقلابات يجب أن يتم التحضير لها في جميع نواحي الكرة الأرضية، ويجب أن تقع في آن واحد بعد أن يتم نخر الحكومات المحلية من الداخل بحيث تصبح أضعف من أن تقاوم الهجوم الصهيوني عليها.

سياسة العنف والبطش والإرهاب:

(سنذبح بلا رحمة جميع الذين يتناولون السلاح بأيديهم) وأيضاً (كل نوع من المنظمات الجديدة يؤلف بعد ذلك، يعاقب القانون عليه بالموت) ونلاحظ التعارض الواضح بين وعد الحركة الصهيونية بأن يعم الرخاء والاستقرار والهدوء في ظل الحكومة الصهيونية العالمية وبين توّعدها بذبح وقتل كل من يؤلف الجمعيات. ولا ننس الغدر اليهودي تجاه من ساعدهم في بلوغ غاياتهم.

(أما الجمعيات القائمة اليوم، وهي معروفة لدينا، وتعمل في خدمتنا كشأنها في الأمس، سنجردها من سلاحها، ونطرح رجالها في المنافي).

يحاول الكاتب اليهودي الرجوع بالتاريخ إلى الوراء ويتخيل دولة اتوقراطية مستبدة لا رأي فيها للشعب ويحكمها حفنة من حكماء صهيون، ومن المعلوم أن التاريخ لا يرجع إلى الوراء.

(إظهار عزة الدولة وهيبتها كأنها تعتصب هالة من نور وهذه الهالة مجلاها ومظهرها جبروت القوة ويدل على ذلك الشعار الذي في جبينها، وهو رمز عظمتها المستمدة من أسباب علوية يوم اختارنا الله) ألا نلاحظ في ذلك الرجوع إلى العصور الوسطى حيث كان الملك يحكم ليس بسبب ما يقدمه من خدمات ومنافع للشعب والأمة بل بسبب أسباب علوية مزعومة.

ونلاحظ خوف اليهود والصهيونية في ذلك الوقت من القيصر الروسي حيث أن السلطة الروسية كانت تحارب اليهود والصهيونية لما لمسته من خطر في هذه الحركة على روسيا.

ويضع كاتب البروتوكولات مثالاً للصهاينة ليحتذه وهو (صولا) ومعلوم أن صولا هو أحد القادة الرومان الموصوفين بقسوتهم وبطشهم وهو من أدخل الرعب والدمار إلى روما.

والماسونية لها أيضاً نصيب في هذا البروتوكول فيجب الإكثار من المحافل الماسونية وجذب ذوي النباهة إلى هذه المحافل وستوضع المحافل الماسونية تحت غطاء من السرية تحت إدارة صهيونية مستترة واستخدام الأجهزة الأمنية واجتذاب عناصرها إلى المحافل الماسونية مهم أيضا للحركة الصهيونية.

نص البروتوكول الخامس عشر

الانقلاب العالمي خلال يوم واحد:

عندما نعتلي العرش بصورة نهائية بواسطة الانقلابات السياسية المنظمة في كل البلدان والتي ستقوم في يوم واحد، وبعد الاعتراف النهائي بعدم صلاحية الحكومات الموجودة "ويحتمل أن يتطلب هذا الأمر قرناً كاملاً من الزمن"، سنحاول القضاء على جميع المؤامرات التي يمكن أن تقوم ضدنا، ولتحقيق ذلك سنعدم بلا رحمة كل من يجابه اعتلاؤنا للعرش بسلاح في يده.

عمليات الإعدام:

سنقوم بإعدام كل الهيئات الجديدة للمجامع السرية بالإضافة إلى إعدام الهيئات الموجودة اليوم، وسنقوم بإرسال الهيئات السرية التي قامت بخدمتنا إلى مناطق بعيدة عن أوربا بعد أن نحلها.

مستقبل الأمميين الماسونيين:

سنقوم بنفي الأمميين الماسونيين الذين يعرفون الكثير، أما الذين سنرحمهم أو نعفو عنهم فسيبقون في خوف دائم من الإقصاء. وسنصدر قانوناً يوجب بإبعاد جميع أعضاء المجامع السرية وطردهم من أوربا بصفتها مركز حكمنا. وسيكون قرار حكومتنا قطعياً وحتمياً.

غموض السلطة:

في المجتمعات الأممية التي زرعنا فيها بذور الخلاف والرفض يصبح مستحيلاً أن ننشر نظامنا بغير الإجراءات الصارمة الخالية من الرحمة والتي تؤكد سلطتنا الكاملة، ولن ننظر إلى عدد الضحايا لأن ذلك سيكون من أجل المصلحة العامة في المستقبل. ويتلخص مبدأ تحقيق الخير "ولو عن طريق التضحية"، بأنه واجب على كل حكومة تدرك أن وجودها لا يتوقف على مزايا السلطة بل على واجباتها أيضاً. إن الشرط الأساسي لاستقرار الحكم هو

تقوية هالة القوة، التي تتحقق حصراً من خلال ثبات السلطة واستقرارها فتحمل سمة الحصانة بفضل اختيار الرب لهذه السلطة ودعمه لها. هكذا كان الحكم الاستبدادي الملكي الروسي حتى وقت قريب وكان عدونا الحقيقي الوحيد إذا لم نأخذ بالحسبان البابوية. ويمكنك أن تأخذ كمثال كيف أن إيطاليا الغارقة بالدماء لم تمس شعرة من رأس "صولا" الذي سفك هذه الدماء فقد تأله"صولا" بفعل قوته وجبروته في أعين شعبه، رغم إنهاكه وظلمه لهذا الشعب، وكانت عودته الشجاعة إلى إيطاليا قد صنعت له الحصانة بين شعبه... فالشعب لا يمس من يسحره ويبهره بشجاعته وقوته.

انتشار الخلايا الماسونية:

وإلى أن نعتلي العرش سنستمر بخلق ونشر خلايا الماسونيين الأحرار "الفرانكا ماسونيين" في جميع دول العالم وسنضم إليها جميع الأعضاء البارزين، لأن هذه الخلايا ستكون هي المكان الاستخباراتي الرئيسي ومركز الفعالية.

الإدارة المركزية للحكماء:

سوف نضع جميع هذه الخلايا تحت إدارة مركزية واحدة لا يعرفها أحد غيرنا والتي تتألف من حكمائنا. وسيكون لكل خلية ممثلها الخاص الذي سيغطي بوجوده الإدارة الماسونية المذكورة

والـتي سـتعطيه البرنـامج وكلمـة السـر. وسـنربط في هـذه الخلايـا عقـدة ربـط بـين جميـع العنـاصـر الثوريـة والحـرة. وسـيكون أعضـاء الخلايـا مـن جميـع طبقـات المجتمـع. وسـنعلم بـأكثر القـرارات السياسية سرية في يوم ظهورها لأنها ستصل إلى إدارتنا فوراً.

وسيكون من بين أعضاء هـذه الخلايا جميع عناصر الشـرطة الدوليـة والمحليـة، لأن خـدماتهم لنـا لا تقـدر بـثمن، فالشـرطة بمقـدورها أن تتصـرف حسـبما تشـاء مـع المتمردين، كمـا وتقـوم بتغطية أعمالنا فتخلق سبباً لعدم الرضا العام.

الماسونية كإدارة لجميع المجامع السرية:

إن الـذين ينضـمون إلى المجـامع السـرية هـم مـن النصـابين والطائشين والوصوليين العاديين والأشخاص الـذين يمتـازون بـالتهور بشـكل عـام ولا يصـعب التعامـل معهـم فنجعلـهم نقـاط تشـغيل لخططنا ومشـاريعنا. فـإذا تعكـر هـذا العـالم فهـذا يعني أننـا كنـا بحاجة لتعكيره لهدم تضـامنه القـوي. ويدل ظهـور المـؤامرات خـلال فترة التعكير أن أحد عملائنا قد أُمر بصنع المـؤامرة ومـن الطبيعـي أننا نحن الذين سنقود الأفعال الماسونية لأننا نعـرف إلى أيـن نقودهـا ونعـرف الهـدف النهـائي لكـل فعـل في حـين أن الأمميين لا يعرفـون شـيئاً ويجهلـون حتـى النتيجـة المباشـرة. فـالأمميون يعتمـدون علـى

الحسابات اللحظية ليرضوا بذلك غرورهم في تنفيذ ما فكروا فيه، دون أن يلاحظوا أن الفكرة ليست من مبادرتهم الشخصية بل نحن الذين قدناهم إليها.

دلالة النجاح العلني:

ينضم الأمميون إلى الخلايا الماسونية بدافع الفضول أو بأمل الحصول على منافع شخصية، ومنهم من يسعى للحصول على فرصة التعبير عن أحلامه المستحيلة والخيالية أمام الجمهور، فهم يتوقون إلى الشعور بالنجاح وسماع التصفيق ونحن نحقق لهم رغباتهم تلك. إننا نمنحهم هذا النجاح لنستغل غرورهم النابع فيهم والذي يدفعهم إلى تقبل تعاليمنا دون أي حذر وبثقة تامة بأنها من صنع أفكارهم. ولا يمكنك حتى أن تتصور سهولة دفعنا لأذكى الأمميين باتجاه السذاجة اللاواعية، عند توفير ظروف الإغراء، وسهولة إثباط عزيمتهم بأقل فشل ممكن كإيقاف التصفيق مثلاً ودفعهم نحو الطاعة العمياء من أجل استمرار النجاح. في حين أن أفرادنا يستخفون بالنجاح الفردي في سبيل تحقيق مخططاتنا، بينما الأمميون مستعدون للتضحية بجميع المخططات من أجل الحصول على النجاح. وتسهل نفسيتهم ورؤوسهم الفارغة هذه المهمة

أمامنا. لقد وضعناهم على أجنحة الخيال من خلال فكرة التضحية بذاتية الإنسان من أجل الوحدة الجماعية.

التعاون الجماعي:

لم يكتشف الأمميون حتى الآن ولن يكتشفوا حقيقة أن هذه الفكرة الخيالية هي خرق لأهم قانون في الطبيعة، فمنذ بدء الخليقة كان عالمنا منفرداً في مزاياه لا يشبه أي عالم آخر ومن هنا تنبع فكرة الذاتية. فإن قدرتنا على إيصال الأمميين إلى عمل مجنون كهذا يثبت بوضوح شديد عدم تطور عقل الإنسان الأممي بالمقارنة مع عقولنا. وهذا الأمر يضمن لنا النجاح التام.

التضحيات:

لكم كان حكماؤنا بصراء عندما تحدثوا حول أن تحقيق الهدف الجاد يجب ألا يقف أمام أي وسيلة ممكنة ويحسب عدد التضحيات التي قدمت من أجل تحقيق هذا الهدف. فنحن لم نحسب الضحايا التي وقعت بين الأمميين رغم تضحيتنا بالعديد من الأوفياء لنا، لكننا بالمقابل أعطيناهم مراكز وظروف معيشية لم يحلموا بها في السابق. كما أن تضحيتنا بالقليل جداً من شعبنا حمى قوميتنا من الهلاك.

إعدام الماسونيين:

إن الموت هو نهاية حتمية لكل شيء، ولهذا يفضل تقريب هذه النهاية لكل من يقف في طريقنا فذلك أفضل من أن نعرض أنفسنا للهلاك نحن الذين صنعنا كل شيء. وسنقوم بإعدام الماسونيين بطريقة لا تدفع أحداً إلى الشك بمقتلهم وحتى الضحايا أنفسهم لن يعرفوا بذلك فجميعهم يموتون عندما يكون ذلك ضرورياً وكأنهم ماتوا من مرض عادي ومعرفة إخواننا لهذا الأمر يبعدهم عن الاعتراض تماماً. فإجراءاتنا هذه انتزعت من قلب الماسونية جذور الاعتراض لقراراتنا.

إننا بدعوتنا للأمميين نحو الحرية "الليبرالية" نقوم في نفس الوقت بإبقاء شعبنا وعملائنا في حالة من الطاعة العمياء.

سقوط هيبة القانون والسلطة:

لقد استخدمنا نفوذنا في تقليص تنفيذ قوانين الأمميين إلى أدنى حد. وقد حطمنا هيبة القوانين بالنقاشات الليبرالية، التي أدخلناها في هذا المجال. ويقوم القضاء بالحكم في المسائل السياسية المبدئية الهامة حسب ما نمليه عليه، حيث يرى الأمر

كما نصفه للهيئات الأممية، من خلال الوسطاء والعملاء الذين لا يشك أحد بعلاقتنا معهم، كأن يحرك رأي الصحافة ويحرك أعضاء البرلمان والهيئات العليا بنصائحنا. إن عقل الأمميين ذو الطبيعة البهيمية غير قادر على التحليل والمراقبة وبالأخص التنبؤ بما يوحي إليه السؤال.

شعب الله المختار:

ويمكننا أن نرى في هذا الفرق بين القدرة على التفكير عند الأمميين وعند شعبنا طابع اختيار الله لشعبنا وامتياز عقولنا بالإنسانية وامتياز عقول الأمميين بالبهيمية، فهم ينظرون ولا يبصرون ولا يبتكرون غير الأشياء المادية. ومن هنا يبدو بوضوح أن الطبيعة نفسها خلقتنا لقيادة وحكم العالم.

إيجاز ووضوح قوانين مملكة المستقبل:

عندما يحين وقت اعتلائنا الصريح للعرش وإظهار أفضليته، سنقوم بتغيير جميع القوانين التشريعية، وستمتاز قوانيننا بالوضوح والاختصار وعدم حاجتها إلى التفسير بحيث بمقدور أي إنسان معرفتها ببساطة والسمة الرئيسية السائدة في هذه القوانين هي طاعة الإدارة والسلطة طاعة عمياء.

طاعة الإدارة:

إن مسؤولية الجميع أمام السلطة العليا تلغي أي فرصة للاستهتار.

الإجراءات المتخذة ضد الاستهتار بالسلطة:

إن أي استهتار بالسلطة في المرحلة المذكورة سيتم معاقبته بلا رحمة لدرجة تبعد أي شخص عن المحاولة في هذا المجال. حيث أننا سنراقب بتشدد كل فعل تقوم به الهيئات يتوقف عليه سير الآلية الحكومية، لأن الفساد فيها يولد الفساد في كل شيء. ولن يبقى أي حدث لا شرعي أو استهتار بدون عقاب.

قسوة العقاب:

إن التستر والتغطية والتغاضي بين العاملين في الهيئات يعتبر شراً يتم استئصاله بعد أولى إجراءات العقاب. فهالة سلطتنا تتطلب عقاباً صارماً وهادفاً على كل خرق من أجل مصلحتنا الشخصية وهيبتها العالية. وستكون الضحية كجندي يستشهد في موقعه من أجل مصلحة السلطة والمبدأ والقانون، الذين لن يسمحوا بأي خروج عن الطريق العام إلى طريق المصلحة الشخصية. فمثلاً سيعرف

قضاتنا أن رغبتهم في التباهي بالرحمة والرأفة الغبيتين هي خرق لقانون القضاء الذي خُلق من أجل تقويم سلوك الناس بواسطة العقاب وليس من أجل عرض السمات الإنسانية عند القضاة. فهذه السمات مكانها في الحياة الخاصة وليس في المجال الاجتماعي الذي يمثل أساساً تربوياً للحياة البشرية.

الحد الأقصى للعمر المهني للقضاة:

إن خدمة القضاة لدينا لن تتجاوز عمر الخامسة والخمسين. أولاً لأن المتقدمين في السن يتمسكون بأحكامهم المسبقة وهم غير قادرين على طاعة القوانين الجديدة. ثانياً لأن هذا الأمر سيسمح لنا بتحقيق مرونة نقل المستخدمين الذين سيخضعون أمام هذا الضغط، فالذي يرغب بالمحافظة على منصبه يجب أن يطيعنا طاعة عمياء ليستحق البقاء في هذا المنصب. وسنختار قضاتنا بشكل عام من بين الذين يعرفون جيداً أن دورهم يقتصر على المعاقبة وتطبيق القوانين، وليس على الأحلام بمظاهر الحرية على حساب الخطة التربوية الحكومية، كما يفعل الأمميون اليوم...

ليبرالية القضاء والسلطة:

سيساهم إجراء النقل الدائم إلى خرق التعاون والتضامن الاجتماعي بين الزملاء، وسيربط الجميع باهتمامات الحكومة التي سيتوقف عليها مصيرهم. وسيتم تربية الجيل الشاب من القضاة على الآراء التي تدور حول منع الاستهتار الذي يمكن أن يخرق النظام المتبع في العلاقات بين رعايانا.

إن قضاة الأمميين يتساهلون مع الجرائم لأنهم لا يعرفون جيداً مهامهم، لأن الحكام الحاليين في تعيينهم للقضاة لا يهتمون بزرع حس الواجب والمسؤولية المطلوبة منهم، فهم كالحيوانات التي تطلق صغارها إلى الصيد، فيعطي الأمميون لأولادهم المناصب المربحة دون أن يوضحوا لهم الغاية التي خلق لأجلها هذا المنصب، ولهذا السبب ينهار حكمهم بواسطة قواهم الشخصية من خلال أفعال هيئاتهم. فلنأخذ من نموذج هذه النتائج والأفعال درساً إضافياً لحكومتنا، وسوف نستأصل الليبرالية من جميع المناصب الإستراتيجية في حكومتنا، والتي تقوم بتربية الرعايا الخاضعين لبنيتنا الاجتماعية وسيحتل هذه المناصب حصراً الأشخاص الذين نربيهم من أجل العمل الإداري.

الأموال العالمية:

سأجيب على الملاحظات المتعلقة بإقالة الموظفين المتقدمين في السن بأن ذلك سيكلف الخزينة كثيراً بما يلي:

أولاً: سيتم إيجاد عمل خاص لهم بدلاً من العمل السابق.

ثانياً: ستتركز جميع الأموال العالمية في أيدينا وبالتالي ليس على حكومتنا أن تخاف من الغلاء أو العجز المالي.

الماسونية المطلقة:

إن حكمنا المطلق في كل شيء سيكون منطقياً، ولهذا ستكون إرادتنا العظيمة في كل قراراتها محترمة ومنفذة بلا اعتراض، حيث ستتجاهل أي تذمر أو عدم رضا وتستأصل كل فعل ناجم عنهما بالعقاب الشديد.

حق الدعوة إلى محكمة النقض والإبرام:

سنبطل حق الدعوة إلى محكمة النقض والإبرام، والذي سيصبح حصراً تحت تصرفنا أي تحت تصرف الحاكم، لأننا لا يمكن أن نسمح بظهور فكرة لدى الشعب بإمكانية الخطأ في قرارات قضاتنا. فإذا حصل شيء مماثل فنحن الذين سنتخذ قراراً

بالدعوة إلى محكمة النقض والإبرام مع تطبيق عقاب شديد بحق القضاة الذين لم يفهموا واجبهم ومسؤوليتهم وبحيث لا تتكرر هذه الحوادث.

وأكرر أننا سنعرف كل خطوة تقوم بها هيئاتنا كي يبقى الشعب مسروراً منا إذ أنه من حق الشعب أن يطالب الحكومة الجيدة بكوادر إدارية جيدة.

"المظهر" البابوي لسلطة "حاكم" المستقبل:

سيمتاز حكمنا بمظهر أبوي من جانب حاكمنا. وسيرى شعبنا ورعايانا في وجهه صورة الأب الذي يعتني بكل فرد وبكل حاجة وفعل وعلاقة بين الرعايا مع بعضهم بعضاً وبين الرعايا والحكومة. وسيتشرب الرعايا هذه الفكرة لدرجة أنه يستحيل عليهم الاستغناء عن هذه الرعاية والإدارة في حال أرادوا العيش في سلام واستقرار.

تأليه الحاكم:

سيعترف الشعب بالحكم الاستبدادي لحاكمنا بإجلال قريب من التأليه، وخاصة عندما يتأكدون من أن عملاءنا الإداريين ليس لهم سلطة ذاتية بل هم منفذون لسلطة الملك وأوامره. وسيسرون

بتنظيمنا لكل شيء في حياتهم، كما يفعل الأهل الأذكياء في تربيتهم لأولادهم على الشعور بالواجب والطاعة. فالشعوب بالمقارنة مع أسرار سياستنا ستبقى دوماً قاصرة كالأطفال، وكذلك ستكون حكوماتهم الأممية.

حق القوي كحق وحيد معترف به:

يتبين لكم من حديثي أنني أرسي قاعدة استبدادنا على أساس الحق والواجب، فحق الإجبار على أداء الواجب هو مهمة مباشرة للحكومة التي تمثل دور الأب بالنسبة لرعاياها. حيث تمتلك الحكومة حق القوي لتستخدمه في سبيل توجيه البشرية نحو مصلحتها التي تتجلى في الطاعة. فكل شيء في هذا العالم يتواجد في حالة من الطاعة، فإذا لم يكن عند الناس فإنه موجود عند الظروف وفي الطبيعة الذاتية للقوي. فلنكن نحن هذا القوي من أجل مصلحتنا الذاتية. إن من واجبنا أن نضحي ودون تردد بشخصيات منفردة خرقت النظام المتبع، لأن المعاقبة النموذجية للشر هي أساس التربية الاجتماعية.

ملك إسرائيل هو بطرك العالم:

عندما يضع ملك إسرائيل التاج على رأسه المقدس، والذي ستقدمه له أوربا، سيصبح عندها بطرك العالم. علماً أن الضحايا الذين سيضحي بهم ملكنا من أجل مصلحة قومنا، لن يصل عددهم أبداً إلى الكم الهائل من الضحايا الذين ضحى بهم حكام الأمميين خلال عصور في سبيل إرضاء جنون عظمتهم. وسيتواجد ملكنا دوماً في حالة دائمة من التعامل المباشر مع الشعب، فيلقي بخطبه من على المنبر، وستنتقل هذه الخطب بلمح البصر إلى جميع أنحاء العالم.

البروتوكول السادس عشر

المقدمة:

يستمر مؤلف البروتوكولات في تنظيره في كيفية ترتيب الأمور مستقبلا فيتطرق إلى الجامعات وإلى أهمية السيطرة على مناهج التعليم وكمثال على ذلك يمكن أن نلاحظ أن التخطيط الصهيوني يهدف إلى غرس أفكار مسبقة في ذهن تلاميذ الجامعات قبل إنطلاقهم إلى ميادين العمل، ولكي يضمن غرس الأفكار المطلوبة يجب السيطرة على أساتذة الجامعات وجعلهم منتقين انتقاءً دقيقاً من الصهيونية ومرتبطين بلا انفكاك بالصهاينة (يلاحظ القارئ أن نسبة كبرى من أساتذة الجامعات في أوروبا والولايات المتحدة من اليهود وكثيراً ما حارب الأساتذة اليهود بعض الشخصيات لمواقفها المعادية للصهيونية ولإسرائيل وساهموا في تخدير عقول الشباب وتبيض الصهيونية وأفعالها أمامهم، وساهم أساتذة الجامعات اليهود في منع وصول الطلاب العرب إلى مستويات الدراسات العليا و خاصة في المجالات الحساسة ، ولهم تأثير كبير في السياسة الأمريكية من خلال عملهم كمستشارين في أجهزة الحكومة الأمريكية)

المفارقات تستمر فقبل استيلاء الصهيونية على زمام الحكم يجب نشر الأفكار السياسية المختلفة والتي تجنح بخيال الشباب فتحيد بهم عن جادة الصواب، أما بعد استقرار الحكم للصهيونية فيجب إزالة كافة الأمور المتعلقة بالسياسة من المناهج وغرس روح المحبة للنظام والطاعة، يقدم الكاتب بعض الأفكار المفيدة والتي تنتقد أنظمة التعليم السائدة من حيث تركيزها على تعليم الماضي وليس المستقبل. ولكنه ينظر إلى هذه النقطة من ناحية انتقائية أي يجب تعليم النشء أخطاء الحكومات السابقة لتبيان فضل الحكومة الصهيونية أما باقي أفكاره فظاهرياً جيدة: تدريس أصول الحياة العملية، الواجب، النظام، علاقات الناس، الابتعاد عن الأنانية والانحراف لكنه يتحدث عن ذلك بصورة طوباوية(أي أن الكاتب يتهم الغير بالطوباوية لكنه يقع في نفس الخطأ)، فمن يسعى إلى إصلاح المجتمع لا يسعى في البداية إلى تدميره ثم إنشائه ومن خلال تجارب القرن العشرين يمكن لنا أن نستنتج أن الثورات والانقلابات كانت مضرة أكثر من فائدتها وأن الطريق التدريجي للتطور الإنساني كان أفضل و أعطى مجتمعات أعلى بكل المقاييس من تلك التي أنتجتها الثورات والانقلابات. وينبه أيضا الكاتب إلى ضرورة فرز الطلاب الأذكياء عن الطلاب البليدين.

نص البروتوكول السادس عشر

القضاء على العمل الجامعي:

بهدف القضاء على القوى الجماعية التي لا تدخل في عدادنا، سنبدأ بالقضاء على أولى درجات الاجتماعية وهي الجامعات، فنوجهها في اتجاه جديد. وسيتم إعداد إدارة الجامعات ومدرسيها وفق برامج سرية خاصة أعددناها لهم، ولا يستطيعون أن يبتعدوا عن أوامرنا قيد شعرة. وسيتم تعيينهم بحذر شديد وستكون تبعيتهم كاملة للحكومة. كما أننا ألغينا من نظام التعليم القانون الحكومي، وكل ما يتعلق بالمسائل السياسية. فهذه المواد تدرس لعدد من الأشخاص، مختارين على أساس قدراتهم وميزاتهم من بين المطلعين على أسرارنا. إذ يجب ألا تخرج الجامعات أغراراً يضعون خططاً للدستور كما يؤلفون الملهاة، ويعملون على المسائل السياسية التي لم يفقه آباؤهم فيها شيئاً. وتؤدي قلة معرفة الأكثرية بالمسائل السياسية إلى ظهور المثاليين "اليوطوبيين" والرعايا السيئين وهذا ما يمكنك أن تلاحظه في التربية العامة للأمميين فقد كان علينا أن نغرس في تربيتهم كل البدايات التي شقت بنيتهم الاجتماعية ووحدة صفهم بنجاح تام. وعندما نصل إلى

السلطة سنزيل من التربية هذه المواد المخربة ونجعل من المواطنين أفراداً مطيعين للإدارة ومحبين للحاكم كأمل للسلام والاستقرار.

استبدال المذهب الكلاسيكي:

إن الكلاسيكية كأي تعليم قديم للتاريخ تحتوي على كم من الأمثلة السيئة أكثر مما فيها من الأمثلة الجيدة، ولذلك سنقوم باستبدالها ببرنامج المستقبل. كما سنزيل من ذاكرة الناس جميع وقائع القرون الماضية وسنبقي على الحقائق التي تصور أخطاء الإدارات الأممية لأن ذلك من مصلحتنا. وستكون التعاليم المتعلقة بالحياة العملية والبنية الاجتماعية الإجبارية وعلاقات الناس مع بعضهم بعضاً وتجنب الأمثلة الأنانية التي تزرع بذور الشر والمسائل الأخرى المماثلة ذات الطبيعة التربوية، في الصف الأمامي من المواد المدرسة في البرامج التربوية والتي أعددناها وفق خطة خاصة لكل علم دون أن نعمم تعليمها على الجميع. فهذه الطريقة في طرح المسألة لها أهمية خاصة.

التربية والمرتبة العلمية:

إن كل مرتبة اجتماعية علمية يجب أن يتم إعدادها ضمن حدود اجتماعية صارمة وفق الغاية ونوع العمل. فالعباقرة كانوا

يستطيعون دوماً اختراق مراتب الآخرين، لكن هذه الصدفة النادرة لا تبرر لنا السماح لعديمي الكفاءة بالدخول في مراتب الآخرين واحتلال أماكن مخصصة لهذه الطبقات وفق المرتبة العائلية ونوع المهنة فذلك سيكون عملاً جنونياً. ولا شك أنك تعرف جيداً إلى ماذا أوصل هذا الأمر عند الأمميين الذين سمحوا بهذا الهذيان الصارخ.

دعاية سلطة الحاكم في المدارس:

لكي تترسخ مكانة الحاكم بعمق في قلوب وعقول رعاياه يتوجب علينا خلال فترة نشاطه أن ندرس الشعب في المدارس والساحات أفكاراً حول أهميته وإنجازاته وبداياته المباركة.

إلغاء التعليم الحر:

سوف نقضي على كل تعليم حر، وسيكون من حق المتعلمين أن يجتمعوا مع أقاربهم بمراكزهم التعليمية كما في النوادي، وسيقوم المدرسون خلال هذه الاجتماعات وفي الأعياد بقراءة محاضرات تبدو وكأنها حرة حول مسائل العلاقات الإنسانية وقوانين السلوك المثالي وحالات الاضطهاد الناتجة عن العلاقات اللاواعية، وحول فلسفة النظريات الجديدة التي لم تعرض على العالم بعد، وسنضع هذه النظريات في صلب العقيدة كمرحلة انتقالية

باتجاه ديانتنا ، وعند الانتهاء من عرض برنامج الإجراءات التي سنتخذها في الحاضر والمستقبل سأقرأ لكم أسس هذه النظريات.

استقلالية الفكرة:

إننا بمعرفتنا من خبرة العصور أن الناس يعيشون وينقادون بواسطة الأفكار وأن هذه الأفكار يستوعبها الناس حصراً من خلال التربية التي تدرس بنجاح في جميع الأعمار ولكن بأساليب مختلفة ، سنقوم بمصادرة وامتصاص آخر تباشير استقلالية الفكرة والتي بتنا نوجهها منذ زمن بعيد باتجاه الأفكار والأشياء التي نريدها.

التعليم البصري:

إننا نطبق نظام لجم الأفكار في نظام التعليم البصري المخصص لتحويل الأمميين إلى حيوانات مطيعة غير قادرة على التفكير بحيث تنتظر الإشارات البصرية لتفهم. ففي فرنسا قام أحد أفضل عملائنا "برجوا" بالإعلان عن البرنامج الجديد للتعليم البصري.

البروتوكول السابع عشر

المقدمة:

لا يسعنا إلا الإعجاب بوصف كاتب البروتوكولات للمحامين وهو وصف دقيق لمهنة المحامين هذه الأيام.

نترك للقارئ قراءة هذا الوصف والآلية التي اقترحها الكاتب لتحسين وضع هذه المهنة وإخراجها من نطاق المساومات المادية والمصالح المتبادلة للعاملين في الأنظمة القضائية ويقدم الكاتب حلاً بجعل المحاماة وظيفة عامة. .كما يؤكد على إسقاط هيبة ومحاربة نفوذ المسيحية ويتخيل أن يتم سيطرة اليهود على السلطة البابوية وأن يتم تحريك الكنيسة كالدمية بعد ذلك بالأصابع الصهيونية. (قد نلاحظ مثالا على ذلك هذه الأيام فعند انتقاد بابا روما لإسرائيل نتيجة اعتداء الجيش الإسرائيلي على بيت لحم مهد المسيح وعلى الكنائس والأديرة في فلسطين وقصفها وجعلها ميداناً للمعارك تحركت الفضائح الجنسية والانتقادات بتهم الفساد الخلقي والفساد المالي ضد البابا و سرعان ما توقفت الانتقادات البابوية لإسرائيل).

ثم خطوة أخرى في النعيم الصهيوني الدولة التي يتجسس فيها ثلث الشعب على الثلثين أي أن كل واحد من ثلاثة هو مخبر وجاسوس فالابن سيخبر عن أبيه والأب عن ابنه والزوجة عن زوجها والأخ عن أخيه والأخت عن أختها نعم هذه هي القيم الصهيونية.

نص البروتوكول السابع عشر

المحاماة:

إن المحاماة تصنع أشخاصاً باردين وقساة وعنيدين وعديمي المبادئ و يقفون في جميع الحالات على أرضية قانونية غير شخصية، فقد تعلموا كيف ينسبون كل شيء إلى مصلحة الدفاع وليس إلى خير المجتمع ونتائجه، فهم بطريقة طبيعية لا يرفضون الدفاع عن أي قضية، ويسعون إلى البراءة مهما كلفهم الأمر، ويستعينون بالصعوبات البسيطة والنقاط الحساسة في قوانين القضاء، فيعملون بهذه الطريقة على إفساد المحاكم والقضاء، ولهذا سنضع هذه المهنة ضمن إطارات محدودة تدخل في مجالها الموظفين المطيعين، حيث سيتم حرمان المحامين كما تم حرمان القضاة من حق التعامل مع المتهمين فيحصلون على قضيتهم من

المحكمة مباشرة ويدرسونها وفق الوثائق المسجلة ويدافعون عن وكلائهم بعد أن يتم استجوابهم في القضاء وفق الحقائق المعروضة. وسيحصل المحامون على رواتبهم بغض النظر عن نوعية حمايتهم، إذ سيكونون محاضرين عاديين للقضية لمصلحة القضاء ضد المدعي العام الذي سيكون محاضراً لمصلحة الاتهام، وهذا الأمر سيختصر سير القضية في المحكمة. وبهذه الطريقة سيصبح الدفاع صادقاً وخالياً من العواطف والاهتمامات الشخصية المرتكزة على القناعات، وسيلغي هذا الأمر بالمناسبة الرشوة السائدة اليوم بين الزملاء لإنجاح سير القضية لمصلحة الذي يدفع أكثر.

تأثير رجال الدين عند الأمميين:

لقد نجحنا في إفقاد رجال الدين الأمميين اعتبارهم فهدمنا بهذه الطريقة رسالتهم التي كان بمقدورها أن تعرقل سير مخططاتنا، وبات يقل تأثير رجال الدين على شعوبهم مع كل يوم.

حرية الاعتقاد:

لقد تم إعلان حرية الاعتقاد في كل مكان اليوم، وبالتالي بات لا يفصلنا إلا سنوات قليلة عن لحظة الدمار الكامل للديانة المسيحية، وسيكون الأمر أسهل بكثير مع الديانات الأخرى لكن

الحديث عن ذلك سابق لأوانه، فسوف نضع الديانات ورجال الدين ضمن أطر محدودة كي يكون تأثيرهم معاكساً لحركتهم الأصلية القديمة.

البلاط البابوي:

عندما يحين الوقت للقضاء نهائياً على البلاط البابوي فإن إصبع الاتهام الخفية ستشير للشعوب باتجاه هذا البلاط، وعندما تندفع الشعوب للقضاء عليه سنظهر نحن بصورة حماته كي لا نسمح بسفك دماء كثيرة، وسيقودنا هذا العمل التخريبي إلى أعماق البلاط البابوي ولن نخرج منه حتى نهدم جميع القوى في هذا المكان.

ملك اليهودية كبطرك للعالم:

سيصبح ملك اليهودية البابا الحقيقي للعالم كله وبطرك الكنيسة العالمية الموحدة لجميع الديانات.

أساليب الصراع مع الكنيسة الحالية:

لكننا خلال الفترة الحالية سنستمر بتربية الجيل الشاب ضمن مبادئ دينية انتقالية وننقله تدريجياً إلى مبادئنا ولذلك فإننا

لن نلمس بطريقة مكشوفة الكنيسة الحالية بل سنقاومها بواسطة النقد الذي يولد الانشقاق.

مهام الصحافة المعاصرة:

ستقوم صحافتنا المعاصرة بفضح أعمال الحكومات وفضح الديانات والإشارة إلى عدم صلاحية الأمميين وكل ذلك سيتم بتعابير مهينة لإذلالهم وهذا الأمر لا يقوى عليه إلا قومنا العباقرة.

تنظيم الشرطة المتطوعة:

إن مملكتنا ستكون نموذجاً مشابهاً لإله "فيشنو" ذي المائة يد، وستمسك كل يد من أيادينا هذه نابضاً من نوابض الآلة الاجتماعية، وسيكون بمقدورنا رؤية كل شيء بدون الاستعانة بالشرطة الرسمية التي ستمنع وفق الحقوق التي رسمناها لها كشرطة للأمميين، الحكام من رؤية حقيقة الوضع. وسيقوم برنامجنا بتنظيم ثلث رعايانا لمراقبة الثلثين الباقيين مدفوعين بإحساس الواجب والخدمة الحكومية المتطوعة، وعندها لن يكون التجسس معيباً وسيحصل الواشون على المديح، لكن البلاغات الكاذبة ستعاقب بقسوة كي لا يتم استغلال هذا الحق. وسيكون عملاؤنا من جميع طبقات المجتمع العليا والدنيا ومن الأوساط الإدارية ومن بين الناشرين وأصحاب المطابع وبائعي

الكتب والمشرفين والعمال والسائقين والخدم... وهذه الشرطة التي لا تملك أي حق بالتصرف وليس لها أي سلطة سيقتصر عملها على لعب دور الشاهد وتقديم التقارير، وسيقوم الدرك بعمليات الاعتقال والتأكد من صحة تقارير الشرطة بالإضافة إلى الشرطة المدنية التي يتم مراقبتها من خلال مراقبين في الشرطة. كما أن الشخص الذي لم يبلغ عما رآه أو سمعه من أمور السياسة سيعاقب عقوبة شديدة على محاولته للتغطية والتستر في حال تم إثبات أنه مذنب في ذلك.

التجسس:

إن من واجب أخوتنا أن يبلغوا عن إخوانهم المرتدين أو المتورطين بشيء يخالف أوامرنا، وسيكون في مملكتنا العالمية لزاماً على جميع الرعايا تطبيق واجب الخدمة الحكومية في هذا الاتجاه.

الاستهتار بالسلطة:

إن هذه الطريقة في التنظيم ستستأصل جذور الاستهتار بالسلطة الذي يتم عن طريق القوة والرشوة وكل ما زرعناه بنصائحنا ونظرياتنا حول الحقوق فوق الإنسانية في عادات الأمميين.

مع العلم أنه لم يكن أمامنا من حل آخر لمقاومة أسباب الاضطراب والخلخلة في هيئات الأمميين، فمن بين أهم الطرق المستخدمة هو نشر عملاء حفظ النظام الذين سمحت لهم مناصبهم بالقيام بنشاطات مدمرة وتنمية ميولهم السيئة من هوى وتعند ورشوة.

البروتوكول الثامن عشر

المقدمة:

من أساليب زعزعة الأمن التي توجد في ترسانة الحركة الصهيونية هناك أيضاً أسلوب اصطناع مظاهر القلاقل في الدولة فتقوم السلطات بمداهمة المساكن والقيام بالتفتيش والاعتقال مما يؤدي إلى توليد النقمة في المجتمع وإشعال المخاوف.

وأما بعد ذلك فيتم دعم جميع المغامرين المارقين والذين يهوون المغامرات الغير محسوبة والدسائس حيث أن كثرتهم تؤدي إلى توليد انطباع أنه هناك الكثير من المؤامرات ضد الدولة وأن الدولة قد أصابها الوهن. ففي حال نجاح أحدهم تتولد حركة جديدة تزعزع أمن الدولة وقد تسقط النظام أما فشلهم فلا يضر الحركة الصهيونية بشيء حيث أنه لا يوجد رابط مباشر بين أكثرهم وبين الحركة الصهيونية حيث أن دعمهم يتم بصورة غير مباشرة وعن طريق عملاء سريين.

ولكن ما الذي يدفع هؤلاء المغامرين وهؤلاء العملاء إلى ما يقومون به من أعمال الإرهاب والتدمير و زعزعة الأمن.

في حالات كثيرة إنه مجرد حب الظهور والنوازع المريضة كما لو أنهم فراشات تجذبها الأنوار الساطعة وعندما تقترب منها تجد أنها مجرد نيران تحرق بها أجنحتها. وبالمقابل يجب على الحاكم اليهودي أن يقلل من الحراسة لشخصه ويعتمد على ذكائه في كشف المؤامرات التي تحاك ضده. وان يخلق الحاكم اليهودي انطباع النزاهة والتواضع أمام عامة الشعب ويظهر عفة النفس عن استخدام منصبه لأغراضه الشخصية أو اختلاس أموال الدولة. أما كيف يظهر الحاكم اليهودي إلى عامة الشعب فيظهر وسط الجموع الغفيرة وكأنه بلا حراسة ويحيط به عامة الشعب من رجال ونساء.

وفي الحقيقة فهؤلاء هم حرس متوضع في شكل حلقات حول الحاكم اليهودي وحولهم باقي الشعب ولكي تتم المسرحية على أتم وجه يحب أن يأخذ الحاكم عرائض المواطنين أمامهم وذلك على مرأى من الناس كافة وأن يجاوبهم تأكيداً لمصداقيته.

نص البروتوكول الثامن عشر

إجراءات الحماية:

عندما سنحتاج إلى زيادة إجراءات الحماية الصارمة "وهو أشد السموم قوة بالنسبة لهيبة السلطة"، فإننا سنصنع مظهراً للاضطرابات وعدم الرضا من خلال خطباء جيدين، وسيتعاطف المتعاطفون من أفراد الشعب مع هؤلاء الخطباء، وسيعطينا هذا الأمر سبباً لعمليات التفتيش والمراقبة من جانب عملائنا على الشرطة الأممية.

المراقبة في أوساط المتآمرين:

إن الحماية المكشوفة هي دمار للسلطة، فبما أن أكثرية المتآمرين يتصرفون بدافع من محبتهم للفن والخطابة فإننا لن نمسهم قبل أن يتخذوا أي إجراءات، كما أننا لن نقلقهم بل سنزرع في أوساطهم عناصر المراقبة. ويجب أن نتذكر أن هيبة السلطة تنحط إذا كثرت المؤامرات ضدها وهنا يكمن جذر الاعتراف بالعجز، والأسوأ من ذلك الاعتراف بعدم صحة موقفهم. لا شك أنك تعرف أننا دمرنا هيبة حكام الأمميين بواسطة عمليات الاغتيال الكثيرة ضدهم والتي قام بها عملاؤنا من بين الخراف العمياء من

قطيعنا والتي يسهل تحريكهم بعدد من الجمل التي تنادي بالحرية فينطلقون باتجاه الجريمة ساعين خلف الأفكار السياسية. وسنجبر الحكام على الاعتراف بعجزهم في اتخاذهم لإجراءات الحماية المكشوفة وبذلك نقضي على هيبة السلطة.

حماية الملك اليهودي:

ستكون حماية حاكمنا حماية خفية لأننا لن نسمح بظهور فكرة لدى الشعب بإمكانية حدوث تمرد ضده وأنه لا يقوى على مقاومة هذا التمرد واضطر للاختباء منه. فلو أننا سمحنا بفكرة كهذه كما فعل ويفعل الأمميون لكنا بذلك سنوقع حكماً بالإعدام له ولسلالته في المستقبل القريب. فسياسة حاكمنا بين رعاياه ستتسم باستخدام السلطة لمصلحة الشعب حصراً وليس لمصلحته الشخصية أو مصلحة سلالته، ولهذا سيقود تطبيق هذا المبدأ نحو احترام سلطته وحمايتها من قبل رعاياه، إذ أنهم سيؤلهون سلطته في وعيهم ويربطون معه سعادة كل فرد في الدولة، لأنه سيتوقف عليها نظام البنية الاجتماعية. إن حماية الملك حماية مكشوفة تعني الاعتراف بضعف تنظيمه لقواته، فحاكمنا سيكون دائماً وسط شعبه محاطاً بحشد من الرجال والنساء يبدو عليهم الفضول الظاهري لكنهم سيشغلون الصفوف الأمامية

المحيطة به وسيبدو الأمر مصادفة، وسيمنعون الصفوف الخلفية من الاقتراب من الحاكم بدافع ظاهري لحفظ النظام، وسيدفع هذا النموذج السلوكي إلى السلوك المتحفظ من قبل الآخرين. فإذا ظهر بين الحشود شخص له طلب عند الحاكم وحاول المرور عبر الصفوف الأمامية فإن من واجب هذه الصفوف أن تأخذ منه هذا الطلب وتنقله أمام عينيه إلى الحاكم، لكي يعرف الجميع أن الطلبات تصل دائماً إلى الحاكم وبالتالي هناك دائماً رقابة من قبل الحاكم على الأمور، حيث أن هالة السلطة تتطلب لدعم وجودها أن يكون بمقدور الشعب أن يقول "عندما يصل هذا الأمر إلى الحاكم..." أو "سيعرف الحاكم بذلك...".

الهيبة الصوفية للسلطة:

إن إقامة الحماية الرسمية تزيل الهيبة الصوفية للسلطة، فيعتبر كل شخص لديه الجرأة الكافية نفسه سيداً للسلطة، فالمتمرد يعي قوته وينتظر الفرصة لمحاولة اغتيال الحاكم... في حين أننا دفعنا الأمميين باتجاه اتخاذ إجراءات الحماية المشددة والواضحة للعيان لكي نكسر هيبة حكامهم ويمكنك أن ترى إلى ماذا قادت هذه الإجراءات.

الاعتقال عند أدنى شك:

سيتم في مملكتنا اعتقال المجرمين عند أدنى شك، ولا يمكننا أن نسمح بهروب أي متهم بخطأ سياسي أو جريمة خوفاً من أن نكون على خطأ ولذلك سنكون صارمين في إجراءاتنا. فإذا كان ممكناً إجراء دراسة لدوافع الجرائم العادية فإن هذا الأمر لا عذر فيه للأشخاص الذين يمارسون المسائل السياسية التي لا يفقه فيها أحد غير الحكومة، علماً أنه ليس جميع الحكومات تفهم السياسة الحقيقية.

البروتوكول التاسع عشر

المقدمة:

كيف ستستغل الحركة الصهيونية المطالب الشعبية؟

فهي على كل حال حريصة على دراسة كافة المطالب وذلك لمعرفة ما يدور في ذهن المواطنين من جهة ولمعرفة النواقص ونقاط الضعف. أما تنفيذ هذه المطالب فهو انتقائي، جزء ينفذ إذا رأت الحركة الصهيونية أنه في صالحها وجزء يؤول تأويلا معينا كما لو أن صاحب الطلب مخطئ خطأ كبيراً أو يعاني من قصر النظر في القضايا الأساسية فتتوطد سطوة السلطة ويتم تسفيه معارضيها.

ثم أن تواجد المعارضة وقيامها بالمظاهرات لهو في نظر كاتب البروتوكول من مظاهر ضعفها وعجزها عن أن تقوم بأكثر من ذلك ومع هذا فيجب اعتقال مدبري هذه المظاهرات ومحاكمتهم على مستوى اللصوص و القتلة كما لو أنهم من المجرمين العاديين وذلك لتسو يد صفائحهم في عيون عامة الشعب. وأما الأفكار النبيلة كالدفاع عن الوطن والتضحية من أجله لا ترى فيها الصهيونية أكثر من مطية لها، فبواسطة روح الفداء في الجماهير يمكن تحريكها لتحقيق المطامع الصهيونية وتكون الجماهير كلها اعتقاد أنها تناضل من أجل وطنها.

نص البروتوكول التاسع عشر

بما أننا لن نسمح بممارسة السياسة ممارسة حرة وذاتية فإننا بالمقابل سنشجع على إرسال التقارير والملاحظات حول العروض المتعلقة بدعوة الحكومة إلى دراسة مشاريع مختلفة لتحسين حياة الشعب، إذ سيكشف لنا هذا الأمر عيوب وأحلام رعايانا، والتي سنرد عليها إما بتحقيقها أو بتفسير سبب رفضها والذي كان سيبين قصر نظر الشخص الذي عرضها.

التمرد:

إن التمرد ليس أكثر من نباح الكلب على الفيل، فبالنسبة للحكومة المنظمة تنظيماً اجتماعياً وليس تنظيماً في دوائر الشرطة، يكون نباح الكلب على الفيل بلا وعي منه لقوة وأهمية الفيل، وليس علينا إلا أن نشير بمثال واحد على قوة وأهمية الحكومة حتى تتوقف الكلاب عن النباح، وسيقتصر اعتراضها على تحريك ذيولها عند رؤيتها للفيل.

صلاحية النظر في المحاكم في الجرائم السياسية:

لكي نزيل هالة الشجاعة والهيبة عن الجرائم السياسية سنضع المجرم السياسي على مقعد واحد بجانب السارق والقاتل وكل من أصحاب الجرائم القذرة، وعندها سيصف الرأي العام في تصويره لهذا النوع من الجرائم بالعار الذي يميز جميع الجرائم الأخرى.

الدعاية للجرائم السياسية:

لقد حاولنا، وآمل أننا نجحنا في ذلك، بأن نجعل الأمميين عاجزين عن الصراع أو عن مقاومة التمرد بهذه الطريقة، ومن أجل ذلك نظمنا في الصحافة وفي الخطب وفي كتب التاريخ دعاية باهرة للمتمردين بصفتهم شهداء ومناضلين يضحون بأنفسهم من أجل المصلحة العامة، فضاعفت هذه الدعاية من عدد الأحرار ووضعت آلاف الأمميين في صفوف مواشينا.

البروتوكول العشرين

المقدمة:

يمكن أن نُشبّه هذا البروتوكول ببرنامج إصلاحات اقتصادية يقترح كاتب البروتوكول القيام بها بعد سيطرة الحركة الصهيونية على العالم. وكما في كل بروتوكول فهنا أيضاً العديد من الإستراتيجيات والتكتيكات وأيضاً العديد من المقارنات بين ما تكون عليه الحالة في دول الغوييم والحالة في دولة بني صهيون.

فالنقطة الأساسية في التحليل الاقتصادي هي الاستغناء عن القروض الخارجية من قبل الدولة لصالح فرض الضرائب على المواطنين، وذلك طالما أن فوائد القروض سيدفعها الشعب في النهاية فإذاً من مصلحة الدولة أن تخفف من الفوائد وأيضاً لا يجوز للدولة إصدار سندات ويكون إصدار السندات محصور بالمؤسسات الإنتاجية. ثم أن الحسابات في الدولة يجب أن تكون واضحة وجلية ومضبوطة بقوانين تمنع الفساد واختلاس الأموال وتمنع صرف الأموال في غير أوجهها المحددة.

والضرائب يجب أن تكون تصاعدية تركيزها على الأغنياء وليس الفقراء (مع الانتباه إن كل هذه الأمور الإيجابية في ظل

حكم اليهود للشعوب الأخرى) ويجب على الضرائب أن تفرض باعتدال ولكن أن تتميز بالشمولية فتشمل كل عمليات البيع والشراء وانتقال الملكية (ما نسميه اليوم ضريبة الاستهلاك). ولكي يتمكن حاكم الدولة اليهودية من فرض هذا النظام يجب أن يعتبر كل ما في الدولة ملكاً له موضوعاً تحت تصرف المواطنين يجوز له أن يأخذه متى شاء، ولكنه لا يجوز له الانصراف إلى الملذات أو الشهوات بل يجب أن يكون الحاكم من رجال الإدارة والاهتمام وأن يبتعد عن أمور المراسم والتشريفات التي لا فائدة منها للشعب. والمال أيضاً يشبهه الكاتب بالدماء يجب أن يسيل في عروق الدولة لا أن يتكدس في الخزائن.

في هذا البروتوكول العديد العديد من الاقتراحات الاقتصادية التي لا يمنع الاطلاع عليها لا سيما أنها كتبت بنظرة استشرافية، أي بنظرة تتضمن تحسين الواقع وتطوير الاقتصاد.

نص البروتوكول العشرون

البرنامج المالي:

سنتناول اليوم البرنامج المالي، الذي وضعته في نهاية تقريري كبند ختامي معقد وهام. وبمباشرتنا لدراسة هذا البند أذكّر بما قلته سابقاً عن أن نتيجة أعمالنا تحل بواسطة الأرقام. فعندما نعتلي عرش العالم فإن حكومتنا العالمية ستتجنب من أجل مصلحتها في الحماية الذاتية عمليات إنهاك الشعوب بالضرائب فلا تنسى دورها كأب وراعٍ للشعب، لكن بما أن التنظيم الحكومي يكلف غالياً فمن الضروري أن نحصل على موارد تغطي التكاليف، ولهذا علينا أن ننظم بشكل خاص الموازنة المالية في هذا المجال.

الضريبة المتنامية:

إن حكومتنا التي سيمتلك فيها ملكنا حقاً شرعياً بامتلاك كل ما يتواجد في مملكته "وهذا الأمر سهل على التطبيق" بمقدوره أن يلجأ إلى المصادرة القانونية لأي مبالغ لتنظيم حركتها في الدولة، وينتج عن ذلك أن تغطية النفقات يفضل أن تتم بواسطة الضريبة المتنامية على الملكية، وبهذا الشكل سيتم دفع الأتاوة بدون أي ضائقة أو إفلاس وبتنسيق نسبي مع الملاك. ويجب على

الأغنياء أن يدركوا أن من واجبهم أن يقدموا قسماً من الفائض من أموالهم إلى الدولة، لأنها تضمن لهم سلامة أملاكهم الباقية وحقاً في الكسب الحلال، وأقول الكسب الحلال لأن الرقابة على الأملاك ستلغي السرقات المبنية على أساس قانوني. ويجب أن يبدأ هذا الإصلاح الاجتماعي من الأعلى أي من السلطة، لأنه يأتي وقت يصبح فيه الإصلاح الاجتماعي شرطاً للسلام. فالضريبة المفروضة على الفقير هي بذور للثورة وتسبب الضرر للدولة التي تخسر الكثير في سعيها وراء القليل. في حين أن الضريبة التي تؤخذ من الرأسماليين تقلل نمو الثروات في أيدي قليلة، هذا الأمر الذي سعينا لتحقيقه في الحكومات الحالية لصنع ثقلٍ موازٍ للأموال الحكومية.

إن الضريبة المتزايدة بتناسب مع رأس المال، تقدم ربحاً كبيراً، أكثر من الضريبة الحالية العمومية أو ضريبة النِصاب، التي تفيدنا في الوقت الحالي فقط لإثارة القلق بين الأمميين. فالقوة التي سيعتمد عليها ملكنا، تتواجد في حالة من التوازن وضمان السلام، وهذان الأمران يتطلبان أن يقدم الرأسماليون جزءاً من أرباحهم من أجل سلامة سير الآلية الحكومية. فحاجات الدولة يجب أن يدفعها الذين لا يضنيهم ذلك ويمكن أن يؤخذ منهم. وهذا الإجراء سيلغي كراهية الفقير للغني، إذ سيجد الفقير دعماً مالياً

للدولـة، وسـيرى فيـه بانيـاً للسـلام والهنـاء والبحبوحـة، وسـيرى أن الغني يدفع في سبيل تحقيق هذه الأمور.

ولكي لا يحزن المثقفون في دفعهم لمبالغ جديدة، سيتم تقديم تقارير مفصلة لهم تبين النواحي التي صرفت عليها هذه الأموال، باستثناء المبالغ التي صرفت في سبيل حاجات الملك والهيئات الإدارية. فالملك لن تكون لديه أي أملاك خاصة لأن كل ما في المملكة أملاكه، وإلا كان الأمران سيتناقضان، فحقيقة الأملاك الشخصية كان سيلغي ملكية كل شيء. أما أقارب الملك، باستثناء ورثته الذين يعيشون على الأموال الحكومية، يجب أن ينضموا إلى صفوف العاملين في الدولة أو أن يعملوا لصنع أملاك خاصة بهم، فامتياز الدم الملكي يجب ألا يكون عاملاً لنهب خزينة الدولة.

جمع الأموال ذات العلامة التجارية:

إن شراء الأموال واستلامها والحصول على الإرث تستوجب أن يدفع صاحبها ضريبة تصاعدية تجارية عليها. وإن أي انتقال للملكية سواء المالية أو أي نوع آخر وبدون أن يرفق بدفع هذه الضريبة سيفرض على صاحب الملكية السابق ضريبة تشمل طوال فترة انتقال هذه الأموال إلى تاريخ اكتشاف عدم دفعها. كما أن

سندات الإيصال المنتقلة يجب أن تعرض أسبوعياً على الخزينة المحلية مع ذكر الأسماء وأسماء العائلة ومكان الإقامة الدائم لصاحب الملكية. ويجب أن يبدأ انتقال الملكية هذا بدءاً من مبلغ معين يفوق المصاريف العادية المنفقة على شراء وبيع الضروريات، والتي سيتم دفعها بواسطة جمع الضريبة ذات العلامة التجارية لأخذ نسبة معينة من كل وحدة مالية. ويمكنكم أن تحسبوا كم مرة ستغطي هذه الضرائب أرباح الحكومات الأممية.

صندوق الأوراق المالية:

يجب أن يحتوي صندوق الأوراق المالية على كمية محدودة من المبالغ الاحتياطية وكل ما سيتم جمعه بصورة إضافية تتجاوز المبلغ الاحتياطي المحدد يجب أن يعاد استثماره من جديد، حيث ستستخدم هذه المبالغ لتنظيم المشاريع الاجتماعية، وستساهم هذه المبادرة الصادرة عن مصادر الدولة في توثيق العلاقة بين الطبقة العاملة والاهتمامات الحكومية والأسرة الحاكمة، كما سيخصص جزء من هذه الأموال لتغطية الجوائز والمكافآت الممنوحة للمخترعين والمنتجين. ولا يجوز عرقلة حركة أي أموال إضافية في الصناديق الحكومية، لأن الأموال خلقت من أجل الحركة وكل ركود في الأموال ينعكس بصورة مدمرة على آلية

الدولـة، حيـث تلعـب الأمـوال دور الزيـت الـذي يسـهل حركـة آلـة الدولة، والركود يمكن أن يوقف السير الصحيح لهذه الآلية.

الأوراق وركود الحركة المالية:

إن استبدال قسم من حركة التبادل المالية بسندات مالية قاد إلى ركود كهذا، وباتت نتائج هذا الوضع ملحوظة في الوقت الحاضر.

المحاسبة:

سنهتم كذلك بإقامة دور للمحاسبة، يستطيع الحاكم أن يطلب منها تقريراً كاملاً لحركة الأموال في الدولة في أي وقت يشاء، باستثناء الأموال المتحركة في اللحظة الآنية التي لم تدخل بعد في التقرير الشهري. والشخص الوحيد الذي لن يكون له أي مصلحة في سرقة خزينة الدولة هو صاحبها الذي هو الحاكم ولهذا السبب ستزيل رقابته أي إمكانية لتبذير الأموال أو صرفها بغير فائدة.

إلغاء التمثيل:

سيتم إلغاء حضور الحاكم للمقابلات الرسمية التي تأخذ منه وقته الثمين الذي سيخصصه في المقابل للرقابة والتخطيط،

وعندها لن يتم تبذير قوته ووقته على الأشخاص المؤقتين الذين يحيطون بالعرش لغاياتهم الشخصية في الظهور والبروز.

ركود رؤوس الأموال:

لقد نظمنا وخططنا للأزمات الاقتصادية في الحكومات الأممية من أجل سحب الأموال من التداول، ونتج عن ذلك ركود رؤوس أموال ضخمة، سحبناها من الحكومات التي لجأت إلينا فيما بعد مضطرة لتستدين من هذه الأموال نفسها، فأنهكت هذه الديون الوضع الاقتصادي للدولة بسبب نسب الفائدة العالية وأصبحت هذه الحكومات مستعبدة عند أصحاب رؤوس الأموال. إن تركيز الصناعة في أيدي الرأسماليين سحبت جميع أموال الشعب ومعها ذهبت أموال الحكومات.

الإصدار المالي:

إن الإصدار الحالي للأموال لا يتناسب أبداً مع الحاجة وبالتالي لا يمكنه أن يرضي جميع حاجات العمل. فإصدار الأموال يجب أن يتناسب مع تزايد السكان، مع الأخذ بعين الاعتبار بضرورة حسبان الأطفال كمستهلكين بدءاً من يوم ولادتهم، ولذلك تصبح ضرورة إعادة النظر في الإصدار المالي مسألة حيوية للعالم كله.

عملة الذهب:

إنكم تعرفون أن عملة الذهب كانت كارثة قاتلة بالنسبة للحكومات التي اتبعتها، لأن عملة الذهب لم تستطع أن تغطي الاستهلاك المالي، وخاصة أننا سعينا لسحب أكبر كمية ممكنة من الذهب من حركة التداول.

العملة المقابلة للقوة العاملة:

يجب أن نتخذ عملة تقابل القوى العاملة سواء كانت ورقية أو خشبية، وسنصدر الأموال وفق الحاجات الطبيعية لكل من رعايانا ونزيد كمية الإصدار مع تزايد الولادات وننقصه مع كل وفاة وستقوم كل مقاطعة وإدارة وزارية بإدارة الحسابات.

الموازنة:

لكي لا يكون هناك أي تأخير في دفع الأموال المخصصة لحاجات الدولة فإن كمية المال وتاريخ تسليمه سيحدد بأمر من الحاكم، وبهذه الطريقة سيتم إلغاء حماية الوزارة لبعض الهيئات على حساب هيئات أخرى. وسيتم إجراء موازنة الأرباح والنفقات في وقت واحد كي لا يطغي أحدهما على الآخر. أما أنظمة الهيئات

المالية التي صممناها من أجل الأمميين فإننا سنحولها إلى صيغ لن تقلق أحداً. وسنشير إلى ضرورة إجراء الإصلاح لإزالة الفوضى المالية عند الأمميين. وسنشير إلى الخلل الأول عند الأمميين في أنهم يحددون الموازنة الأولى التي تمتد إلى منتصف السنة، ثم يطالبون بموازنة تصحيحية يتم صرفها بعد ثلاثة أشهر وبعدها يطالبون بموازنة إضافية ويقود كل هذا إلى إلغاء وإبطال الموازنة. وبما أن موازنة العام التالي تحدد وفق مبلغ الحساب العام فإن الانحراف السنوي عن المعدل الطبيعي يصل إلى نسبة 50٪، فيقود ذلك إلى مضاعفة الموازنة السنوية ثلاث مرات بعد عشرة سنوات. وقد ساهمت هذه الإجراءات التي اتخذتها الحكومات الأممية المتواكلة في إفراغ صناديقهم المالية. ثم جاءت فترة الديون التي كملت ما تبقى وقادت حكومة الأمميين إلى الإفلاس. ولا شك أنكم تدركون جيداً أن هذه الطريقة في التعامل مع الأموال والتي أوحينا بها للأمميين لا يمكن أن تطبق في حكومتنا.

الديون الحكومية:

إن كل دين حكومي يؤكد ضعف الدولة وعجزها وعدم فهم حكومتها للقوانين الحكومية. فالديون تكون معلقة كسيف داموكليس فوق رؤوس الحكام الذين بدلاً من أن يأخذوا من

رعاياهم ضريبة مؤقتة يتوجهون بأيادٍ ممدودة ليطلبوا الحسنة من بنوكنا. فالديون الخارجية تكون كالعلق الذي يمتص دماء الدولة، ولكن الحكومات الأممية لا تعالج هذا الوضع بالتخلص منه بل تزيده سوءاً. فماذا يعني الدين الخارجي؟ إن الدين هو إصدار سندات حكومية تعادل مبلغ رأس المال المستدان. فإذا تم دفع الدين بنسبة 5٪ فإنه بعد عشرين عاماً تقوم الحكومة بالدفع العبثي للنسبة المساوية للدين، وبعد أربعين عاماً يصبح المبلغ مضاعفاً، وبعد ستين عاماً يتضاعف ثلاث مرات في حين يبقى الدين هو نفسه.

ويتضح من هذا الحساب أن الحكومة التي تأخذ الضريبة العامة تمتص آخر الأموال من الفقراء لكي تحاسب الأغنياء الأجانب الذين استدانت منهم بدلاً من أن تجمع نفس الأموال بدون نسب أرباح وفوائد. فطوال الفترة التي كانت فيها الديون داخلية كان الأمميون ينقلون الأموال من جيب الفقير إلى جيوب الأغنياء، لكننا بعد أن رشونا أصحاب القرار حولنا الديون إلى المجال الخارجي، فسالت الثروات الحكومية إلى صناديق أموالنا وصار الأمميون يدفعون لنا أتاوات الطاعة. فإذا استطعنا دفع الحكومات الأممية الطائشة التي لا تفقه شيئاً في قوانين الحكم وتاجرنا بضمير الوزراء وعدم فهمهم للمسائل المالية مما أدى إلى إغراقهم

لبلدانهم في ديون عجزوا عن تسديدها ، فعلينا أن ندرك كم تطلب منا هذا الأمر من جهد ومال.

الإصدار أحادي النسبة:

إننا في حكومتنا لن نسمح بركود الأموال ولهذا لن تكون لدينا أوراق سندات مالية نسبية ، باستثناء الإصدار أحادي النسبة ، كي لا يسمح دفع النسب بتبذير قوى الدولة. وسيقتصر حق إصدار الأوراق النسبية حصراً على بعض الشركات التي لن يصعب عليها أن تدفع النسب من أرباحها التي لا تقوم الدولة باستثمارها ، من الأموال المستدانة كما تفعل هذه الشركات، إذ أن الدولة تستدين لتصرف وليس لتجري عمليات تجارية.

الأوراق الصناعية:

سيتم شراء الأوراق الصناعية من قبل الحكومة أيضاً والتي ستتحول من دافع للأتاوات مقابل الديون إلى مانح للقروض. وإجراء كهذا سيضع حداً لركود الأموال والكسل والبطالة التي نفعنا نشرها عند الأمميين، ولكن نشرها لدينا ليس من مصلحتنا. ولكم هو واضح غباء عقول الأمميين الحيوانية والذي يتضح في اقتراضهم للأموال منا بنسبة فوائد ، حيث أنهم لم يفكروا في أن

نفس الكمية من الأموال من نسبة فائدة إضافية سيضطرون لسحبها من جيوبهم الحكومية لدفع ديونهم لنا. وكان من العقلانية أن يأخذوا نفس الكمية من المال من رعاياهم. وهذا الأمر يؤكد عبقرية عقولنا المختارة في أننا استطعنا أن نصور لهم عملية الاستدانة بطريقة رأوا فيها مصلحة لأنفسهم. إن حساباتنا التي سنقدمها عندما يحين الوقت والتي استخدمنا فيها كل خبراتنا عبر العصور وتجاربنا على الحكومات الأممية، ستتسم بالوضوح والدقة وتظهر للجميع فائدة تشريعاتنا الجديدة. حيث ستضع نهاية للاستهتار الذي سيطرنا بفضله على الأمميين ولكننا لن نسمح به في مملكتنا. حيث أننا سننظم نظامنا الحسابي بحيث لن يكون بمقدور الحاكم أو حتى الموظف الصغير من سحب الأموال بغير الغايات التي خصصت لها أو توجيهها في اتجاه يغاير الخطط التي رسمناها. فإدارة الدولة لا يمكن أن تتم بغير خطة واضحة، فالأبطال والفرسان الذين يسيرون على طريق محددة وبدون مخزون محدد يموتون على هذا الطريق.

حكام الأمميين:

إن العملاء الماسونيون المؤقتون وحكام الأمميين الذين ألهيناهم عن الأعمال الحكومية بالاستقبالات الرسمية وحفلات

التسلية كانوا ستاراً لإدارتنا وحكمنا لبلدانهم. وكانت التقارير المخصصة لهؤلاء مكتوبة من قبلنا وقامت في كل مرة بإرضاء العقول الغبية بالوعود بتحسن قريب للظروف في المستقبل. فمن أين كان سيأتي التحسن، من فرض ضرائب جديدة، وكان يمكن لقارئي تقاريرنا ومخططاتنا أن يطرحوا هذا السؤال لكنهم لم يطرحوه. وقد قادهم هذا الاستهتار إلى إفلاس مالي حكومي مدهش رغم حيوية ونشاط شعوبهم في العمل.

البروتوكول الواحد والعشرون

إتمامـاً للموضـوع الـذي شـرحته في الاجتمـاع الأخـير، وهـو القروض الأجنبية، أقدّم الآن إيضاحاً وافياً حول القروض الداخلية. ولا حاجة بي أن أزيد الكلام عن القروض الخارجية، فهي التي ساقت إلينا ثروات الغوييم، وأما في دولتنا فلا وجود للأجانب، أي لا شيء خارجي.

القروض الداخلية:

سأضيف إلى ما ذكرته لكم في المحضر السابق تفسيراً مفصلاً حول القروض الداخلية، ولن أتحدث أكثر حول القروض الخارجية لأنها كانت تزودنا بالأموال الوطنية للأمميين، في حين أنه لن يكون هناك أجانب بالنسبة لدولتنا كما لن يكون هناك أي شيء خارجي إذ أننا سنحكم العالم كله. فقد استغلينا إمكانية رشوة مديري الهيئات عند الأمميين وإهمال حكامهم فحصلنا على مبالغ مضاعفة مرتين وثلاث مرات، مقدمين القروض لحكام الأمميين من أموال لا تحتاجها حكومتنا. فمن كان بمقدوره أن يفعل الشيء نفسه معنا؟ ولهذا فإنني سأذكر تفاصيل القروض الداخلية حصراً. فعندما تعلن الدولة إجراء قرض كهذا

فإنها تفتح مجال التسجيل على سنداتها أي على الأوراق النسبية، ولكي يكون بمقدور الجميع شراؤها يحدد سعر السند ما بين المائة والألف ويجرى التخفيض بالنسبة للمشتركين الأوائل وفي اليوم التالي يتم رفع الأسعار على السندات بزيادة كاذبة للإشارة بأن الطلب زاد عليها كثيراً، وبعد عدة أيام تمتلئ خزينة الدولة بالأموال ولن تعرف ماذا تفعل بهذه الأموال "فما الغاية كانت من جمعها". فالاشتراك يبدو كأنه يفوق بعدة مرات إصدار القرض، وهنا يكمن المفعول لأنه يظهر ثقة الناس بسندات الحكومة.

الحسميات والضرائب:

علماً أنه بعد أن تنتهي المسرحية تظهر حقيقة تشكل الحسميات الثقيلة جداً، فلدفع نسب الفوائد تضطر الحكومة للجوء إلى أخذ قروض جديدة لا تغطي الدين العام بل تضاعفه. وعندما ينتهي القرض تضطر الحكومة إلى فرض ضرائب جديدة لا تغطي بها الدين بل فقط نسب الفوائد الناتجة عنه. وهذه الضرائب هي حسميات تستخدم لتغطية الحسميات.

التحويلات:

لاحقاً يأتي وقت التحويلات، لكن دورها ينحصر على تقليل دفع نسب الفوائد وليس لتغطية الديون، كما أن التحويلات لا يمكن إجراؤها بدون موافقة الدائنين، فعند إعلان التحويل يتم اقتراح إعادة الأموال لمن لم يوافق على تحويل أوراقه. فلو أن الجميع أعربوا على عدم موافقتهم وطالبوا باسترجاع أموالهم فإن الحكومة كانت ستقع في الفخ الذي نصبته ولكانت عجزت عن دفع الأموال التي تقترحها. ولكن لحسن حظها فإن الرعايا في الحكومات الأممية يجهلون تماماً الأمور المالية وكانوا دائماً يفضلون الخسارة في سعر العملة وتقليل نسبة الفوائد من أن يغامروا بنقل جديد للأموال، مما سمح لهذه الحكومات في أن تتخلص عدة مرات من الحسميات التي بلغت عدة ملايين. والآن وبوجود ديون خارجية لم يعد بمقدور الأمميين القيام بحركات كهذه لأنهم يعرفون أننا سنطالب فوراً بسحب جميع الأموال.

الإفلاس:

وهكذا يكون الاعتراف بالإفلاس هو أفضل طريقة لقطع العلاقة بين مصلحة الشعوب وحكوماتها.

صناديق التوفير والإيجارات:

أريد أن ألفت انتباهكم إلى التالي، فقد تم توحيد جميع الديون الداخلية بواسطة الديون الطيارة أي التي تكون مدة تسديدها قصيرة، حيث تتألف هذه الديون من الأموال الموضوعة في صناديق التوفير والاحتياط، فتتواجد فترة طويلة تحت تصرف الحكومة فتذهب لسد نسب الفوائد عن الديون الخارجية ويوضع بدلاً عنها نفس القيمة من الإيجارات، فتقوم الإيجارات بتغطية النواقص في الصناديق الحكومية عند الأمميين.

تقييم القدرات الصناعية:

سوف نستبدل البورصات بهيئات حكومية ضخمة لتقديم القروض وستتلخص مهامها في تقييم القدرات الصناعية بالتناسب مع أوامر الحكومة. وسيكون بمقدور هذه الهيئات أن تنزل إلى السوق أوراق مالية بقيمة خمسمائة مليون في يوم واحد أو أن تشتري نفس الكمية، وبهذا الشكل تصبح جميع الهيئات الإنتاجية تابعة لها، ويمكنكم أن تتخيلوا القوة الجبارة التي سنبنيها بهذا الشكل.

القضاء على بورصات الأوراق المالية:

عندما نعتلي عرش العالم فإن جميع الحيل الاقتصادية بصفتها لا تناسب اهتماماتنا ومصالحنا سيتم القضاء عليها نهائياً ومن بينها بورصات الأوراق المالية. فنحن لن نسمح بتقليل هيبة سلطتنا بعمليات تقلب الأسعار على مقدراتنا وممتلكاتنا، بل سنعلن سعرها القانوني الكامل بدون أي إمكانية للزيادة أو النقصان "الزيادة تؤدي إلى النقصان وهذا ما تحدثنا عنه بخصوص مقدرات الأمميين".

البروتوكول الثاني والعشرون

في جميع ما أوردته عليكم حتى الآن، كان هدفي في أن أصوّر لكم بعناية، ما سيأتي به الغد، وما هو جارٍ اليوم مندفعاً إلى سيل الحوادث الجسام الطالعة علينا عما قريب، وسر العلاقات بيننا وبين الغوييم، والأعمال المالية. ولم يَبْقَ لي ما أقوله تماماً في هذا الموضوع إلا القليل:

السر القادم:

لقد حاولت في كل ما ذكرته حتى الآن أن أوضح لكم سر ما يحدث وما حدث في الماضي والذي يسير باتجاه أحداث عظيمة في المستقبل القريب وقوانين علاقاتنا مع الأمميين والعمليات المالية، وبقي القليل لأضيفه في هذا المجال، فقد تركزت في أيدينا القوة المعاصرة العظيمة المتمثلة بالذهب وبمقدورنا في أي لحظة أن نخرج من مستودعاتنا الكمية التي نريد.

الشر الذي امتد عبر العصور كأساس لخير المستقبل:

فهل ما زلتم بحاجة لإثباتات تؤكد أن حكمنا مقدر من عند الله... وهل يعجز كل هذا الثراء الذي حققناه عن إثبات أن الشر

الذي اضطررنا لصنعه خلال عصور طويلة قاد في النهاية إلى الخير والنظام في العالم... ورغم أن تحقيق هذا النظام سيتطلب استخدام العنف إلا أنه سيقود في النهاية إلى تحقيق الهدف. وسننجح في إثبات أننا صانعو الخير الذين أعادوا للأرض الخير والحرية الشخصية، حيث سنسمح للناس بأن ينعموا بالهدوء والسلام والاستقرار والعلاقات الكريمة شريطة أن يطبقوا قوانيننا. وسنوضح أن الحرية لا تكمن في الفساد والتهور وفي حق الجموح وعدم الطاعة، كما أن قوة الإنسان وكرامته لا تكمنان في حق أي فرد في إعلان مبادئ مدمرة كحرية الضمير والمساواة وما يماثلهما من أمور. وأن الحرية الشخصية لا تكمن في حق إقلاق النفس والآخرين من خلال الخطابة المشاغبة في التجمعات العشوائية، بل إن الحرية الحقيقية تكمن في الحرية الشخصية التي تطبق بصدق ودقة قوانين العيش المشترك، وأن الكرامة الإنسانية تتلخص في معرفة الحقوق وإدراك عدم شرعية مخالفة القوانين وليس في تخيل وتوهم مواضيع تدور حول الأنا الشخصية.

هالة السلطة وتقديسها الصوفي:

إن سلطتنا ستكون عظيمة لأنها ستمتاز بالقوة وتنشغل بالحكم والإدارة لا أن تسعى وراء الزعماء والخطباء الذين

يصيحون بكلمات مجنونة يدعونها بالمبادئ العظيمة في حين أنها ليست سوى خيال يدور حول مثوى الكمال... إن سلطتكم ستكون هي صانعة النظام الذي تكمن فيه سعادة البشرية. وتوحي هالة هذه السلطة بتقديس صوفي لها وإجلال الشعوب لها. فالقوة الحقيقية لا تتنازل عن أي حق من حقوقها وصولاً إلى الحق الإلهي، فلا أحد يجرؤ على الاقتراب منها ليسلب منها ولو شبراً من قوتها.

البروتوكول الثالث والعشرون

الحد من إنتاج أدوات الرفاهية:

كي تعتاد الشعوب على الطاعة يجب أن تعتاد أولاً على التواضع والحشمة ولهذا علينا أن نحد من إنتاج أدوات الرفاهية، فنحسن بذلك الأذواق والأخلاق التي فسدت بفعل التنافس والسعي وراء الرفاهية.

الصناعات اليدوية:

سوف نعيد إحياء الصناعات اليدوية والتي ستدمر رؤوس الأموال الخاصة عند أصحاب المعامل، ونحن بحاجة لهذا الأمر لأن أصحاب المعامل كثيراً ما يوجهون أفكار الجماهير العاملة ضد الحكومة، علماً أنهم لا يقصدون ذلك دائماً.

إن البطالة هي أكبر خطر على الحكومة، وبالنسبة لحكومتنا فسوف نقضي على دور البطالة ما إن نستلم السلطة.

منع المشروبات الكحولية:

سيفرض القانون منعاً على تناول المشروبات الكحولية وسيكون هذا الأمر معاقباً بشدة كجريمة ضد البشرية، إذ أن الكحول يحول الناس إلى بهائم. وأكرر مرة أخرى أن الرعايا يخضعون خضوعاً تاماً للسلطة القوية المستقلة والتي يشعرون بأنها كالسيف تدافع عنهم ضد المآسي الاجتماعية، فالرعايا ليسوا بحاجة ليروا صورة الملاك في حاكمهم بل يريدون أن يروا فيه مظهراً للقوة والجبروت.

القضاء على المجتمع القديم وإحياؤه في صورة جديدة:

إن الحاكم الذي سيحل محل الحكومات الحالية التي تجر وجودها الحقير بين مجتمعاتها الفاسدة أخلاقياً والتي باتت ترفض السلطة الربانية وتسودها الفوضى في جميع مجالاتها، يجب أن يقوم قبل كل شيء بإخماد نيران هذه الفوضى، ولهذا فمن واجبه أن يقضي على مجتمعات كهذه حتى ولو تطلب الأمر أن يغرقها بدمائها، لكي يعيد بناء هذه المجتمعات بصورة جيش منظم يقاتل بوعي كل أنواع الوباء الذي يقرح جسد الدولة.

الحاكم المختار من عند الله:

إن هذا الحاكم هو مختار من عند الله ومقدر من الأعلى لكي يدمر قوى الجنون المدفوعة بالغرائز الحيوانية وليس بالعقل الإنساني. وهذه القوى الحيوانية تحتفل بانتصارها اليوم ضمن مظاهر من النهب والسرقة والعنف تحت غطاء من مبادئ الحرية والحقوق. لقد دمرت هذه القوى جميع الأنظمة الاجتماعية لكي تقيم على أنقاضها عرش ملك اليهودية، لكن دورها سينتهي في لحظة اعتلائه العرش، وعندها يتوجب علينا القضاء على هذه القوى كي لا تسبب لنا أقل إزعاج، وعندها يصبح بمقدورنا أن نقول للشعوب اشكروا الرب وانحنوا أمام حاكمكم الذي اختاره الله ليحرركم من قوى الشر.

البروتوكول الرابع والعشرون

ترسيخ جذور الملك ديفيد:

سـأنتقل ﯿﮯ حـديثي الآن إلى أسـاليب تقويـة جـذور الحكـم العـائلي للملـك ديفيـد وصـولاً إلى أعمـق طبقـات الأرض. سـيكمن هـذا الترسـيخ قبل أي شيء ﯿﮯ أنه حتى يومنا هـذا بقينـا نحـافظ على حكمائنـا الـذين قادوا التطورات العالمية واتجاهات التربية الفكرية للبشرية جمعاء.

تحضير الملك:

سـيقوم عـدد مـن الأعضـاء مـن نسـل ديفيـد بتحضـير الملـوك وورثتهم، فلا يعتمدون ﯿﮯ اختيارهم على الحق الـوراثي بـل يعتمـدون علـى المواهـب البـارزة فيكرسـونهم ﯿﮯ أعمـق الأسـرار السياسـية وخطط الحكم محافظين على إبقاء سرية هذه الأسرار. والهدف مـن هـذه الأفعـال هـي أن يعـرف الجميـع أن الحكـم لا يمكـن أن يعطى لأشخاص لا يعرفون أسراره، فهذا العدد المحدود من الأشخاص سيتم تعليمه كيفية تطبيق هذه البرامج التي طورت خلال عصور طويلة وشملت دراسات حول المسيرة الاقتصادية والعلوم الاجتماعية وهـي روح القوانين التي رسختها الطبيعة لتنظيم العلاقات الإنسانية.

التخلص من الورثة المباشرين:

غالباً ما سيتم إبعاد الورثة المباشرين عن اعتلاء العرش في حال أظهروا خلال فترة تدريبهم أي نوع من الاستهتار أو الرقة أو سمة من السمات المدمرة للسلطة والتي تجعل صاحبها غير صالح للحكم. وسيمنح حكماؤنا أسرار الحكم والعرش للقادرين حصراً على الحكم الصلب والعنيف. وفي حال أصيب الملك الحاكم بأعراض من ضعف الإرادة أو عدم القدرة على الحكم يتم مباشرة سحب مقاليد الحكم منه وإعطاءها لمن يستحق ذلك. وستكون خطط الأفعال الملكية في الحاضر والمستقبل غير معروفة حتى بالنسبة لأقرب المستشارين.

الملك والثلاثة الذين علموه "الملك القدري":

ستنحصر معرفة المستقبل على الملك والثلاثة الذين علموه وسيرى الجميع في وجه الملك الذي يسيطر على نفسه سيطرة كاملة ويسيطر على البشرية بإرادة قوية، القدر بجميع خفاياه. ولن يكون بمقدور أحد أن يعرف الغايات التي يريد الملك تحقيقها من خلال قراراته وأوامره ولهذا لن يكون بمقدور أحد أن يقف في طريق المجهول. لا شك أنه بات واضحاً أن المخزون الفكري للملوك يجب أن يتناسب مع خطة الحكم التي يدربون عليها، ولهذا فإنه

لن يعتلي ملك العرش إلا بعد أن يتم اختبار عقله من قبل الحكماء المذكورين. ولكي يعرف الشعب حاكمه ويحبه من الضروري أن يتحدث الملك إلى شعبه في الساحات، فهذا الأمر يحدث التوثيق اللازم بين القوتين الشعبية والحكومية اللتين أبعدناهما عن بعضهما بعضاً بواسطة الإرهاب، فقد كنا بحاجة إلى نشر هذا الإرهاب في الحكومات الأممية كي لا تتحد القوتان بل تقعان كل على حدة تحت تأثيرنا.

الأخلاق المثالية لملك اليهودية:

يجب ألا يقع ملك اليهودية تحت سيطرة انفعالاته وشهواته، فعليه ألا يسمح لأي سمة من سمات طبعه أن تقع تحت سيطرة الغرائز الحيوانية. فالشهوانية هي أشد السموم خطراً على القدرات العقلية ووضوح الفكر وصحة الرأي، حيث أنها تلهي الأفكار وتوجهها باتجاه النواحي الأسوأ والأكثر حيوانية من النشاطات البشرية. إن اعتماد البشرية على ملك اليهودية المنحدر من نسل ديفيد المقدس توجب على الملك التضحية بنزواته الشخصية، فعلى ملكنا أن يتسم بالأخلاق المثالية.

(الموقعون): ممثلو صهيون من الدرجة 33

التوراة في منظور التاريخ

ساد الاعتقاد لدى علماء التاريخ والآثار حتى بدايات القرن العشرين أن التوراة هي كتاب تاريخي بالإضافة لكونه كتابا دينيا ، أي أنهم اسقطوا جميع الأحداث التي وردت في التوراة على التاريخ وصادقوا على تاريخ وهمي لمنطقة فلسطين ابتداء من القرن الحادي والثاني عشر قبل الميلاد إلى القرن الخامس والرابع قبل الميلاد وهي الفترة التي تم جمع نصوص التوراة فيها.

فما هي الجوانب التاريخية في التوراة وما مدى صحتها؟ حيث أنه لمفهوم الأصول اليهودية المزعومة والوارد ذكرها في التوراة أهمية كبيرة في نشوء الأفكار اليهودية اللاحقة وحتى ظهور الحركة الصهيونية.

إن الترتيب الذي وضعه اليهود في التوراة لتاريخهم هو:

عصر الأباء وقيام المملكة الموحدة.

انقسام المملكة الموحدة إلى مملكتين (أواخر القرن العاشر قبل الميلاد).

السبي البابلي.

الرجوع من السبي وتأسيس مملكة إسرائيل (وتم ذلك في عهد قورش الفارسي).

إن جميع المحاولات العديدة التي بذلها المؤرخون وعلماء الآثار المتأثرون بالتوراة لإثبات هذا التسلسل، بل ولإثبات مراحل كاملة من السلسلة قد هوت أمام الاكتشافات والشواهد التي قدمها علم الآثار الحديث.

فما هي هذه الحقائق التي قدمها البحث العلمي حديثا؟

لم يظهر أي كيان سياسي اسمه إسرائيل قبل أواسط القرن التاسع قبل الميلاد وكانت عاصمته السامرة في الهضاب المركزية لفلسطين، وجاء سكان هذه الدولة من مصادر مختلفة نتيجة تجمع السكان المحليين حول حكومة مركزية، ولا يربط دولة إسرائيل - السامرة بدولة إسرائيل التوراتية إلا روابط واهية.

دولة يهوذا ظهرت بعد دولة إسرائيل السامرة بقرنين، وذلك بعد دمار دولة إسرائيل، وكانت عاصمتها أورشليم، وكانت تتوضع إلى الجنوب فلا يوجد للمملكتين أرضية واحدة ولم يسبقهما أي مملكة متحدة.

لا وجود لأي شيء اسمه المملكة المتحدة، وشخصيات مثل سليمان وداود هي شخصيات ميثولوجية قد تكون أخذت عن نماذج قريبة من فترة تحرير التوراة أو اقتبست عن الموروث الشعبي لمنطقة سوريا الطبيعية و هو موروث آرامي في أكثره.

إن سكان ممالك إسرائيل - السامرة و يهوذا هم كنعانيون وتم إثبات ذلك من خلال الآثار التي تركوها، فهناك امتداد حضاري واحد و تشابه تام مع باقي الحضارات الكنعانية، و لا يوجد أي دليل تاريخي على قدوم قبائل ما سمي بالعابيرو إلى المنطقة.

ظهرت الديانة التوراتية لأول مرة بعد السيطرة الفارسية على فلسطين إثر انهيار الإمبراطورية البابلية.

وسنقوم بكتاب مستقل بالتوسع في أصول الدين اليهودي وتحولاته وكيفية انتشار اليهود عبر العالم والتحولات التي طرأت على الدين اليهودي(❖).

(*) **للتوسع في هذا المجال يمكن الرجوع إلى كتاب (اليهود و أرض كنعان) للمؤلف تركي الزغبي و لمؤلفات الباحث فراس السواح.**

الماسونية.. الصورة الحقيقية

دائماً حاول أنصار الماسونية أن يصوّروا الماسونية كما لو أنها منظمة عقائدية، لكن التاريخ الطويل لهذه المنظمة الإجرامية أثبت أنه إذا كان هناك عقيدة ما لأنصار هذه المنظمة فهي أبداً ليست بالعقيدة الخيّرة.

والواقع أن الشيء الوحيد الأكيد في الحركة الماسونية هو الرغبة الشيطانية في السيطرة على باقي الإنسانية.

إن أيديولوجية الحركة الماسونية هي أيديولوجية يهودية بالأساس، وهي أيديولوجية الشعب المختار عند اليهود، أما عند الحركة الماسونية (وهي في الواقع وليد لتزاوج الخبث اليهودي مع الأنانية الفردية عند أفراد هذه الحركة) فهناك فكرة الطبقة المختارة التي يجب أن تحكم العالم.

فما هي إذاً غاية الماسونية؟

تهدف الماسونية إلى إقامة نظام عالمي حيث يكون لها في هذا النظام الدور القيادي، وفي الأدبيات الماسونية يتم التعبير عن

ذلك بعملية (بناء الهيكل أو المعبد) من قبل (البنائين الأحرار) ويقصد بالبنائين الأحرار أعضاء الحركة الماسونية.

ويعتبر الماسونيون أن أبوهم هو (أدونيرام) والذي حسب الأساطير كلفه الملك سليمان أن يبني الهيكل.

حيث إن أدونيرام هذا (كان يجب أن يقوم بأداء الأجور لعدد كبير من العاملين والذين لم يكن بإمكانه أن يعرفهم). وبالتالي فإن الحركة الماسونية تتعهد بتقديم مكافأة لكل من يساهم في بناء هيكل سليمان حسب مساهمته في بناء الهيكل.

ومن هذا العهد تبدأ منظومة الأفكار الماسونية "لكي لا يقوم أدونيرام بالدفع للتلاميذ حسب ما يستحق الرفاق، وللرفاق حسب ما يستحق المعلمون، كان من المحتم عليه أن يتفق معهم على بعض الكلمات، والمعارف، والتعاريف لتمييز كل واحد على حدة".

ولإقامة النظام العالمي الجديد فالسلطات الماسونية تنظم حكومة عالمية سرية. وفي أوقات مختلفة تواجدت هذه الحكومة في أشكال مختلفة ولكن دائماً تحت سيطرة الزعماء اليهود.

وحسب تحليل تاريخ النشاط اليهودي والنشاط الماسوني المرتبط به خلال الفترة من القرن 18 إلى القرن 20 كانت تنتقل هذه الحكومة من بريطانيا إلى ألمانيا ومن هناك إلى فرنسا، وفي القرن الـ20 انتقلت هذه الحكومة إلى الولايات المتحدة. وفي هذه الأيام من أدوات هذه الحركة يمكن أن نعدد:

1 - الهيئة القيادية للمجمع اليهودي الماسوني العالمي (باناي بريت).

2 - لجنة العلاقات الدولية، الهيئة الثلاثية، نادي بيلدربرغ، البنك العالمي وبعض المنظمات الأخرى.

وإذا كان هناك بعض الأعضاء في الحركة الماسونية في المستويات الدنيا والذين كانوا يحافظون على عقائد دينية فإن الماسون في المستويات العليا هم دائماً كانوا ملحدين من الطراز العنيف وأعداء لكل العقائد الدينية السماوية حيث يرفض الماسونيون أي دين ويعتبرون أن الدين والماسونية ضدين لا يلتقيان وأن الانتماء إلى أحدهما يعني القطيعة مع الآخر.

يعتبر الماسونيون أن معركتهم الرئيسية هي ضد كل العقائد وكل الأفكار الدينية، ويصرحون في كل مناسباتهم

بعـدم الحاجـة إلى وجـود اللّٰه، وإنكـار كـل الأفكـار الدينيـة، ويسـتبدل الماسـونيون الصـليب برمـز المثلـث الـذي تتوسـطه عـين الشيطان، ويستبدلون بالمعابد المحافل الماسونية، وقد صرح أحد زعماء المحافل الماسونية (إننا الماسون ننتمي إلى نسل إبليس).

إن تحطيم الانتمـاء الـوطني والاجتمـاعي هـو مـن أساسـيات الماسونية، ويسعون إلى خلق ما يسمونه بالإنسان العالمي والذي ليس له أي جذور أو أي عقائد.

واعتبر بعض الماسونيون أنفسهم استمراراً لفرسـان الهيكـل، وهم اتحـاد ديني نشـأ في العصـور الوسـطى أثنـاء الغـزوات الصـليبية واعتبر أعضائه أنفسهم فوق الجميع ومارسـوا السـحر والشـعوذة مـا أدى بالنهايـة بهـذا التجمـع إلى الانـدثار وإعـدام زعمائـه وتشـتيت أعضائه.

وهذه الصورة القاتمة للماسونية ليست إلا غطاء لصورة أشد ظلاماً وهي نشاط الفئات اليهودية داخل الحركـة الماسـونية. وهـذه الفئـات تمـارس نشـاطها بشـكل سـري للغايـة وتهـدف إلى أهـداف محـددة وواضـحة وقـد قرأهـا العـالم لأول مـرة بشـكل واضـح في (بروتوكولات حكماء صهيون).

وراء الرموز اليهودية المعقدة يستتر سعي ليس إلى إدراك المقدسات في الكون بل السعي إلى الملذات في الدنيا والبحث عن النفع للنفس بأي ثمن على حساب باقي البشر.

وكمثال على ذلك في إحدى محافل الماسونية في فرنسا تم إعداد تقرير (هل من العدل أن نقابل الشر بالخير؟) وكانت الإجابة كلا يجب مقابلة الشر بالشر وبالنسبة للماسونيين الشر هو كل ما يخالف مصالحهم ومن هنا الصراع ضد كل البشر، أي أن المبدأ اليهودي (العين بالعين والسن بالسن) تتم مضاعفته بالأنانية والإلحاد والعنف.

وفي الواقع إن المظاهر الماسونية هي ليست أكثر من غطاء دخاني يحاول به الماسونيون أن يخفوا حقيقتهم. فهذه المشاهد القريبة من المشاهد المسرحية والتي يجري إعدادها في المحافل الماسونية هي غطاء لا أكثر وليس لها أي علاقة بجوهر الحركة الماسونية إلا أنه لنفهم آلية عمل الحركة الماسونية يجب أن ندرك أن المستويات العليا والوسطى في الحركة الماسونية هي الوحيدة التي تعرف الغايات الحقيقية للماسونية وأما الفئات الدنيا فهي مجرد غطاء لخلق انطباع أن الماسونية هي مجرد حركة إنسانية تسعى إلى صلاح الإنسانية ولا تمارس أي نشاطات سياسية، فجذب

المفكرين والمثقفين الطوباويين مهم جداً لما يمكن أن نسميه الـ image للحركة الماسونية على أنها حركة خيرة، إلا أن هذه العناصر من النادر أن تصل حتى إلى المستويات المتوسطة في الحركة الماسونية وحيث يتم الكشف تدريجياً عن جوهر وأهداف الحركة الماسونية. إن الماسونية هي اتحاد للأشخاص اللاأخلاقيين في العالم والذين يبيحون لأنفسهم فعل أي شيء ويقومون بمحاربة كل من يحمل مبادئاً وأخلاقاً رفيعة أينما وجد.

كثيراً ما يستخدم الماسونيون بعض الأسماء اللامعة على أنهم أعضاء في الحركة الماسونية وكمثال حاول الماسونيون تصوير الشاعر الروسي (بوشكين) أنه من الماسونية علماً أنهم كانوا وراء تدبير عملية اغتياله.

الخاتمة

بعد انتهائنا من تحليل (بروتوكولات حكماء صهيون) نقدم للقارئ بعض الاستنتاجات الناتجة عن مجمل هذا العمل:

في كامل البروتوكولات يتبجح الكاتب بأن اليهودية عامة أو الحركة الصهيونية على وجه التحديد هي التي صنعت مفاصل التاريخ الإنساني وهي التي صنعت الثورات وأنها وراء كل الأمور تقريباً، وهذا من الأمور التي لا يقبلها المنطق وليس بالإمكان تصديقها، فرغم أن للصهيونية تأثير مدمر ومخرب فإن الكاتب يعزو لليهود دوراً أكبر بكثير مما كان بإمكانهم القيام به. وأسباب ذلك كثيرة منها محدودية أعداد اليهود في العالم كله، والمحاربة والكره الكبير الذي كان يكن لليهود خلال العصور الوسطى (ولا تزال آثار ذلك واضحة) ولا أدل على ذلك من المذابح التي تعرض لها اليهود في كثير من دول العالم وأوروبا خلال (1933 – 1945). ثم إن التأثير والسيطرة اليهودية كانت قوية في مجال المال والاقتصاد، إلا أنها كانت ضعيفة في المجال السياسي والعسكري، وبدأ النفوذ السياسي اليهودي الظاهر مع محاولة روتشيلد، وتطور النفوذ السياسي اليهودي في (القرن الثامن عشر

والقرن التاسع عشر) ويعود السبب إلى التسامح الذي ساد في أوروبا الشمالية تجاه اليهود بعد ظهور المذهب البروتستانتي (وهذا المذهب متسامح مع اليهود أكثر من المذهب الكاثوليكي والذي اعتبر اليهود مسؤولين مسؤولية مباشرة عن قتل سيدنا المسيح)، مما مكنهم من السيطرة التدريجية على النواحي السياسية، ومد نفوذهم في دول القارة الأوروبية، ويمكن لنا إن نقول أن ذروة النفوذ اليهودي في العالم كانت في القرن العشرين، حيث أن النفوذ اليهودي في بريطانيا وألمانيا وفرنسا في أثناء القرن التاسع عشر مكنهم من تحقيق الكثير من أهدافهم. واستغل اليهود الحرب العالمية الأولى لمصالحهم أبشع استغلال وخرج اليهود من هذه الحرب برساميل كبيرة صنعت من دماء ملايين الضحايا. وتعاظم نفوذهم في بريطانيا المنتصرة نتيجة الدعم المالي الذي قدمه اليهود لبريطانيا في الحرب، وكان نتيجة النفوذ اليهودي في بريطانيا أعقاب الحرب العالمية الأولى وعد بلفور – انتداب فلسطين – تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين.. إلخ.

إن الأنظمة البرجوازية الليبرالية التي سادت في أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى كانت موئلاً خصباً لنمو البذور الصهيونية حيث استغل اليهود حالة الضياع في دول أوروبا والتي سادت بعد الحرب العالمية الأولى لتقوية نفوذهم.

وفي نفس الوقت فإن روسيا والتي كانت في ظل النظام القيصري خارج النفوذ اليهودي (وخاصة نتيجة كره الشعب الروسي لليهود المرابين والجشعين) فقد سقطت بعد ثورة عام 1917 تحت النفوذ اليهودي (تشكّل مجلس قيادة الثورة في أغلبه من اليهود) ووصل اليهود إلى كل المناصب القيادية والمحورية في روسيا.

إلا أن الثلاثينيات قد حملت صحوة كبيرة في دول أوروبا تجاه اليهود عامة والصهيونية خاصة.

إن انكشاف نتائج السياسات الصهيونية أدى إلى حملتين قويتين تجاه اليهود: الأولى معروفة تاريخياً وهي الحملة التي قادها هتلر في ألمانيا ثم مع احتلال ألمانيا لدول أوروبا انتقلت إلى باقي دول أوروبا وكان حصيلتها مئات الألوف من الضحايا اليهود (تقدر بعض الجهات هذه الأرقام بأكثر من مليون قتيل) والثانية شنها ستالين في روسيا أدت إلى إرسال حوالي مليون ونصف من الأشخاص اليهود أو من لهم جذور يهودية إلى المنافي في سيبيريا.

إلا أن الحركة الصهيونية في تلك الأثناء كانت قد نقلت ثقلها من أوروبا المتصارعة إلى أمريكا الآمنة ومن هناك عادت

لتسيطر بقوة جديدة على السياسة العالمية بعد أن أصبحت الولايات المتحدة القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية الأعظم في العالم.

وقد يلاحظ القارئ الكريم أن بعض المعلومات أو الطرائق المقترحة في البروتوكولات هي قديمة نوعاً ما ولا تناسب الوقت الحاضر ويعود ذلك إلى أن البروتوكولات كتبت منذ أكثر من مئة عام، والمهم فيها هو الروح الموجودة فيها ، فالصحف والمجلات قد امتدت لتشمل الأقنية الفضائية والانترنت، والتركيز لم يعد فقط مركزاً على أوروبا بل على العالم كله. وأصبح للصهيونية دولة إرهابية في أرض فلسطين تدعى إسرائيل.. فالروح هي نفسها أما المظاهر فقد تغيرت.

فالأساليب التي اقتُرحت ليسيطر اليهود على العالم ما زالت تطبق ويجب لنا أن ننتبه لذلك وندرسه لأن من لا يعلم لا يعمل ومن لا يعلم ما هي المخططات الصهيونية لا يستطيع أن يقاومها.

الفهرس